وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

التخصص : تربية

الموضوع:

دور الاتصـــال التربوي في مواجهة السـلوك العدواني عند التلميذ

دراسة ميدانية ببعض الابتدائيات بمدينة بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

اعـــداد الطالبة :

عبير رتمية

إشـــراف الدكتورة

حنان مالكي

لجنة المناقشة :

اسم واللقب	الجامعة	الصفة
بومعراف نسيمة	بسكرة	رئيسا
مالكي حنان	بسكرة	مشرفا ومقررا
صدراتة فضيلة	بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :2016 /2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله عز وجل على منه وتوفيقه لإتمام هذه المذكرة

أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير ،وبأخلص آيات الاحترام والعرفان للأستاذة الدكتورة الفاضلة حنان مالكي ،التي أنارت لي الطريق بالتوجيهات والنصائح السديدة ،والتي كان لإرشاداتها القيمة وروحها الطيبة ،الفضل الأكبر في إنجاز هذا البحث

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى جميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية

إلى صديقاتي وزميلاتي في جامعة محمد خيضر بسكرة

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل مديري المؤسسات التربوية الذين منحو لي الفرصة لإنجاز دراستي وأخص بالذكر :المدير العلالي لقمان

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة

الطالبة/ عبير رتمية

فهرس الجداول والأشكال

الرقم	عنـــــوان الجـــــــدول	الصفحة
1	يوضح عينة الدراسة لكل من معلمي وأولياء التلاميذ العدوانيين.	53
2	يوضح الأساتذة المحكمين .	55
3	يوضح البيانات الشخصية للمعلمين .	62
4	يوضح الطريقة التي يتبعها المعلم في تقديم الدرس داخل القسم .	63
5	يوضح مدى مراعاة المعلمين الفروق الفردية بين التلاميذ .	64
6	يوضح طبيعة علاقة المعلم بالتلميذ .	65
7	يوضح إذا كان للمعلمين صعوبة في التعامل مع التلاميذ .	66
8	يوضح مدى أخذ المعلم بالاتصال غير اللفظي في القسم .	67
9	يوضح إذا كان المعلم يخصص وقت للحديث مع التلاميذ حول إشغالاتهم ومشكلاتهم الخاصة .	68
10	يوضح رد فعل المعلم في حالة تصرف أحد التلاميذ بعدوانية .	69
11	يوضح مدى بحث المعلم في الأسباب التي تجعل التلميذ عدوانيا وعنيفا .	70
12	يوضح الجنس الأكثر ميلا للسلوك العدواني حسب المعلمين .	71
13	يوضح مساهمة الحرية في مواجهة السلوك العدواني وجعل التلميذ أكثر انضباطا .	72
14	يوضح ولي التلميذ العدواني .	73
15	يوضح المستوى الدراسي لولي التلميذ العدواني .	74
16	يوضح مهنة الأولياء .	75
17	يوضح عدد الأطفال في أسرة التلميذ العدواني .	76
18	يوضح ترتيب التلميذ العدواني بين إخوته .	77
19	يوضح القسم الذي يدرس فيه التلميذ العدواني .	79
20	يوضح إعادة التلميذ العدواني للسنة من قبل .	80
21	يوضح الحالة العائلية لأسرة التلميذ العدواني.	80
22	يوضح الأساليب التي يتبعها الأولياء في تربية الأبناء .	81

23	يوضح مدى إعطاء الأولياء الحرية في مناقشة الأمور الخاصة لابنهم العدواني .	83
24	يوضح نصح وتوجيه الأولياء قبل عقاب الابن العدواني .	84
25	يوضح إذا كان الضرب وسيلة من وسائل التربية .	84
26	وضح مراقبة الأولياء لابنهم العدواني خارج البيت .	85
27	يوضح نوع البرامج التلفزيونية التي يفضل التلميذ العدواني مشاهدتها .	86
28	يوضح مدى متابعة الأولياء البرامج التي يشاهدها التلميذ العدواني .	88
29	يوضح استدعاء الأولياء من طرف المعلم .	89
30	يوضح أسباب الاستدعاء من طرف المعلم .	89
31	يوضح الاتصال بين أولياء التلميذ العدواني والمعلم .	90
32	يوضح تشاجر التلميذ العدواني مع إخوته في البيت	91
33	يوضح المشاكل التي يواجهها الأولياء مع الابن العدواني .	92

الرقم	عنـــــوان الشـــــكل	الصفحة
1	يوضح الطريقة التي يتبعها المعلم في تقديم الدرس داخل القسم.	63
2	يوضح مدى مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين التلاميذ .	65
3	يوضح طبيعة علاقة المعلم بالتلاميذ .	66
4	يوضح إذا كان للمعلمين صعوبة في التعامل مع التلاميذ .	66
5	يوضح مدى أخذ المعلم بالاتصال غير اللفظي في القسم .	67
6	يوضح إذا كان المعلم يخصص وقت للحديث مع التلاميذ حول انشغالاتهم ومشاكلهم الخاصة .	68
7	يوضح رد فعل المعلم في حالة تصرف أحد التلاميذ بعدوانية .	69
8	يوضح مدى بحث المعلم في الأسباب التي تجعل التلميذ عدوانيا أو عنيفا	70
9	يوضح الجنس الأكثر ميلا للسلوك العدواني حسب المعلمين .	71
10	يوضح مساهمة الحرية في مواجهة السلوك العدواني وجعل التلميذ أكثر انضباطا .	72
11	يوضح من أجاب من الأولياء على استمارة الاستبيان .	73

12	يوضح المستوى الدراسي لولي التلميذ العدواني .	74
13	يوضح عدد الأطفال في أسرة التلميذ العدواني .	76
14	يوضح ترتيب التلميذ العدواني بين إخوته .	78
15	يوضح القسم الذي يدرس فيه التلميذ العدواني .	79
16	يوضح إعادة التلميذ العدواني للسنة من قبل .	80
17	يوضح الحالة العائلية لأسرة التلميذ العدواني .	81
18	يوضح الأساليب التي يتبعها الأولياء في تربية الأبناء .	82
19	يوضح مدى إعطاء الأولياء الحرية في مناقشة الأمور الخاصة بابنهم العدواني .	83
20	يوضح نصح وتوجيه الأولياء قبل عقاب الابن العدواني .	84
21	يوضح إذا كان الضرب وسيلة من وسائل التربية .	85
22	يوضح مراقبة الأولياء خارج المنزل لابنهم العدواني .	86
23	يوضح نوع البرامج التلفزيونية التي يفضل التلميذ العدواني مشاهدتها .	87
24	يوضح متابعة الأولياء البرامج التي يشاهدها التلميذ العدواني أم هو حر في ذلك .	88
25	يوضح استدعاء الأولياء من طرف المعلم .	89
26	يوضح أسباب الاستدعاء من طرف المعلم .	90
27	يوضح الاتصال بين أولياء التلميذ العدواني والمعلم .	91
28	يوضح تشاجر التلميذ مع إخوته في البيت .	92
29	يوضح المشاكل التي يواجهها الأولياء بخصوص الابن العدواني .	93

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

شكر وتقدير

فهرس الجداول والأشكال

مقدمة.....أ- ب

الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة

أولا :إشكالية الدراسة.....05

ثانيا :أسباب اختيار موضوع الدراسة 06

ثالثا :أهداف الدراسة 06

رابعا :أهمية الدراسة 07

خامسا :تحديد مفاهيم الدراسة 07

سادسا :الدراسات السابقة.....10

مراجع الفصل **17**

الفصل الثاني :في مفهوم الاتصال التربوي

تمهيد **20**

أولا :تعريف الاتصال التربوي 21

ثانيا :خصائص الاتصال التربوي 21

ثالثا :أهمية الاتصال التربوي 22

رابعا :أركان وعناصر الاتصال التربوي 23

خامسا :أنماط الاتصال التربوي 25

سادسا :علاقة الاتصال التربوي بالسلوك العدواني 27

الخلاصة **30**

مراجع الفصل **31**

الفصل الثالث :في مفهوم السلوك العدواني

تمهيد **34**

أولا :تعريف السلوك العدواني 35

ثانيا :خصائص السلوك العدواني 36

ثالثا :أشكال السلوك العدواني 37

رابعا :العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني 39

الخلاصة **44**

مراجع الفصل **45**

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد **48**

أولا :مجالات الدراسة 49

ثانيا :منهج الدراسة 51

ثالثا :عينة الدراسة وكيفية اختيارها.....52

رابعا :أدوات جمع البيانات 54

خامسا :أساليب المعالجة الإحصائية.....56

الخلاصة **58**

مراجع الفصل **59**

الفصل الخامس :عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

أولا :عرض البيانات وتفسيرها 62

ثانيا :عرض نتائج الدراسة 95

مراجع الفصل **94**

خاتمة **أ- ب**

قائمة المراجع

الملاحق

ملخص الدراسة

مقـــــدمـــة

يعتبر الاتصال من المواضيع الأساسية التي استقطبت اهتمام الكثير من المفكرين والباحثين منذ أعوام خلت فمارشال مكلو هان يقول "إن للاتصال ماضي طويل وتاريخ قصير" فهو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متعددة في مختلف المواقف بين شخصين أو أكثر بهدف الوصول إلى مشروع مشترك ،فالفرد يركز على الاتصال للتعبير عن آرائه واهتماماته ،وهو الركيزة الأساسية لأي نشاط ،وهو أداة من أدوات التأثير على الأفراد ووسيلة فعالة لإحداث التغيير في سلوكهم ،لهذا يمكن القول بأن الاتصال هو شريان الحياة بمختلف ميادينها .

وبفضل الاتصال التربوي تتمكن المؤسسات على اختلاف طبيعتها في المجتمع من الاستمرار والقيام بمهامها على أحسن وجه ،ومن بينها نجد المؤسسة التربوية بجميع أطوارها التعليمية ،كونها المرتكز الثاني بعد الأسرة للتنشئة الاجتماعية في أي مجتمع كان فهي التي تنتج له أفراد فاعلين لتأطير وتسير مؤسساتها بكل كفاءة وإتقان .

وتواجه مؤسساتنا التربوية عدة مشكلات متعلقة بالتلميذ وبتفاعلاته وعلاقاته مع الآخرين خاصة في المرحلة الابتدائية ،مما يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات غير السوية وغير المرغوبة مجسدة فيما يصطلح عليه بالسلوك العدواني بمختلف أشكاله ،مما يعرقل سير العملية التربوية والتعليمية ويعيق اتصاله مع المعلم داخل القسم ،والسلوك العدواني لا يخص مرحلة تعليمية دون مرحلة أخرى فنجده في كل المراحل التعليمية وبجميع أقسامها .

ومن هنا أتت أهمية هذه الدراسة التي اعتنت إلى وصف وتحليل **دور الاتصال التربوي في مواجهة السلوك العدواني عند التلميذ** ،هذا الدور الذي يتجسد في المهام التي يقوم بها المعلم والأولياء لما يقومون به من أدوار تربوية تسعى إلى حل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية ،ودراسة السلوكيات العدوانية الصادرة عن التلاميذ وخاصة العدوانية وما ينجم عنها من آثار سلبية تعود على التلميذ نفسه وعلى الوسط المحيط به ،وهذا لتهيئة الجو المناسب لسير العملية التعليمية على أكمل وجه .

وعلى أية حال جاءت هذه الدراسة بغية الكشف عن طبيعة الدور الذي يمارسه الاتصال التربوي لمواجهة السلوك العدواني عند تلميذ المرحلة الابتدائية ،وبغية الإلمام بهذا الموضوع عمدنا إلى تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول متسلسلة منطقيا ومتسقة وظيفيا ،وجعلنا **الفصل الأول :**منها لعرض الإطار المنهجي للدراسة ،والمتكون من :إشكالية الدراسة ،أسباب اختيار موضوع الدراسة ،أهداف وأهمية

الدراسة ،ومن خلالها تم وضع التساؤل الرئيس لهذه الدراسة ثم التساؤلات الفرعية ،ثم قمنا بتحديد المصطلحات الأساسية للدراسة ،بعدها تم عرض الدراسات السابقة لهذه الدراسة .

ثم قمنا بتخصيص فصلين نظريين نستعرضهما كالآتي :

الفصل الثاني :عنون "في مفهوم الاتصال التربوي" ،احتوى على ستة محاور هي تعريف ،خصائص، أهمية وأركان وعناصر وأنماط الاتصال التربوي وأخيرا الاتصال التربوي مع التلميذ العدواني .

الفصل الثالث :عنون "في مفهوم السلوك العدواني" ،واحتوى خمسة محاور وهي تعريف خصائص وأشكال والعوامل المؤدية للسلوك العدواني وأخيرا علاجه .

بعدها انتقلنا إلى الجانب الميداني من هذه الدراسة حيث تم تقسيمه إلى فصلين هما :

الفصل الرابع :خصص للإجراءات المنهجية لهذه الدراسة ،حيث عرضنا مجالات الدراسة والمتمثلة في (المجال المكاني ،الزماني ،البشري) ،ثم منهج الدراسة ثم الكشف عن عينة الدراسة وكيفية اختيارها ،ثم أدوات جمع البيانات وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية .

بعدها عرضنا النتائج الختامية لهذه الدراسة في **الفصل الخامس** الذي احتوى على ما يلي: احتوى على محورين أساسين خصص الأول لعرض البيانات وتفسيرها والذي احتوى بدوره على عرض لبيانات المقابلة وعرض لبيانات الاستمارة .

وبعدها وفي المحور الثاني تم عرض نتائج الدراسة ككل والتي كانت عبارة عن إجابات لتساؤلات هذه الدراسة .

وأردفنا الدراسة بخاتمة ثم استعرضنا قائمة المراجع والملاحق .

الفصل *الأول :الاطار المنهجي* للدراسة

أولا:إشكالية الدراسة

ثانيا:أسباب إختيار موضوع الدراسة

ثالثا:أهداف الدراسة

رابعا:أهمية الدراسة

خامسا:تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا:الدراسات السابقة

مراجع الفصل

أولا :إشكالية الدراسة

تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،فهي الجسر الذي ينتقل عن طريقه الفرد من الأسرة إلى الحياة الاجتماعية،فهي تعمل على تربية وتعليم التلاميذ وتنميطهم وفق ثقافة المجتمع وأهدافه .

ويلعب الاتصال في المؤسسات التربوية دورا فعالا ،فهو صلة الوصل بين أطراف العملية التعليمية ،كما أنه عملية ضرورية لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المسطرة للمؤسسة التربوية.

إن الاتصال التربوي الذي يتم بواسطته نقل الأفكار والمعلومات التربوية هو تفاعل بين مدير المدرسة والمعلمين أو بالعكس أو من المعلمين إلى التلاميذ أو بين أولياء التلاميذ والمؤسسة التربوية ويكون ذلك إما كتابي أو شفهي ،هذا ومع التطورات التي يشهدها عالمنا اليوم وكذا التغيرات السريعة التي أدت إلى حدوث تحولات عميقة مست كل من المجتمع والأسرة والمدرسة ،وقد نتجت عن هذه التحولات والتغيرات انعكاسات مختلفة ايجابية وسلبية ،وتتجلى السلبية منها في ظهور مشكلات اجتماعية ،ولعل أخطرها تلك المتعلقة بالمدرسة كونها الوسيلة الرئيسية للتربية والتعليم ،ومع هذا التطور أصبحت المدرسة تعاني من مشكلات عديدة فرضت نفسها بقوة حتى أصبحت واقعا معاشا يصعب التعامل معه ،ومن هذه المشكلات تلك المتعلقة بالتلميذ باعتباره المستهدف الأول بعمليتي التربية والتعليم ،ومن هذه المشاكل السلوك العدواني والذي يقوم به التلميذ بغرض إلحاق الأذى بنفسه أو الآخرين .

إن للمعلم دور مهم في مواجهة السلوك العدواني باعتباره أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية ،فهو يتعامل مع سلوكيات متنوعة لمختلف التلاميذ ،وبوجود تلميذ عدواني داخل القسم قد يستخدم المعلم طريقة مغايرة على تلك التي يستخدمها مع بقية التلاميذ ،فإما أن يكون دكتاتوري ومتسلط ويقوم بفرض آرائه على هذا التلميذ العدواني دون أن يسمح له بإبداء رأيه وإما أن يستخدم أسلوب النصح والإرشاد ويكون موجه له لكي يغير من هذا السلوك ،وهذا حسب شخصية المعلم .

كما لأولياء أمور التلميذ العدواني دور في مواجهة هذا السلوك لما لهذا التلميذ من علاقات مع أسرته ،فهي التي تساعده على بناء شخصيته وما يتضمنه هذا البنيان من قيم واتجاهات تحدد نوعية وطريقة سلوكه ،وإذا انحرف هذا التلميذ إلى سلوك عدواني غير مرغوب فيه يسعى الأولياء إلى تعديله باستخدام أساليب التنشئة الاجتماعية فإما أن يستخدم معه أسلوب العنف والقسوة وإما أسلوب النصح والإرشاد لمواجهة السلوك العدواني.

وفي ضوء ما سبق تم صياغة التساؤل الرئيسي التالي:

- هل للأساليب الاتصالية والتفاعلية دور في مواجهة السلوك العدواني عند التلميذ؟

و منه انبثقت التساؤلات الفرعية التالية:

- هل لاتصال المعلم بالتلميذ دور في مواجهة السلوك العدواني عند التلميذ؟
- هل لاتصال الولي بالتلميذ دور في مواجهة السلوك العدواني عند التلميذ؟

ثانيا :أسباب اختيار موضوع الدراسة

وتعود هذه الأسباب إلى:

- الاهتمام بموضوعي الاتصال التربوي والسلوك العدواني بحكم التخصص العلمي.
- الرغبة في البحث عن طرق مواجهة السلوك العدواني عند التلميذ في الوسط المدرسي بمنظور سوسيولوجي.
- أهمية الموضوع ،واهتمام جميع الفاعلين التربويين بسلوك التلاميذ في المؤسسات التربوية ،وأهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة في مواجهة العديد من المشاكل التي تواجه التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- التعرف على كيفية تعامل كل من المعلم والأولياء لمواجهة السلوك العدواني عند تلميذ المرحلة الابتدائية.

ثالثا :أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- محاولة تطبيق المعارف النظرية والمنهجية المكتسبة طوال المسار التكويني ميدانيا.
- إبراز الدور الذي يؤديه كل من المعلم والولي لمواجهة السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- التعرف على مختلف الأساليب الاتصالية والتفاعلية التي تسهم في تعديل سلوك التلميذ ومواجهة العدوان.

رابعا :أهمية الدراسة

تعود أهمية الدراسة إلى مايلي :

- أنها تتناول موضوعا لم ينل نصيبا كافيا من البحث والدراسة في ميدان علم اجتماع التربية .
- إضافة دراسة علمية جادة تفيد كل من المعلمين والأولياء بخصوص الاتصال والتواصل التربوي التي تجري بينهم وبين التلاميذ من أجل مواجهة السلوكيات العدوانية .
- ايجاد حلول لمشكلة السلوك العدواني في الوسط المدرسي من شأنها المساهمة في مواجهة هذه السلوكيات الغير المرغوب فيها في أقسامنا .
- تفشي السلوك العدواني وتفاقمه في المؤسسات التعليمية الابتدائية .
- فهم وتحليل السلوك العدواني في مرحلة محددة وهي التعليم الابتدائي .

خامسا :تحديد مفاهيم الدراسة

تمثل مفاهيم الدراسة اللغة العلمية التي يتخاطب بها الباحث ويوصل بها عمله البحثي للآخرين ،لذلك فإن دقتها وتحديدها يمثلان أهمية خاصة للبحث السوسيولوجي ،وبهذا فقد حاولنا أن نحصر مفاهيم دراستنا في :

1- مفهوم الدور:

يعرف الدور بأنه :"عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة ،والدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور فالفرد بشر أما الدور فهو يحدد السلوك أو يعبر عن الأفعال ويحدد الأقوال" (نصر الدين جابر،الهاشمي لوكيا ،2006 :111)

هذا ويعرف الدور بأنه:"مجموعة من الأساليب المعتمدة في عمل أشياء معينة أو إنجاز وظائف محددة في موقف اجتماعي ما" (نور الدين بسطي ،2007-2008 :15)

كما يعرف أنه :"الاسلوب الذي يؤدي به الشخص السلوك المطلوب .أو المتوقع منه في موقف ما حسب المعايير المرسومة " (عبد الحافظ سلامة (أ) ،2007 :127)

و يرى عبد الحميد الهاشمي بأنه :"مجموعة معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعا معينا في البناء الاجتماعي" (زهية دباب ،2014 – 2015 :11)

وعليه يمكن تعريف الدور **إجرائيا** بأنه :"كل الأفعال والوظائف التي يقوم بها كل من المعلم والأولياء من أجل الاتصال مع التلميذ ومواجهة سلوكه العدواني ".

2- مفهوم الاتصال:

حسب معجم لسان العرب يعرف الاتصال لغة :أن كلمة اتّصال) من مادة (وَصَلَ) والوصلة: الاتصال الوُصْلة ما اتصل بالشيء ،قال الليث شيء اتصل بشيء وما بينهما وُصلة والجمع وُصَل ويقال وصل فلان رحمه يصلها صلة وبينهما وصلة أي اتصال وذريعة .

(ابن منظور جمال الدين أبو الفضل،محمد بن مكرم،1986 :318)

أما اصطلاحا فهناك العديد من التعريفات للاتصال نذكر منها :

حيث يعرفه **تشارلز كولي** بأنه :"الآلية التي توجد فيها العلاقات الإنسانية وتنمو عن طريق استعمال الرموز ووسائل نقلها وحفظها ".

أما **جورج لندربج** فيعرفه بأنه :"التفاعل بواسطة الرموز والإشارات التي تعمل كمنبه أو مثير يؤدي إلى إثارة سلوكا معينا عند المتلقي ".

ويعرفه **كارل هوفلاند** بأنه :"العملية التي ينقل بموجبها الفرد (القائم بالاتصال ،المرسل) منبهات (رموز لغوية ،رسالة) بقصد تعديل أو تغير سلوك فرد أو أفراد آخرين (مستقبل الرسالة) "

(عمر عبد الرحيم نصر الله، 2001 :30)

ويعرف كذلك بأنه :"انتقال المعلومات والأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز .ويوصف الاتصال بأنه فعال حينما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل في المستقبل والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهو يمكننا من تقبل معارفنا ،وييسر التفاهم بين الأفراد "

(عبد الرحمان محمد وآخرون ،2013 :108)

وعليه يمكن أن نعرف الاتصال **إجرائيا** على أنه :"عملية تفاعلية بين طرفين أو أكثر ،يتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات بهدف تعديل سلوك الفرد ".

3- مفهوم التربية :

تعرف التربية من الناحية الغوية على أنها:

ر َ(با َ) و(َ بى) و(با َ): فالأصل الأول ربا، يربو بمعني نما َ ينم ُ ، والأصل الثاني ربى، يربِ : بمعنى نشأ وترعرع، والأصل الثالث رب، يربِ ، بمعنى أصلح وساس، ورى وتولى.(ابراهيم ناصر، ب س ن :3).

اصطلاحا:

يعرفها **اميل دوركايم** بأنها:"التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي لم تتهيأ بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية فالتربية في نظر دوركايم هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة ".

أما **كارل مانهايم** فيرى" أن التربية هي احدى وسائل تشكيل السلوك الانساني ،كي يتلاءم مع الأنماط السائدة للتنظيم الاجتماعي " (بدران شبل ولحمر فاروق محفوظ ،2000 :19).

وعليه يمكن تعريف التربية **اجرائيا** بأنها :"عملية تهدف إلى نقل المعرفة واكتساب الخبرة وتعلمها و إعداد الفرد إعدادا سليما ليكون عضوا قادرا على التكيف مع المجتمع ".

4- مفهوم الاتصال التربوي :

يعرف الاتصال التربوي بأنه :"نقل الأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية بصفة خاصة ،من الناظر أو المدير إلى مجموعة أخرى ،سواء بالأسلوب الكتابي أو الشفهي أو بوسائل أخرى مختلفة بحيث يتحقق الفهم المتبادل بين أسرة المدرسة وينتج عنه إقناع من جانب المتصل به مما يؤدي إلى وحدة الهدف والجهود ،بحيث يتحقق في النهاية أهداف المدرسة وفلسفتها التربوية " (ماجدة لطفي السيد،2011 :24)

ويعرف كذلك بأنه :"كل أشكال و سيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية التربوية التي قد تتم بين المدرسة والأسرة أو بين التلاميذ والمدرسة أو بين التلاميذ و معلمهم " (هناء برجي،2015-2016 :56)

وعليه يمكن أن نعرف الاتصال التربوي إجرائيا بأنه :"عملية تربوية يتم من خلالها توجيه رسالة لفظية أو غير لفظية ،تحمل خبرات أو توجيهات أو معلومات أو أفكار بين المعلم والتلميذ أو بين الأولياء والتلميذ بهدف احداث علاقة تفاعل وتفاهم ومشاركة حية ،بحيث يتم التأثير على أنماط السلوك لمواجهة العدوان "

5- مفهوم السلوك العدواني :

يتكون مصطلح السلوك العدواني من كلمتين هما :السلوك والعدوان ،ويستحسن في التعريف اللغوي الكلام عن كل منهما من خلال ما ذكر في معجم اللغة :

قال صاحب لسان العرب :**السلوك** :"مصدر سلك طريقة: سَلكُ بالفتح مصدر سلكت الشيء فانسلك أي أدخلته فدخل " (ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم،1986 :2083)

وعرف **العدوان** في لسان العرب لابن منظور:"أن العدوان في لغة العرب هو الظلم " (محمد ضيدان الضيدان الحميدي ،2003 :9)

أما اصطلاحا فيعرف السلوك العدواني:

- بأنه: "أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا ،صريحا أو ضمنيا ،مباشر أو غير مباشر ،ناشطا أو سلبيا ،وحدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه مواقف الغضب أو الاحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين ،أو مشاعر عدائية وترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه."

- أما **أرنولدباص**الذي يرى أن السلوك العدواني هو أي شكل من أشكال السلوك يو جه إلى كائن آخر ،ويكون مزعجا له" (بشير معمرية وآخرون ،2009 :10)

ويمكن تعريف السلوك العدواني **إجرائيا** بأنه :"سلوك يصدره التلميذ بهدف إلحاق الأذى والضرر بنفسه أو بأفراد آخرين في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه"

سادسا :الدراسات السابقة

نعرض في هذا العنصر ثلاث دراسات مشابهة ،والتي اقتربت في طرحها من موضوع دراستنا ،حيث جاء هذا العرض بما تكتسبه الدراسات المشابهة والسابقة من أهمية كبيرة في أي بحث علمي يراد له أن يستفيد من خبرات الآخرين ممن سبقو الباحث إلى تناول هذا البحث تناولا متطابقا (دراسات سابقة) أو على الأقل دراسة بعض جوانبه (دراسات مشابهة)

ولذلك فإن محاولة استثمار جهود السابقين من شأنها أن تلقي أضواء كاشفة على مسائل عدة غامضة ،ما كان للباحث التفطن إليها لو لم يتعامل مع هذه الدراسات التي يجب الاستفادة منها ،حتى يستطيع أن يجري أبحاثه ويقوم بدراسته من أن يقارن فيثبت أو يعارض ما اتجه إليه من سبقه من الكتاب.

وبالتالي فأن عملية استعراض الدراسات المشابهة والسابقة ذات أهمية في البحث العلمي ،فهي تؤدي كثيرا من المهام للباحث أثناء تنفيذه لهذه العملية والقارئ عند قراءته لما كتبه الباحث حول هذه الدراسات حيث تتمثل أولى هذه المهام بالنسبة للباحث في التأكد من أن هذه الدراسات المشابهة أو السابقة لم تتطرق للمشكلة التي هو بصدد بحثها من نفس الزاوية والمنهج نفسه ،ويمكنه كذلك من معرفة جوانب النقص بها من حيث المضمون والمنهج .

وإدراكا منا لأهمية الدراسات النظرية المشابهة في البحوث الاجتماعية ،وبحثا على وجه الخصوص وذلك بتزويدنا بالمعايير والمقاييس والمفهومات الإجرائية والاصطلاحية التي نحتاجها ،وهكذا نستفد من ايجابيات مناهجها وبتجنب سلبياتها .

حاولنا بقدر المستطاع توظيفها في دراستنا ،وفيما يلي سنقوم بعرضها تنازليا أي البدا بأحدث البحوث :

الدراسة الأولى :

أ- معلومات بيبليوغرافية :

- عنوان الدراسة :صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي (دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة – رقم01- بولاية بسكرة)
- الباحثة :هناء برجي .
- الدرجة العلمية :دكتوراه .
- إشراف :بلقاسم سلاطنية .
- قسم :العلوم الاجتماعية .
- كلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- جامعة محمد خيضر بسكرة .
- السنة الجامعية :2015 – 2016.
- غير منشورة .

ب- المحتوى :

مشكلة الدراسة :تتحدد مشكلة الدراسة في :

- هل تؤثر صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية :

1- هل تؤثر المتابعة الأسرية على التفوق الدراسي للتلميذ؟
2- هل تؤثر العلاقة بين المعلم والأسرة على التفوق الدراسي للتلميذ؟
3- هل تؤثر جمعية أولياء التلاميذ على التفوق الدراسي للتلميذ؟

فرضيات الدراسة :

- الفرضية الأولى :تؤثر المتابعة الأسرية على التفوق الدراسي للتلميذ؟
- الفرضية الثانية :تؤثر العلاقة بين المعلم والأسرة على التفوق الدراسي للتلميذ؟
- الفرضية الثالثة :تؤثر جمعية أولياء التلاميذ على التفوق الدراسي للتلميذ؟

خطة الدر اسة :

- المجال الزمني :بدأت هذه الدراسة من 2015/04/02

واستغرقت إلى 2015/04/30.

- المجال المكاني :طبقت هذه الدراسة بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة الادارية رقم (01) بولاية بسكرة وتضم:المؤسسة الابتدائية عبد الحميد بن باديس ،المؤسسة الابتدائية الأخوين الشهيدين رغيس محمد وعبد العزيز ،المؤسسة الابتدائية الشهيد لهلالي عبد العزيز زميط ،المؤسسة الابتدائية الهاشمي سويد ،المؤسسة الابتدائية بجاوي عبد الحفيظ.
- مجتمع البحث :طبقت الدراسة على معلمي التلاميذ المتفوقين دراسيا ،والذين يدرسون بالمؤسسات الخمسة ،وكذلك أولياء التلاميذ المتفوقين دراسيا.

منهج الدراسة وأدواته :

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي .

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث عدة أدوات لقياس المتغيرات التالية :

1- الملاحظة البسيطة .
2- المقابلة المقننة (مع المعلمين وأولياء التلاميذ المتفوقين دراسيا).

عينة الدراسة :كانت عينة قصدية ،حيث بلغ عدد المعلمين 16 معلم أما الأولياء فقد بلغ عددهم 31.

أساليب المعالجة الاحصائية:وهي

- التكرارات ،النسبة المئوية ،المتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري ،معامل ارتباط بيرسون ،اختبار كاي مربع ،معامل التوافق .

نتائج الدراسة :

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

1- أن المتابعة الأسرية تؤثر على التوافق الدراسي للتلميذ :لأن المتابعة الأسرية هي وسيلة اتصال بين الأسرة والمدرسة ،وهي أساس التفوق والتميز ،كما أن التفوق الدراسي من بين أهم خطوات الحفاظ عليه هي المتابعة الأسرية المنظمة التي تقوم بها أسرة التلميذ المتمدرس .
2- كما أظهرت النتائج أن العلاقات القائمة بين المعلمين وأسر التلميذ أحد أعمدة النجاح والتميز في المجتمع الدراسي .
3- كما أن جمعية أولياء التلاميذ فضاء مفتوح أمام الأولياء والمعلمين يدور حول التلميذ المتمدرس .

لقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول كل منهم لمتغير واحد هو الاتصال التربوي ،هذا وقد اتفقت معها في المنهج الوصفي وكذا العينة وهي عينة قصدية لكن هذه الدراسة تركز على معلمي وأولياء التلاميذ المتفوقين دراسيا أما الدراسة الحالية تركز على معلمي وأولياء التلاميذ الذين يتميزون بسلوكات عدوانية .

الدراسة الثانية :

أ- معلومات بيبليوغرافية :

- عنوان الدراسة :"الاتصال التربوي بين المعلم والتلميذ في الجزائر- دراسة وصفية للعملية الاتصالية البيداغوجية في أقسام السنة الأولى بثانويات العاصمة وسط الثلاثي الأخير من العام الدراسي (2006- 2007).
- تم تناولها من طرف الباحثة :كهينة أورليس.
- إشراف :عزوق الخير.
- الدرجة العلمية :ماجستير.
- قسم :علوم الاعلام والاتصال.
- كلية :العلوم السياسية والإعلام.
- جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة.
- تاريخ المنح :2007 -2008.
- غير منشورة .

ب- المحتوى :

مشكلة الدراسة :تتمركز مشكلة هذه الدراسة في الاجابة على السؤال الرئيس التالي: ماهي طبيعة العملية الاتصالية البيداغوجية بين معلمي ثانويات وسط العاصمة وتلاميذها من الأقسام الأولى ثانوي؟ وماهي أهم العوائق التي تعترضها؟

والذي يتفر ع بدوره إلى الأسئلة الفرعية التالية :

1- ماهو شكل الاتصال القائم بين المعلمين والتلاميذ داخل القسم؟
2- هل التلاميذ داخل القسم مجرد متلقين سلبيين أم هم عناصر نشطة وفعالة في العملية الاتصالية البيداغوجية؟
3- هل لعنصر تكوين المعلم دور في نجاح العملية الاتصالية البيداغوجية؟
4- هل للعوامل الاجتماعية تأثير على العملية الاتصالية البيداغوجية بين المعلم والتلاميذ في القسم؟
5- ماهي الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها داخل القسم لتمرير الرسالة التعليمية؟
6- ماهي العراقيل والصعوبات التي تحول دون تفعيل العملية الاتصالية البيداغو جية بين المعلم والتلاميذ داخل القسم؟

خطة الدراسة :تقتصر خطة هذه الدراسة على مايلي :

- المجال البشري :تلاميذ ومعلمي الطور الأول من التعليم الثانوي من كلا الجنسين الذكور والإناث، والشعبتين الأدبيين والعلميين .
- المجال المكاني :أجريت الدراسة بمقاطعة الجزائر العاصمة وسط ،وهي تحتوي على أربع دوائر هي: (دائرة سيدي محمد ،دائرة حسين داي ،دائرة باب الواد ،ودائرة بوزريعة ،وبها 49 ثانوية)
- المجال الزمني :نهاية الفصل الثالث من العام الدراسي 2007/2006 .

منهج الدراسة وأدواته :

اتبع الباحث في هذه الدراسة منهج المسح بالعينة .

أدوات جمع البيانات :

تم استخدام أداتين هما :الاستمارة والمقابلة لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينتين قصديتين من التلاميذ والمعلمين.

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة النتائج التالية :

- أن الأساتذة المبحوثين يتبعون طريقة المناقشة أثناء تقديم الدروس.
- أن الأساتذة لا يشاورون التلاميذ في كيفية تقديم الدروس.
- يستخدم الأساتذة أساليب تقليدية داخل القسم.
- أن عدد التلاميذ في القسم يشكل عائق للاتصال بين الأساتذة والتلاميذ نظرا لعددهم الكبير.
- يجمع أغلب الأساتذة على نقص الاهتمام والإرادة من طرف التلاميذ هو أبرز عائق للاتصال داخل القسم.

اتفقت هذه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناول كل منهما لمتغير واحد هو الاتصال التربوي (اتصال المعلم مع التلميذ) .

لكن يختلفان في المنهج لكن في أدوات جمع البيانات هما الاستمارة والمقابلة ،كما يختلفان في العينة حيث اجريت هذه الدراسة مع تلاميذ التعليم الثانوي في العاصمة أما هذه الدراسة ستجرى على تلاميذ التعليم الابتدائي في ولاية بسكرة .

الدراسة الثالثة :

أ- معلومات بيبليوغرافية :

- عنوان الدراسة :"العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة".
- الباحث :أحمد محمد عبد الهادي دحلان .
- الدرجة العلمية :ماجستير.
- إشراف :محمد وفائي الحلو.
- قسم علم النفس.
- كلية التربية.
- الجامعة الإسلامية غزة.
- تاريخ المنح :2003.
- غير منشورة.

ب- المحتوى:

- مشكلة الدراسة :تتحدد مشكلة الدراسة في ما العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة.

ويتفرع عنه أسئلة فرعية التالية :

1- ما نسبة شيوع السلوك العدواني للأطفال بأبعاده ونسبة مشاهدة التلفاز؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع ،منخفض)؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى متغير الجنس (ذكور ،إناث)؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى منطقة السكن (شمال غزة ،جنوب غزة)؟

خطة الدراسة :

- المجال الزمني :طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2002/2001 .
- المجال المكاني :طبقت هذه الدراسة في المدارس الحكومية بمحافظات غزة .
- مجتمع الدراسة :طبقت الدراسة على أطفال المرحلة الأساسية في سن الطفولة المتأخرة والتي تتراوح أعمارهم مابين 9 -12 عام .

منهج الدراسة وأدواته :

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،ويتناول المنهج الوصفي دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها .

أدوات الدراسة :استخدم الباحث عدة أدوات لقياس المتغيرات منها :

1- مقياس عين شمس للسلوك العدواني.
2- استبيان نوعية البرامج المفضلة للأطفال.

عينة الدراسة :

1- العينة الاستطلاعية :قوامها (100) طالب وطالبة ،منهم (50 ذكور ،50 اناث) تراوحت أعمارهم مابين (10,5 -12) سنة.
2- العينة الفعلية :تم سحب عينة عشوائية عنقودية بنسبة (5%) من المجتمع الأصلي والذي يمثل (148) مدرسة تمثل مدارس محافظات غزة (الذكور والإناث)

نتائج الدراسة :من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

1- أظهرت الدراسة ارتباطا قويا بين معدل المشاهدة التلفزيونية والسلوك العدواني لدى الأطفال.
2- أظهرت النتائج أن العدوان المادي جاء في مقدمة أشكال السلوك العدواني التي يمارسها الأطفال ،ويليه العدوان اللفظي ثم السلبي .
3- أظهرت النتائج أن الأطفال مرتفعي المشاهدة التلفزيونية يسلكون عدوان أكثر من الأطفال منخفضي المشاهدة التلفزيونية .
4- أظهرت النتائج أن الأطفال الذكور أكثر عدوان من الإناث وخاصة في العدوان المادي واللفظي .

لقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغير السلوك العدواني ،هذا وقد اتفقت معها في المنهج الوصفي ،لكن هما يختلفان في ميدان التخصص حيث أن هذه الدراسة في تخصص علم النفس أما الدراسة الحالية في علم اجتماع التربية .

مكانة الدراسة من الدراسات السابقة :

تحتل هذه الدراسة مكانة بارزة مقارنة بالدراسات السابقة ،حيث أن مختلف الدراسات تناولت الاتصال التربوي والسلوك العدواني مع متغيرات أخرى ،في حين أن هذه الدراسة اهتمت بالكشف عن الدور الذي يقوم به الاتصال بين المعلم والتلميذ وبين الأولياء والتلاميذ لمواجهة السلوك العدواني ،إضافة إلى أن مجال الدراسة البشري يختلف عن المجال الذي اعتمدته الدراسات السابقة ،وقد كان المجال البشري للدراسة تلاميذ التعليم الابتدائي.

مراجع الفصل :

1- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل وبن مكرم محمد (1986) :**لسان العرب** ،ج15 ،ط3، دار إحياء التراث الغربي ،بيروت (لبنان) .

2- بدران شبل ولحمر فاروق محفوظ (2000) :**أسس التربية** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية (مصر) .

3- برجي هناء (2015 – 2016) :**صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي** (دراسة ميدانية بمدينة بسكرة) ،أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة .

4- بسطي نور الدين (2007 – 2008) :**دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية** (دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية حسوني رمضان 1 بجامعة محمد بوضياف المسيلة) ،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التنظيم ،قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة .

5- جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي (2006) :**مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي** ،ط2، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ،جامعة منتوري قسنطينة (الجزائر) .

6- الحميدي محمد ضيدان الضيدان (2003) :**تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض** ،مذكرة ماجستير في العلوم الاجتماعية ،كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية .

7- دباب زهية (2014 – 2015) :**دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر** (دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة) ،أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة .

8- سلامة عبد الحافظ (أ) (2007) :**الاتصال وتكنولوجيا التعليم** ،دار اليازورى ،عمان (الأردن) .

9- عبد الرحمن محمد وآخرون (2013) :**المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي (عربي ،انجليزي ،فرنساوي)** ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية (مصر) .

10- لطفي السيد ماجدة (2011) :**تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي** ،دار أسامة ،عمان (الأردن).

11- معمرية بشير وآخرون (2009) :**السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته**، المكتبة العصرية المتطورة ،مصر .

12- ناصر إبراهيم (ب س ن) :**علم اجتماع التربوي** ،دار الجيل ،بيروت (لبنان) .

13- نصر الله عبد الرحيم (2007) :**مبادئ الاتصال التربوي والإنساني** ،دار وائل ،عمان (الأردن) .

الفصل الثاني :في مفهوم الاتصال التربوي

تمهيد

أولا:تعريف الاتصال التربوي

ثانيا:خصائص الاتصال التربوي

ثالثا:أهمية الاتصال التربوي

رابعا:أركان وعناصر الاتصال التربوي

خامسا:أنماط الاتصال التربوي

ساسا:الاتصال التربوي مع التلميذ العدواني

خلاصة

مراجع الفصل

تمهيد:

لا يوجد أي نشاط بشري يخلو من عملية اتصال ،والتربية والتعليم باعتبارهما أنشطة بشرية فإن الاتصال يسير معها ويمتد بامتدادها ،حيث يحدث الاتصال في المؤسسات التربوية بين مختلف الفاعلين التربويين أي بين المدير والمعلمين وبالعكس ،وبين المعلمين والتلاميذ وبالعكس وهذا النوع من الاتصال يحدث في الحياة المدرسية ضمن إطار المناهج الدراسية ،وبالتالي تجتمع كل عناصر الاتصال في العملية التربوية لتألف موقف اتصالي ينتهي غالبا بتحقيق الأهداف و الغايات التربوية .

وسنحاول في هذا الفصل عرض مفهوم الاتصال التربوي ،ثم خصائصه وأهميته ثم عناصره وأركانه ثم أنماطه وأخير كعنصر أخير يجمع بين الفصلين الاتصال التربوي مع التلميذ العدواني.

أولا :تعريف الاتصال التربوي

يعرف الاتصال التربوي بأنه :"نشاط مقصود وليس اعتباطيا ،تحدد معالمه المؤسسة التربوية والمؤسسات المساندة لها والعاملون في اطارها من معلمين وإداريين أو باحثين أولياء أمور أو غيرهم ،والتي تشارك معها في الأهداف التربوية ،كما تحدد آلياته ومحتواه وأهدافه وبيئته ،طبقا لمنهج تشاركي تفاعلي يعتمد نتائج البحث العلمي في ميادين علوم الاتصال والتربية والاجتماع بصورة خاصة والتطورات الحاصلة في الميادين الاخرى المجاورة بشكل عام ،مع مراعاة خصوصيات الزمن والمكان والظروف البيئية التي يجري فيها هذا النشاط "(عبود حارث ،2009 :67)

ويعرف كذلك بأنه :"كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين مدرس وتلاميذ .إنه يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي بين المدرس والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم ،كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان .وهو يهدف إلى تبادل وتبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي "(محمد الهادي عوين ،2008 -2009 :57)

ومنه فالاتصال التربوي هو تفاعل بين الفاعلين التربويين داخل المؤسسة التربوية ،يتم من خلاله إرسال رسالة قد تكون لفظية أو غير لفظية ،بهدف التأثير في سلوك المتلقي .

ثانيا :خصائص الاتصال التربوي

يمكن تحديد أهم خصائص الاتصال التربوي في الآتي :

1- أنه نظام (منظومة) له مدخلات وعمليات ومخرجات .
2- أن هذا النظام يتكون من ستة مكونات متفاعلة هي :المصدر ،الرسالة ،القناة أو الوسيلة ،المستقبل ،التغذية الراجعة ،الأثر .
3- أنه عملية كاملة حيث ينظر إلى هذه المكونات لا كأشياء موجودة في المجال ،أنما العملية الكاملة التي يتم عن طريقها نقل المعلومات من المصدر إلى المستقبل .
4- أن هذه العملية تتصف بالتفاعل الديناميكي ،بمعنى أن هناك حركة نشطة مستمرة وعلاقات متداخلة بين هذه المكونات .
5- أن المصدر لا يقتصر على مدير المدرسة أو المعلم فقط ،وإنما يتسع ليشمل جميع مصادر التعلم الأخرى.
6- أنه هادف ،إذ يهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة (زياد أحمد خليل الدعس ،2009 :63)

7- أنه يؤكد على أثر الرسالة ،واستجابة الفئة المستهدفة لها ،وتقويم هذه الاستجابة ،وتعديل عملية الاتصال في ضوئها .

8- أنه دائري ،يسير في اتجاهين متفاعلين ،وحركة ذهابا وإيابا مستمرة بين المصدر والمستقبل لا تتوقف إلا بعد التأكد من تحقيق الهدف المطلوب .

9- عملية رئيسية لرفع كل من الكفاية الداخلية والخارجية للنظام التعليمي ،فالاتصال الجيد يلعب دورا مهما في توفير المناخ التعليمي الملائم في المدرسة ،وبالتالي فهو يرفع من مستوى الكفاية التعليمية للمدرسة ،وهذا ما ينعكس على آداء المعلم (زياد أحمد خليل الدعس ،2009 :63 -65)

فللاتصال التربوي جملة من الخصائص فهو نظام تتفاعل فيه جميع الأطراف التربوية وهم :المرسل(المعلم)، المستقبل(التلميذ) ،رسالته(المادة التعليمية) في وجود قناة ناقلة للمعلومات والمعارف والخبرات ،وذلك بغرض التأثير في سلوك المتلقي .

كما أنه يشكل حلقة دائرية بين جميع الأطراف التربوية مما يؤدي إلى وجود علاقات فيما بينهم ،وهو عنصر هام وضروري في المناخ التعليمي ،وكما أنه يساعد على تحقيق الأهداف المسطرة للعملية التعليمية .

ثالثا :أهمية الاتصال التربوي

تعد المؤسسات التربوية أداة حيوية في المجتمعات الإنسانية ،وأن التربية هي المدخل إلى التنمية الشاملة ،وهي الحصن المنيع الذي تلجأ إليه المجتمعات إذا تعرضت للمصائب والمحن. وإذا كانت للمؤسسات التربوية الأداة الحيوية في المجتمع ،فإن المدرسة هي المفتاح ونقطة البدء في عملية إصلاح التعليم وتطويره ليواكب حاجات المجتمع وتطلعاته (ختام العناتي وعلي العياصرة ،2007 :11)

وعليه فإن أهمية الاتصال في المدرسة باعتبارها أداة مهمة في تكامل الوظائف الإدارية وتنسيقها لتحقيق الآتي :

1- تناول المشكلات التي تنشأ في المدرسة ودراستها واقتراح الحلول المناسبة لها.

2- تنظيم وإدارة العناصر البشرية والمادية بطريقة فعالة.

3- اتخاذ القرارات المدرسية الرشيدة.

4- تحديد أهداف المدرسة ووضع الخطط اللازمة لتحقيقها.

5- تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

6- قيادة وتوجيه الأفراد داخل المدرسة وتحفيزهم (رائدة خليل سالم ،2010 :216)

رابعا :أركان وعناصر الاتصال التربوي

1- أركان الاتصال التربوي :لابد من وجود الأركان التالية في الاتصال التربوي

1- التفاعل :وهو ما يحدث نتيجة وجود مؤثر ،أو فعل من جانب معين وحدوث استجابة أو رد فعل له من جانب آخر ،وحتى تنجح العملية التعليمية ،لابد من تفاعل مباشر بين المعلم والتعلم حيث يبدأ المعلم بإيجاد المؤثر أو الفعل و هو الشرح ،أو إيجاد تجربة ،أو عرض تمثيلي ... ليتلقى استجابة من المتعلم تدل على مدى فهمه لهذه الفكرة ،كما أن التلاميذ أنفسهم يحدث بينهم تفاعل يؤثر على إدراكهم وفهمهم (عبد الحافظ سلامة (ب)،2007 :45)

فالتفاعل ما هو إلا استجابة لمؤثر صادر من المعلم أثناء عملية الشرح ،وهذه الاثارة موجهة إلى التلميذ ثم يصدر عنه ردة فعل نستنتجها من خلال فهمه ،كما قد يكون التفاعل بين التلاميذ فيما بينهم.

2- الطرفان :وهما ما يتم بينهما التفاعل ،المدرس والتلاميذ ،أو المدرس ومجموع التلاميذ ،فالمعلم هو طرف الآخر هو من يتعامل معه (عبد الحافظ سلامة (ب)،2007 :45)

الطرفان هم العناصر المتفاعلة قد تكون المعلم وتلاميذ أو المعلم ومجموعة تلاميذ أو التلاميذ فيها بينهم.

3- الخبرة :وهي المعلومات والأفكار والمهارات والاتجاهات .....إلخ والتي يرغب المعلم في نقلها إلى الطرف الآخر (عبد الحافظ سلامة (ب)،2007 :45)

والخبرة عبارة عن مادة التفاعل التي يتم نقلها بين الطرفين المتفاعلين.

4- المشاركة :ويقصد بها إشراك المعلم للمتعلم فيما يقوم بتعليمه إياه (عبد الحافظ سلامة (ب)،2007 :45)

2- عناصر الاتصال التربوي :عملية الاتصال تحتوي على أربعة عناصر هي :

المرسل ،الرسالة ،الوسيلة ،والمستقبل وتنجلي هذه العناصر بوضوح في العملية التعليمية:

1- المرسل(المعلم) :هو الشخص الذي يحدد الهدف من الاتصال وله حاجة للاتصال من أجل التأثير على الآخرين (رامي حسين حمودة ،2011 :139)

فهو الذي يصوغ الرسالة على شكل رموز (كلمات ،حركات ،إشارات ، صور.....إلخ) لكي ينقلها إلى الآخرين من خلال قنوات الاتصال المختلفة محاولا التأثير فيهم معرفيا أو مهاريا أو عاطفي(محمد محمود الحلية ،2004 :91)

وعلى المرسل أن تتوافر فيه صفات لخصتها **حمدي وآخرون (1992)** في الآتي :

- أن يكون مقتنعا ،ومؤمنا بالرسالة متمكنا ومأمنا بمحتواها من المعلومات ،والمهارات والاتجاهات وملما بطرق الاتصال المختلفة .
- أن يحسن اختيار الوقت والمكان الملائمين لتوصيل رسالته (محمد محمود الحلية،2004 :91).

إن فالمعلم هو القائم بالاتصال وله دور أساسي وفعال في العملية التعليمية وناقل للخبرات والمعارف والمهارات للمتعلم.

2- المستقبل أو المتلقي(التلميذ) :هو الشخص الي يستقبل الرسالة من المرسل (رامي حسين حمودة ،2011 :139)

وهناك مجموعة من المعايير والشروط الواجب توفرها في المستقبل منها :

- الراحة الجسمية والنفسية.
- شعور المستقبل بأهمية الرسالة وما تحمله من خبرات أو معلومات أو أفكار.
- أن تكون لدى المستقبل اتجاهات إيجابية نحو نفسه ،ونحو المرسل.

وبصورة عامة يعتمد نجاح الرسالة على كون المستقبل إيجابيا وفعالا في أثناء استلامه الرسالة (محمد محمود الحلية ،2004 :92)

فالتلميذ هو المستقبل لرسالة الموجهة إليه من طرف المرسل ،فهو الذي يقوم بفك رموز الرسالة ليصل إلى الهدف الذي يود المرسل إبلاغه إياه ،ونجاح الرسالة يتوقف على مدى تأثيرها في سلوك المستقبل.

3- الرسالة (المادة التعليمية): وهي مجموعة من المفاهيم والمعلومات المبرمجة والموصوفة في منهجية وحسب خطة مدروسة وهذه المعلومات والمفاهيم تعرف بالرسالة التعليمية المراد إيصالها إلى المتعلم ويعتمد وصولها بطريقة سليمة على نوع الوسيلة الموصولة التي يستخدمها المعلم كقناة اتصال بينه وبين المستلم من التلاميذ (مجد هاشم الهاشمي ،2007 :141)

و الرسالة التي يريد إرسالها المعلم هنا أساسها الأول رسالة منطوقة أو مكتوبة أو مسموعة ومع التطورات الحاصلة في ميدان التربية والتعليم أصبحت الوسائل الأخرى في مجال الاتصال التربوي مرئية أكثر مما هي مسموعة (مجد هاشم الهاشمي ،2007 :141)

فالرسالة تحمل معاني ودلالات قد تكون مكتوبة أو مسموعة أو مرئية يود المرسل إيصالها إلى المتلقي.

4- الوسيلة :هي القناة أو الممر الذي تمر من خلاله الرسالة من المرسل إلى المستقبل. فاللغة اللفظية والإشارات والرموز والصور الثابتة والأفلام التعليمية المتحركة والمسجلات الصوتية والإذاعة المسموعة والمرئية والحاسوب التعليمي كلها وسائل لنقل الرسالة.

فالوسيلة مهمة جدا في عملية الاتصال بل إنها عنصر أساسي فيها ،ولكن الوسيلة التعليمية يتوقف اختيارها على عوامل كثيرة منها ،موضوع الدرس والهدف الذي يسعى إليه المدرس .

كذلك فإن الوسيلة المستخدمة في الموقف التعليمي والخبرات التي تهيؤها للمتعلم تختلف كذلك حسب الرسالة التي يسعى المعلم إلى تحقيقها عن طريق استخدام الوسيلة التعليمية .

(قدور كمال ،2011 -2012 :48)

فالوسيلة إذن ،هي بمثابة حلقة الوصل بين المرسل والمتلقي فعن طريقها تنقل الرسالة ويتم اختيارها من قبل المعلم وذلك حسب طبيعة المادة التعليمية والهدف المرجو من الدرس.

خامسا :أنماط الاتصال التربوي

تتنوع أنماط الاتصال التربوي بحسب طبيعة تطبيق كل نمط منها وأهدافه والوسائل التي يستخدمها ها النمط داخل حدود المؤسسة التربوية وخارجها. وهنا سنقوم بتقسيمها إلى ما يلي:

1- الاتصال الاعلامي التربوي :فهو يتعلق بالنشر وإقامة المؤتمرات وورش العمل والاحتفالات ،وإدامة الصلة بالقاعدة الواسعة من المستفيدين من النشاطات التربوية ،وإقامة المتاحف التربوية والمعارض والرحلات التعليمية ،والإعلان ،وإنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية والأفلام السينمائية وغيرها .

(عبود حارث ،2009 :68)

فالاتصال الاعلامي يهدف إلى نشر الوعي لدى التلاميذ وربط المؤسسات التعليمية بمختلف قطاعات المجتمع. وهذا ما ينمي قدرات التلاميذ ويشجعهم على الابتكار والإبداع في مختلف المجالات.

2- الاتصال المعلوماتي :فهو يضم الأنشطة المتنوعة التي يحفل بها ميدان جمع المعلومات التربوية وخزنها ومعالجتها واسترجاعها وتداولها ،وكذلك لأغراض التوثيق ،وتنفيذ البحوث والتواصل بين مراكز المعلومات التربوية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية (عبود حارث ،2009 :68)

ومنه فالاتصال المعلوماتي يهدف إلى تخزين المعلومات ومعالجتها واسترجاعها وتداولها في ميدان التربية والتعليم. فكلما كان بحاجة إليها تسهل عملية استرجاعها.

3- الاتصال التعليمي :وهو عملية تتم عن طريقها توصيل فكرة أو مهارة أو مفهوم من المعلم إلى التلميذ (وهيبة لكحل ،2011 -2012 :68).

فهو يتضمن المحور الأهم في محاور الاتصال التربوي ،وهو المتعلق بالعملية التعليمية التعلمية ،فإنه يختص بتفعيل النشاط الاتصالي لغرض انجاز موقف تعليمي تعلمي ،يتسم بقدر عال من التفعيل بين الطالب ومعلمه أو بين الطالب وزملائه ،لتحقيق أهداف التعلم (عبود حارث ،2009 :68)

فالاتصال التعليمي يتم بين المعلم والتلميذ بقصد ايصال المعلومات والمعارف والخبرات خلال موقف تعليمي.

4- الاتصال الاداري :وهو عملية نقل وتبادل للآراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات في المدرسة بين الأطراف المختلفة للعملية التعليمية والإدارية ،بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية (ذياب سعد جبير المطرفي ،2012 :12)

والاتصال الاداري في الميدان التربوي هو ما يتصل بتفعيل دور الإدارة، وتوثيق صلاتها الإدارية الداخلية ،وتحقيق قدر عال من التفاهم والتفاعل بين العاملين في المؤسسة التربوية ،وبين المستويات الأعلى والأدنى في السلم الإداري ،بما يضمن وحدة التصور وسرعة الانجاز ،والعمل وفق منهج الفريق الواحد، ويحقق قدرة أعلى في إدارة المؤسسة التربوية وتفعيل دورها في قيادة فعاليتها

(عبود حارث ،2009 :69)

والاتصال في الإدارة التربوية يسهل التفاعل والتواصل بين أعضاء الإدارة بين المدير والعاملين ،والعاملين والمدير وهذا ما يسهل سير العمل الإداري ويحقق أهداف المؤسسة التربوية .

5- العلاقات العامة :وهي مظاهر النشاط التي تتصل بتفسير وتحسين العلاقة بين هيئة ما سواء كانت ذات مصلحة شخصية اعتبارية أو فردية أي يملكها فرد واحد ويبين جمهور له ارتباط أو اتصال بهذه الهيئة (ياسين مسيلي ،2008 -2009 :81)

والاتصال التربوي في ميدان العلاقات العامة يتصل بضمان تفاهم أفضل بين المؤسسة التربوية وجمهورها من الآباء (عبود حارث ،2009 :69)

سادسا :علاقة الاتصال التربوي بالسلوك العدواني

1- اتصال المعلم مع التلميذ العدو اني :

إن للمدرسة دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية فهي المنظمة الرئيسية التي يوكل إليها المجتمع القيام بمهمتها فهي مسؤولة عن استمرار ثقافة المجتمع من خلال ما تيسر للتلاميذ من اكتساب قيم واتجاهات ومعايير السلوك المرغوبة في المجتمع ،وأن أي استعمال للعنف والعقاب البدني والنفسي الذي تستعمله سواء الإدارة أو المدرسين ينعكس على سلوك الطلبة حيث يدفع بهم إلى ممارسة السلوكيات العدوانية نحو زملائهم والأفراد الآخرين خارج وداخل المدارس (نصيرة سعيدي و مريم قوراري ،2015 -2016 :38)

هذا ويعتبر المعلم الحافز والدافع القوي لدفع التلميذ إلى تحقيق ما هو أفضل وأهم ،فهو المرشد والموجه الأمين الي يأخذ بأيدي أبنائنا إلى بحر العلم الوافر لينهلوا منه كل ضمان إلى أن يرتوي ،كما يغرس في نفسية فلنا الحب والإخلاص لرموز الون ومعالم سيادتها ويكرهه في البغض والخيانة ضد الوطن الذي يحميه ويؤويه ويحاول أن يوفر له كل الامكانيات والحقوق التي تجعله فردا صالحا في مجتمعه ،وعليه يصادف المعلم في قسمه أنواعا وأشكالا متعددة .

(رائدة خليل سالم ،2010 :91)

ويمكن تحقيق العلاقات المهنية التعليمية والاتصالية الاجتماعية الصحيحة بين المعلم والتلاميذ بطرق وأساليب متعددة نكر منها الآتية :

1- كثرة التفاعل والاتصال بين المعلم والتلميذ في غرفة الصف وذلك عن طريق استعمال المعلم لأساليب تعليم واتصال تضمن إشراك التلميذ المتواصل مع المعلم والطلاب أثناء نقاش بعض الجوانب العلمية.

2- العلاقات والاتصالات بين المعلمين والتلاميذ تزداد نتيجة لزيادة وجود فرص المحادثات والمناقشات بينهم في الموضوعات الهامة التي يهتم بها جميع العاملين داخل المدرسة وخارجها.

3- زيادة فرص اللقاءات الجماعية والاتصالات الانسانية والاجتماعية التي تكون من نوع الاتصالات المثمرة ،بين المعلمين والتلاميذ وذلك عن طريق الإعداد للندوات والمحاضرات والفعاليات التي يشارك في إعدادها التلاميذ (عمر عبد الرحيم نصر الله ،2001 :276)

وعليه فإن المعلم له دور هام في عملية الاتصال والتفاعل مع التلاميذ ،فهو الذي يتوقف عليه اختيار الرسالة المناسبة بما تحمله من رموز ودلالات يهدف من خلالها إلى تغير سلوك التلميذ بحيث يصبح متفاهم وله رغبة قوية في التعاون والعيش مع الآخرين.

2- اتصال الأولياء مع التلميذ العدواني :

تعد الأسرة من أهم العوامل الاجتماعية التي تسهم في تكوين شخصية الأبناء ،ولها دور كبير في مجالات التوافق وعدم التوافق النفسي للفرد.

فتماسك الأسرة ووجود الوالدين له أثر كبير في النمو السليم للطفل من الناحية النفسية والأخلاقية لأن الأسرة هي الموجه الأول للطفل لاكتساب السلوك السليم ،وهي المكتشف الأول لقدرات الطفل ومهاراته ،كما أنها المدرب الأول للفل لتنمية المهارات الحركية والاجتماعية، وتختلف أساليب التنشئة الأسرية من أسرة إلى أخرى ،تتصف بعض الأسر باللين والتسامح والبعض الآخر بالقسوة والتسلط ،فتوفر الجو العاطفي للأبناء يعد من أهم العوامل في تكوين شخصياتهم ،ومقدار ثقتهم بأنفسهم (أحمد نايل الغرير وآخرون ،2010 :123)

وفي حالة عدوان الأطفال ينبغي أن يكون تصرف الآباء متجها نحو تعويد أطفالهم التعاون وتدعيم هذا السلوك بوسائل عملية أو إتاحة الفرصة لهم لحل مشكلاتهم بأنفسهم وبهذه الطريقة يمكن أن يجنبوهم مواقف الإحباط الناجمة عن التنافس ،وينصح العلماء بعدم ضرب الطفل إذا ما اعتدى على طفل آخر بالضرب تأكيدا لفكرة الاتساق بين النموذج والثواب (إبراهيم مواهب عياد وليلى محمد الخضرى ،1995 :195)

وإن العلاقة بين البيت والمدرسة من الأمور الهامة في العملية التعليمية والتربوية. وذلك لما لها من أثر ايجابي في تذليل وحل الصعوبات التي قد يتعرض لها الطلاب في النواحي التعليمية والتربوية بالإضافة إلى حل الكثير من المشكلات السلوكية.

ويمكن تحديد أهم أهداف توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة في :

- تعرف الآباء على ما يتعلمه أبنائهم في المدرسة ،ومشاركتهم في تقديم ما يحتاجه الطلاب من رعاية ومتابعة.
- حل المشكلات السلوكية والتربوية من قبل الآباء والمعلمين .(محمد متولي قنديل ورمضان مسعد بدوي ،2005 :125)

- تمكين الآباء من فهم النظام المدرسي بالإضافة إلى تنمية مفاهيم الأهداف المدرسية ووظائفها (محمد متولي قنديل ورمضان مسعد بدوي ،2005 :125)

وعليه فإن اتصال الأولياء مع ابنهم العدواني له دور مهم ،لأنه قد يكون سبب هذه السلوكيات نابع من الأسرة ويتم إفراغ شحناته في المدرسة (المعلم والزملاء) ،وبتكاثف جهود كل من المعلم والأولياء يمكن مواجهة ها السلوك العدواني.

الخلاصة :

مما سبق يتضح لنا أن الاتصال التربوي له دور هام في تسهيل التفاعل خلال تنفيذ الدروس وتسيرها ،كما له دور في ربط علاقة بيداغوجية متينة بين المعلم والتلاميذ ،فالمعلم عنصر أساسي في العملية التربوية ،فهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه أن يقوي من ثقة التلميذ بنفسه أو يزعزعها ويشجع اهتماماته أو يحبطها وينمي قدراته أو يهملها ويساعده على تحقيق تحصيل جيد أو يعوقه ،فكل هذه الأمور تقع على عاتق المعلم ،وإذا كان سلوك التلميذ عدوانيا معه فهو الذي يسعى إلى مواجهة هذا السلوك وذلك بالتعاون مع أولياء التلاميذ عن طريق علاقة تواصلية مع التلميذ في نطاق العملية التعليمية التعلمية .

مراجع الفصل :

1- حارث عبود (2009) :**الاتصال التربوي** ،دار وائل ،عمان (الأردن).

2- حسين حمودة رامي (2011) :**مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية والتعليمية والمدرسية** ،دار أسامة ،عمان (الأردن) .

3- الحلية محمد محمود (2004) :**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق** ،ط4 ،دار المسيرة ،عمان (الأردن) .

4- خليل سا لم رائدة (2010) :**المدرسة والمجتمع** ،مكتبة المجتمع العربي ،عمان (الأردن).

5- الدعس زياد أحمد خليل (2009) :**معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة** ،مذكرة ماجستير في التربية ،قسم أصو ل التربية ،الجامعة الإسلامية ،غزة (فلسطين) .

6- سعيدي نصيرة ،قوراري مريم (2015 – 2016) :**السلوك العدواني للأزواج اتجاه زوجاتهن** (دراسة ميدانية لعينة من النساء بولاية المدية) ،مذكرة ماستر في علم اجتماع جريمة وانحراف ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة يحي فارس المدية .

7- سلامة عبد الحافظ (ب) (2007) :**علم النفس الاجتماعي** ،دار اليازوري ،عمان (الأردن) .

8- العناتي و علي العياصرة (2007) :**الاتصال المؤسسي في الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق** ،دار حامد ،عمان (الأردن) .

9- الغرير أحمد نايل وآخرون (2010) :**اللعب وتربية الطفل** (للمعلمات في الروضة والآباء والأمهات في المنزل) ،دار إثراء ،عمان (الأردن) .

10- قدور كمال (2011 – 2012) :**اتجاهات الطلبة الراسبين في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية وعلاقتها ببعض الخصائص الديموغرافية** (دراسة ميدانية بكلية الطب – جامعة باجي مختار عنابة -) ،مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي ،كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ،جامعة باجي مختار عنابة .

11- قنديل محمد متولي وبدوي رمضان مسعد (2005) :**مهارات التواصل بين المدرسة والبيت** ،دار الفكر ،عمان (الأردن) .

12- لكحل وهيبة (2011 – 2012) :**الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب** (محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفسو اجتماعية) ،مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي ،كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة باجي مختار عنابة .

13- مسيلي ياسين (2008 – 2009) :**العلاقات العامة في المؤسسة الصحية الجزائرية** (دراسة ميدانية بالمستشفى الجامعي ابن باديس قسنطينة) ،مذكرة ماجستير في الاتصال والعلاقات العامة ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة .

14- المطرفي ذياب سعد جبير (2012) :**فاعلية أساليب الاتصال الإداري ومعوقاتها لدى مديري المدارس الابتدائية في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين** ،مذكرة ماجستير ،قسم الإدارة التربوية والتخطيط ،كلية التربية ،جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية .

15- مواهب إبراهيم عياد والخضري ليلى محمد (1995) **إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة** ،الناشر للمعارف ،الإسكندرية (مصر) .

16- نصر الله عمر عبد الرحيم (2007) :**مبادئ الاتصال التربوي والإنساني** ،دار وائل ،عمان (الأردن)

17- هاشم الهاشمي مجد (2007) :**تكنولوجيا الاتصال التربوي** ،دار المناهج ،عمان (الأردن) .

الفصل الثالث :في مفهوم السلوك العدواني

تمهيد

أولا:تعريف السلوك العدواني

ثانيا:خصائص السلوك العدواني

ثالثا:أشكال السلوك العدواني

رابعا:العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني

خامسا:علاج السلوك العدواني

ساسا:الاتصال التربوي مع التلميذ العدواني

الخلاصة

مراجع الفصل

تمهيد :

يعد السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة والخطيرة التي تحدث في المجتمع،حيث ينجم عنه آثار سلبية كبيرة ،يلجأ إليه الفرد عند وجود عائق أمام تحقيق رغباته ،ومهما اختلفت أساليبه فهو سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر .

ونظرا للآثار الناجمة فقد اتجهت جهود العلماء والباحثين ومن بينهم علماء النفس وعلماء الاجتماع إلى تحديد ماهيته والأسباب والعوامل الكامنة وراء حدوثه.

وفي هذا الفصل من الدراسة سوف نلقي الضوء على مفهوم السلوك العدواني وخصائصه وأشكاله والعوامل المؤدية إليه و أخيرا كيفية مواجهته وعلاجه.

أولا :تعريف السلوك العدواني

كثيرة هي ومتعددة معاني السلوك العدواني ،لذلك لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من جانب الباحثين وذلك نظرا لاختلاف أسبابه والعوامل المؤدية إلى حدوثه ،وسنحاول فيما يلي استعراض جملة من التعاريف :

- يعرف السلوك العدواني بأنه :"سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين ،وقد يكون مباشر أو غير مباشر ،كما قد يكون عدائيا أو وسيليا فهو أشكال ومظاهر كثيرة ومتنوعة ،وهناك نظريات متعددة فسرت السلوك العدواني أحدها النظرية البيولوجية التي ترى العدوان على أنه غريزة (الخصائص البيولوجية) التي تدفع الفرد إلى سلسلة من الأفعال والأحداث العدوانية .وهناك من يرى أن العدوان نتيجة للإحباطات التي يمر بها الفرد ليؤدي به إلى هذا السلوك الغير المقبول اجتماعيا ،كما قد يكون العدوان متعلما من البيئة التي يعيش فيها الفرد (أحمد الظاهر قحطان (أ)،2004 :17)

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن السلوك العدواني قد يكون:

- غريزة من الفرد.
- نتيجة لإحباطات تواجه الفرد في حياته.
- أو متعلما من البيئة المحيطة.

- ويعرفه **كود وماركيل (Good and Markel 1973 p.287)** بأنه :"خصومة، عداء ،تنافر قضاء ،حقد ،واتجاه معاد مفرط والميل إلى جنون الاضطهاد أو الشعور الاضطهادي التخيلي ،كما أنه سمة شخصية يمكن التعرف عليها لدى الأطفال غير المتوافقين اجتماعيا "

(أحمد الظاهر قحطان (ب) ،2004 :115)

وهذا التعريف حدد لنا أهم أشكال السلوك العدواني وهي :الخصومة ،العداء ، التنافر.

- ويعرفه **فيشباخ** بأنه :"كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما ،وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجهة نحو الأشياء ".
- ويعرفه آخرون بأنه :"السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأى بالآخرين سواء كان نفسيا كالإهانة أو الشتم أو جسديا كالضرب والعراك" (خالد عز الدين ،2010 :9)

ومن خلال هاذين التعريفين :فإن السلوك العدواني يهدف إلى إلحاق الأى بالأفراد والأشياء.

ومما سبق كره يتضح أن السلوك العدواني قد يكون لفظيا أو بدنيا ،مباشرا أو غير مباشر ،موجها ضد الفرد ذاته أو ضد الآخرين والأشياء ،ويترتب على هذا السلوك إلحاق ضرر وأذى مادي أو جسمي أو نفسي.

وفي إطار التميز بين العنف والعدوانية فقد أشار Sand إلى أن العنف يستعمل للدلالة خاصة على عنف المؤسسات كالمدرسة والأسرة ،وبشكل خاص العنف الفيزيقي بينما تتعلق العدوانية لا بالفعل العدواني نفسه بل بخصائص شخصية يمكن أن تكون أساس أو منطلقا للفعل العدواني ،هنا يتعلق الأمر إذا بميول واستعدادات.

أما Floro فإنه يعتبر العدوانية استعدادا داخليا وأن العنف شكل من العدوان بحيث يحكم عليه اجتماعيا على أنه أخر من العدوان كما يمكن أن يكون تطبيقا ملموسا للعدوانية (مروان جدة و مراد سعودي ،2014 -2015 :60)

ثانيا :خصائص السلوك العدواني

من أهم الخصائص التي يتميز بها السلوك العدواني نجد :

1- إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
2- التهريج في الصف.
3- الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم.
4- العناد والتحدي .
5- التدافع الحاد والقوي بين الأطفال أثناء الخروج من قاعة الصف.
6- الايماءات والحركات التي يقوم بها الأطفال والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا.
7- تخريب أثاث المدرسة ومقاعدها والجدران ودورات المياه.
8- إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله.
9- الاعتداء على الزملاء.
10- استعمال الألفاظ البيئة وإحداث أصوات مزعجة في الصف.
11- الخروج المتكرر من الصف دون استئذان (بطرس حافظ بطرس ،ب س ن:111)

إذن فالسلوك العدواني قد يتجسد في سلوكيات غير مرغوبة موجهة إلى الأفراد مثل: الضحك،الكلام ،عدم الانتباه داخل القسم ،عدم احترام المعلمين.

كما قد يتجسد السلوك العدواني في سلوكيات غير مرغوبة موجهة نحو الأثاث والتجهيزات التي تحتوي عليها المؤسسة التربوية.

كما وقد يستخدم السلاح كوسيلة للاعتداء على الآخرين.

ثالثا :أشكال السلوك العدواني

للسلوك العدواني أشكال ونماذج متعددة ،لكن بعض هذه الأشكال فيه نوع من التداخل بين بعضها البعض ،ويمكن تصنيف العدوان إلى الآتي:

1- العدوان اللفظي :وهو الذي يقف عند حدود الكلام ويشمل :الشتائم والقذف بالسوء والألفاظ الجارحة والسخرية والاستهزاء بالغير ،والتهديد للغير والصياح.....إلخ. وفم الإنسان هو أول أداة يستخدمها للعدوان (خالد عز الدين ،2010 :22)

فالعدوان اللفظي هو كل كلام يهدف به التلميذ إلى سب أو شتم أو تهديد أو سخرية من غيره.

2- العدوان غير اللفظي :وهذا الشكل لا يعتمد عل الألفاظ ،بل يستخدم الاشارات والإيماءات مثل :إخراج اللسان والبصاق وتجاهل الآخر ،وعدم الاهتمام به أو بحديثه والامتناع عن النظر نحوه ورد السلام (جمال دني،2014 -2015 :75)

فالعدوان غير اللفظي نستطيع أن نطلق عليه العدوان الرمزي :هو سلوك يرمي إلى الاحتقار والإهانة دون استخدام الكلام ،بل يفهمه الفرد من خلال التصرفات.

3- العدوان الجسدي :ويعبر بعض التلاميذ عن سلوكهم العدواني باستخدام يديه كأدوات فاعلة مستفيدا بلك من قوته الجسدية اتجاه الآخرين ،وربما تكون الأظافر والأرجل أو الأسنان أدوات يستخدمها بعض الأطفال للتعبير عن هذا السلوك .

(سامي محمد ملحم ،2002 :290)

فالعدوان الجسدي هو ضرر أو أذى موجه إلى جسد الأفراد الآخرين ومن أنواعه الضرب والقذف.....إلخ.

4- العدوان المباشر :وهو العدوان الذي يكون هدفه الشخص المحرض الأصلي أو المستمر للسلوك العدواني (قحطان أحمد الظاهر 2004 :118)

يكون موجه مباشرة إلى الشخص المعتدى عليه.

5- العدوان غير المباشر :قد يفشل الطفل في توجيه عدوانه مباشرة إلى مصدر الإحباط خوفا من العقاب ،فيحول سلوكه العدواني إلى طرف آخر (قد يكون شخصا أو ممتلكات) يكون قادرا على توجيه العدوان له

(جمال دفي ،2014 -2015 :77)

لا يوجه العدوان مباشرة إلى الشخص المعتدى عليه بل إلى شخص آخر ينتسب إليه أو إلى شيء يمتلكه.

6- العدوان الاجتماعي :ويشمل الأفعال المؤدية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم بها غيره

7- العدوان الغير اجتماعي :ويشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين (إبراهيم سليم عبد العز يز ،2011 :291)

8- العدوان الوسيلي :قد يحاول بعض التلاميذ الانزلاق على سطح مائل حتى يصطدم بطفل آخر ،انتقاما منه ،وربما يحاول استخدام وسائل متعددة أخرى لإحداث أنماط السلوك العدواني لديه (سامي محمد ملحم ،2002 :291)

أي استخدام وسيلة للاعتداء على الآخرين.

ومن أشكال السلوك العدواني في المدارس :

1- اعتداء تلميذ على تلميذ.

2- اعتداء تلميذ على معلم.

3- اعتداء تلميذ على إدارة.

4- اعتداء تلميذ على ممتلكات مؤسسة.

5- اعتداء معلم على التلاميذ. (خالد عز الدين ،2010 :25)

رابعا :العوامل المؤدية للسلوك العدواني :

وتتمثل في الظروف المحيطة بالتلميذ وجماعة الرفاق والمدرسة ووسائل الاعلام والتي تؤدي إلى السلوك العدواني بشكل غير مباشر وتتمثل فيما يلي :

أولا :عوامل متعلقة بالأسرة

إن الأسرة بوصفها الوحدة الاجتماعية التي تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه ،فللأسرة وظيفة اجتماعية هامة إذ هي العميل الأول في صيغ سلوك الطفل إذ تمارس دورا هاما وجوهريا في غرس الميول العدوانية أو كفها من خلال الأساليب التي تلجأ إليها في القيام بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية . (سفيان بوخملة ،2001 :39)

ويتضح ذلك في المظاهر التالية :

1- تشجيع بعض الأولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني ففي أحيان كثيرة يفرح بعض الأهالي ويفجروا بسلوك ابنائهم العنيف فيبدؤون بالتكلم والفخر به بأنه ولد قوي ،لا يهاب أحد ،الجميع يخاف منه ،الجميع يشتكي منه ،وهم فرحون لأفعاله ....وهذا يشجع أكثر وأكثر سلكه العنيف.

2- ما يلاقيه التلميذ من تسل أو تهديد من المدرسة أو البيت .

3- عدم توفر العدل في معاملة الأبناء في البيت .

4- الكراهية من قبل الوالدين .

5- الصورة السلبية للأبوين في نظرتهم لسلوك الطفل .

6- غياب الوالد لفترة طويلة يجعل الفل يتمرد على أمه وبالتالي يصبح عدوانيا.

7- الفراغ العاطفي عند الأطفال (الأب مشغول وكذلك الأم مشغولة ،إما بعملها (خالد عز الدين ،2010 :27)

8- كذلك الممارسات الأسرية الناقصة (التي تشمل عدم وجود دفء الأمومة ، الأبوة والأمومة المتناسقة ،قاسية للغاية ،أو تساهلا ،ضعف الإشراف وتوقعات غير واضحة فيما يتعلق بالسلوك (3-2: 2003، Gohan E. Lochman)

9- انخفاض مستوى العلاقات بين الأم والطفل (Gohan E. Lochman ،2003 :2-3)

فالأسرة هي المسئولة عن سلوكيات الطفل فهي التي تحدد هذه السلوكيات بناء على الأساليب التي ينتهجها في عملية التنشئة الاجتماعية ،فسلوك الطفل يعكس أسلوب من هذه الأساليب في أغلب الأحيان .

ثانيا :وسائل الاعلام

وتعد من وسائل التسلية والتربية الأخلاقية والاجتماعية بالنسبة للأطفال حيث أن هذه الوسائل بحكم طبيعتها ومادتها وطريقة عرضها تعتبر من المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية والمؤثرة إلى حد كبير في الطفل الصغير ،كما أن المواد المشاهدة أو المسموعة أو المقروءة التي تتسم بسوء الاختيار في أذهانهم أن رسالة وسائل الاعلام ليست ترفيهية محضة ،وإنما هي رسالة توجيهية إصلاحية ثقافية ،كما أن الحرص على إرضاء أكبر مجموعة من المتابعين لا يصلح أن يكون هدفهم الأول ،بل يجب التدقيق في اختيار المواد المذاعة حتى لا يتم دفع مجموعة من الأطفال من ذوي الميول العدوانية إلى الاندفاع فعلا للعدوان.

(خالد عبيد خالد الرشيدي ،2008 :42)

والملاحظ اليوم أن وسائل الاعلام وعلى الرغم من ايجابياتها إلا أنها أصبحت تحمل قيم وعادات تتنافى مع القيم والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع ،كما عملت على تدعيم السلوك العدواني من خلال برامج الجرائم وأفلام الرعب والألعاب الالكترونية.....إلخ

ثالثا :جماعة الرفاق

وهي الجماعة التي تتشكل من أصدقاء الطفل الأتراب ،الذين يتقارب معهم على مستوى الهوايات والميول وغالبا ما يجد الطفل في هذا القبيل جماعة مرجعية التي يربط بها نشاطه وسلوكه الاجتماعي في حال توتر أو اختلال علاقة والديه.

(عبد الكريم غريب ،2009 :179)

حيث في كل جماعة من الجماعات يتعلم الشخص منا كيف يسلك السلوك الذي يحقق له أكبر مقدار من الشعور بالأمان ،فهو يحاول أن يوفق بين كسب ثقة جديدة ومواقفها حيث أن الجماعة تعزز فيهم السلوك العدواني إذ كثيرا ما تؤدي في جماعة متنفسا لسلوكه العدواني الذي لا يستطيع تحقيقه سواء في جو المدرسة أو الأسرة.

(سفيان بوخملة ،2001 :35)

ومنه فجماعة الرفاق التي ينتمي إليها الفرد هي التي تعمل على إكسابه سلوك معين فتصبح تلك الجماعة ذات سلوك واحد ،فإذا كان أحدهم عدواني فإنه سيجد متنفسا في هذه الجماعة ويزداد تعزيز هذا السلوك الغير مرغوب فيه.

رابعا :المدرسة

تعد المدرسة بحق الوكالة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال والناشئة ،حيث تقوم بإعداد الأجيال الجديدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيا ،وذلك من أجل أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية الجماعة والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة.

(علي أسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب ،ب س ن :22)

وتعد المدرسة حلقة وسط بين البيت والمجتمع وعليها الكثير من المسؤوليات تجاه النشء لمواصلة الحلقات الثلاث حتى يتقدم المجتمع ويرتقي ،إذ نجد في الآونة الأخيرة موجات من العدوان والعنف في المدارس، عبرت عنها الصحف اليومية من خلال عديد من التحقيقات الصحفية وما يؤكد ذلك تعدي الطلاب بالضرب على المعلمين ،وذلك قد يرجع إلى تفضيل المعلمين لبعض الطلاب وإهمال الآخرين ،وصعوبة المنهاج الدراسي ،وغضب المعلم نفسه واضطرابه الانفعالي وهياجه أمام الطلاب. (محمود سعيد إبراهيم الخولي ،2010 :100)

خامسا :عوامل متعلقة بالتلميذ نفسه

1- الحالة المزاجية العامة للطفل وتلعب العوامل الوراثية دورا هاما فيها.
2- عدم تعامله أو اكتسابه بعض مهارات التوافق أو المواجهة.
3- عدم قدرة الطفل على ضبط وإدارة السلوك العدواني.

(عبد العزيز وإبراهيم سليم ،2011 :120 -121)

4- عدم تعلم الطفل أو اكسابه المهارات الاجتماعية .

5- عدم تدربهم أو تعلمهم ما يسمى بمهارات ضبط الذات والتي تمكنهم من ضبط وإدارة سلوكياتهم. (عبد العزيز وإبراهيم سليم ،2011 :120 -121)

إن فالعوامل المؤدية إلى السلوك العدواني قد تتعلق بالفرد في حد ذاته كحبه للسيطرة أو إحساسه بالنقص ،هذا وقد تتعلق بالأسرة أو المدرسة أو جماعة الرفاق .....إلخ

خامسا :علاج السلوك العدواني

إن علاج السلوك العدواني أمر لا يقع على عاتق المدرسة فقط أو الأسرة فقط ،بل يجب أن تتكاثف جهود المدرسة و الأسرة والمجتمع .

الاهتمام بالناحية النفسية للتلميذ العدواني عن طريق متابعته داخل الصف وداخل المدرسة ،وفي أسرته ومجتمعه والنظر فيما إذا كان يعاني من مشكلات أسرية أو اضطرابات نفسية ،وفي كل الأحوال يجب مساعدته على التخلص من أزماته وعاداته الخاطئة وتصحيح مفاهيمه الخاطئة ،ومحاولة خلق البدائل المناسبة له. (ناصر الشافعي ،2014 :80)

1) دور الأولياء في علاج السلوك العدواني :

1- النمو العاطفي والروحي :حيث يجب إعداد الأطفال وجدانيا بحيث يكونون قادرين على السمو بدوافعهم وميولهم الفطرية ،فلا ينقدون بدون تفكير وراء نزواتهم وشهواتهم النفسية وانفعالاتهم الجامحة ،وأن نغرس فيهم القيم العليا كالمساواة والحق والخير والجمال. (نضال عبد اللطيف برهم ،2005 :81)

2- المدح أو الثناء :تأكد من إعطاء الولد الاهتمام ،وأن تمدحه عندما يتصرف بطريقة استقلالية ناضجة ،ابتسم للطفل ،وامتدحه .

(عبد العزيز المعايطة ،الجغيمان محمد ، 2005 :130)

3- تعزيز السلوك السلمي :للمكافأة دائما دور مهم في تحفيز الطفل على فعل ما نريد منه أن يفعله ،والكف عما نريد منه أن يكف عنه.

4- التجاهل :ما زال التجاهل والتغاضي من الأسباب الجيدة في التعامل مع الكبار ،وفي حالة الطفل العدواني فإن تجاهل تصرفاته العدوانية يساعد على تقليلها ،وذلك لأن الطفل قد يعتدي على غيره بهدف لفت الأنظار إليه. (عبد الكريم بكار ،2010 :82 -83)

5- يجب معالجة السلوك العدواني وفقا لثقافة الأسرة :في ظل الغزو الي أصبح يحدد الهوية للفرد حيث أصبح يعرض في ألعاب الفيديو ووسائل الاعلام عامة (العالم الافتراضي ،ويجب وضع السلوك العدواني في الإطار الصحيح) (G.gousselme، 2012 :1)

2) دور المعلم في علاج السلوك العدواني :

ينظر المعلمون عادة إلى ما يظهر من مشكلات داخل الفصول الدراسية باعتبارها معوقات لمسار عملية (التدريس – التعلم) أي أنهم يعتبرون ما يثار من مشكلات يؤدي إلى إعاقة المعلم من تأدية واجباته ،وإعاقة التلاميذ عن التعلم لذلك فإنهم عندما يتدخلون لعلاج هذه المشكلات لبد من إتباع ما يلي :

(محمد عوض الترتوري ومحمد فرحان القضاة ،2005 :155)

- احاطة الطفل بالرعاية والعطف ومعاقبته إما بخصم الدرجات أو الفصل المؤقت أو العقاب المعنوي أو استدعاء ولي الأمر.
- تنمية مفهوم الفرد لدى التلميذ و إلقاء الضوء على الجوانب الايجابية في شخصيته.
- تعزيز السلوك المرغوب فيه .
- تقديم القدوة الحسنة والنموذج السليم في التعامل.
- تعليم المهارات والآداب الاجتماعية.
- اللجوء إلى مهارة الثواب والعقاب. (ناصر الشافعي ،2014 :81)

وعليه فإن مواجهة السلوك العدواني مسؤولية نفع تقع على عاتق الأولياء والمعلم لأن التلميذ شديد الاحتكاك بهذين الطرفين.

الخلاصة :

نستخلص مما سبق عرضه حول السلوك العدواني ،أنه أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تنتشر في وسط المؤسسات التربوية ،ويعاني منها الكثير من التلاميذ باختلاف الأطوار التعليمية (المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية)، حيث يسعى كل من المعلمين والأولياء لمواجهة هذه السلوكيات الغير مرغوب فيها لضمان السير الحسن للعملية التعليمية ،وهذا تفاديا لحدوث أي ضرر سواء بالتلميذ ذاته أو بالآخرين المحيطين به أو بالممتلكات الموجودة داخل الوسط المدرسي.

مراجع الفصل :

1- برهم نضال عبد اللطيف (2005) :**المشكلات الصفية** ،مكتبة المجتمع العربي ،عمان (الأردن).

2- بطرس حافظ بطرس (ب س ن) :**طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا** ،دار المسيرة، عمان (الأردن) .

3- بكار عبد الكريم (2010) :**مشكلات الأطفال** "تشخيص وعلاج لأهم عشر مشكلات"، دار السلام ،القاهرة (مصر) .

4- بوخملة سفيان (2001) :**السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "خلال حصة التربية البدنية والرياضية"** (دراسة نفسية واجتماعية لأسباب ظهور العدوان) ،مذكرة ماجستير في النشاط البدني المكيف ،قسم التربية البدنية والرياضية ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الجزائر دالي براهيم .

5- الترتوري محمد عوض والقضاة محمد فرحان ،**المعلم الجديد** (دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة) ،دار حامد ،عمان (الأردن) .

6- جدة مروان وسعودي مراد (2014 – 2015) :**السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة الطفولة المتأخرة** (دراسة ميدانية لخمسة حالات) ،مذكرة ماستر في علم النفس العيادي ،قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة آكلي محند أولحاج البويرة .

7- الخولي محمود سعيد إبراهيم (2010) :**فاعلية برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية** ،أطروحة دكتوراه في فلسفة التربية ،قسم الصحة النفسية ،كلية التربية ،جامعة الزقازيق ،مصر .

8- دفي جمال (2014 – 2015) :**سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة** (دراسة ميدانية برياض الأطفال مدينة بوسعادة)، مذكرة ماجستير في علوم التربية ،قسم علم النفس ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة مولود معمري تيزي وزو .

9- الرشيدي خالد عبيد خالد (2008) :**وجهة التحكم وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل** ،مذكرة ماجستير في الرعاية والصحة النفسية ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية الدراسات العليا ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

10- الشافعي ناصر (2014) :**موسوعة مشكلات الطفل وسبل علاجها في البيت والمدرسة،** دار الفنار للعلوم والآداب ،بومرداس (الجزائر) .

11- عبد العزيز ابراهيم سليم (2011) :**المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال** ،دار المسيرة، عمان (الأردن) .

12- عبد العزيز ابراهيم سليم (2011) :**المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال** ،دار المسيرة ،عمان (الأردن) .

13- عز الدين خالد (2010) :**السلوك العدواني عند الأطفال** ،دار أسامة ،عمان (الأردن) .

14- غريب عبد الكريم (2009) :**سوسيولوجيا المدرسة** ،منشورات عالم التربية ،ب ب ن .

15- قحطان أحمد الظاهر (أ) (2004) :**مصطلحات ونصوص انجليزية في التربية الخاصة** ،دار اليازوري ،عمان (الأردن) .

16- قحطان أحمد الظاهر (ب) (2004) :**تعديل السلوك** ،ط4 ،دار وائل ،عمان (الأردن) .

17- المعايطة عبد العزيز والجغيمان محمد (2005) :**مشكلات تربوية معاصرة** ،دار الثقافة ،عمان (الأردن) .

18- ملحم سامي محمد (2002) :**مشكلات طفل الروضة** (الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية) ،دار الفكر ،عمان (الأردن) .

19- وطفة أسعد علي والشهاب علي جاسم (ب س ن) :**علم اجتماع المدرسي** ،كلية التربية، جامعة الكويت .

20- Johan E. L ochman ,phd ,**Programmes et service efficaces pour réduire l'agressivité chez les jeunes enfant ,**saacon chair in cliniçal psychologu ,university of alabama ,Etats – unis ,08 septembere 2003 .

21- G. jousselme ,**T roubles du comportement chez l'enfant en maternelle :Diagnostic et prévention réalités pédiatrique,** université paris – sud ,Mai 2012 .

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا :مجالات الدراسة .

ثانيا :منهج الدراسة .

ثالثا :عينة الدراسة وكيفية اختيارها .

رابعا :أدوات جمع البيانات.

خامسا :أساليب المعالجة الاحصائية .

الخلاصة

مراجع الفصل

تمهيد :

مرحلة الاجراءات المنهجية لأي دراسة تعتبر من الخطوات الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها للوصول إلى الدراسة العلمية الصحيحة ،لا يجب على كل باحث يسعى إلى تقديم دراسة ملمة بكل حيثيات الظاهرة المراد دراستها أن يضع إطارا منهجيا يتسم بالترتيب المنقي والموضوعي في الطرح.

وتبرز أهمية الدراسة الميدانية لتكريس حقيقة التصورات والأفكار النظرية التي تم جمعها حول مشكلة الدراسة ،واستفاءا لتغطية هذا الجانب لما له من تأثير على نتائج الدراسة.

أولا :مجالات الدراسة

من الصعب على الباحث في مجال العلوم الاجتماعية عند قيامه بدراسة أي ظاهرة اجتماعية أن يعمم على الأزمنة وكل الأمكنة ،لذا وجب عليه حصر دراسته في زمان ومكان محددين ،ويعتبر تحديد مجالات البحث من الأمور الأساسية في البحوث السوسيولوجية ،من حيث الدقة وكسب الوقت في معرفة نتائج الإشكالية ،وينقسم مجال الدراسة عادة إلى ثلاث مجالات أساسية هي:

1- المجال المكاني :بناء على عنوان الدراسة والهدف منها يتضح أن المجال المكاني لها هو بعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة وهي كالتالي :

1- المؤسسة الابتدائية الأخوين الشهيدين رغيس محمد وعبد العزيز :تتواجد هذه المؤسسة بالحي الغربي الجديد بمدينة بسكرة ،وهو الاسم الذي كانت تدعى به سابقا (المدرسة الابتدائية حي الغربي الجديد)،تم افتتاحها **20 /2005/10** عدد حجرات الدراسة بها هو **06** ،وقاعة متعددة النشاطات ،وعدد التلاميذ المتمدرسين للسنة الدراسية **2017/2016** هو **233** ،من بينهم **136** إناث و**97** ذكور ،وهي تضم **06** أفواج ،وعدد المعلمين بها هو: **(06)** لغة عربية ومعلم(ة) **(01)** لغة فرنسية ،وعدد الإداريين **(08)**، ومدير للمؤسسة.

2- المؤسسة الابتدائية الشهيد لهلالي عبد العزيز زميط: تتواجد بحي يوسف العمودي بالمنطقة الغربية لمدينة بسكرة ،تحتوي على **(12)** حجرة للدراسة وحجرة متعددة النشاطات ،عدد التلاميذ المتمدرسين للسنة الدراسية **2017/2016** هو **555** ، بها **(19)** معلم : **(15)** معلم لغة عربية و **(02)** لغة فرنسية ،ومديرة للمؤسسة وقد تم إنشائها سنة :2001 ويتبع في هذه المؤسسة نظام الدوامين.

3- المؤسسة الابتدائية المجاهد سليماني علي :تتواجد بطريق باتنة ،تم افتتاحها في **2015/04/25**،عدد الحجرات **(12)** ويتم التدريس على مستوى **(06)** حجرات ،العدد الإجمالي للتلاميذ **127** من بينهم **71** إناث والذكور **101**، وتضم **(06)** معلمين للغة العربية ،و**(01)** لغة فرنسية ،و **(05)** اداريين، ومديرة للمؤسسة.

4- المؤسسة الابتدائية التربية والتعليم :تتواجد بشارع الاخوة مناني مدينة بسكرة، تم تأسيسها سنة **1945** ،تضم **(09)** حجرات ،عدد المعلمين :**(10)** ،**(09)** لغة عربية و**(01)** لغة فرنسية ،عدد التلاميذ **250** ومدير للمؤسسة.

5- المؤسسة الابتدائية نصر ي محمد :وهي تتواجد بشارع بشارع الحرية بجانب مقر الولاية بمدينة بسكرة ،

6- تم تأسيسها سنة **1980** ،وتضم **(17)** معلم من بينهم **(15)** لغة عربية و**(02)** لغة فرنسية ،وعدد التلاميذ **560** من بينهم **260** ذكور، **300** إناث . وتحتوي المؤسسة على **(12)** حجرة مخصصة للدراسة ومدير للمؤسسة .

7- المؤسسة الابتدائية الجيل الصاعد :وتتواجد شرق شارع 08 مارس ،تم تأسيسها سنة **1959** ،وهي تضم **(12)** حجرة ،وبها **(10)** معلمين لغة عربية ،و**(02)** لغة فرنسية ،أما عدد التلاميذ هو **277** من بينهم **140** ذكور ،و**137** إناث ومدير للمؤسسة .

ولقد تم اختيار هذه المؤسسات ل: قربها من مكان إقامة الباحث ،لمنح مسؤولي هذه المؤسسات الابتدائية التسهيلات لإجراء الدراسة والحصول على المعلومات في أي وقت لأن هناك مؤسسات رفضت اجراء الدراسة بها خوفا من الموضوع و رد فعل الأولياء ، هذا وقد تم اختيارها لتوفر العينة المطلوبة للدراسة.

2- المجال البشري :بما أننا قمنا بتطبيق اداتي المقابلة والاستمارة على مجتمع بحث هذه الدراسة ،فقد تم تقسيم مجتمع البحث إلى صنفين من أجل الحصول على إجابات لتساؤلات المقابلة من جهة والمقابلة من جهة أخرى .

وبالتالي فقد تم تطبيق المقابلة مع **(22)** معلم ومعلمة من مختلف الأقسام سنة أولى ،ثانية ،ثالثة رابعة و خامسة من التعليم الابتدائي الذين لديهم تلاميذ عدوانيين داخل القسم .

وتم تطبيق استمارة (الاستبيان) على **(28)** ولي (ة) تلاميذ عدوانيين وقد تم تحديد هؤلاء التلاميذ بمساعدة من طرف المعلم و مدير المؤسسة (كل تلميذ يقوم بتصرفات غير مرغوبة داخل القسم ،يضرب زملاءه ،يقوم بتدمير أثاث المؤسسة وممتلكاته وممتلكات زملائه ،يرد على المعلم بألفاظ غير مرغوبة ، يشتكي منه الجميع)، يتم منحه الاستمارة ويطلب منه إعطاءها لولي أمره ليملأها ثم يعيدها.

3- المجال الزمني :انطلقت دراسة هذا الموضوع منذ بداية السنة الجامعية **2017/2016** حيث قمنا بجمع المادة العلمية النظرية بمختلف أشكالها ،والتي ترتبط وتخدم الموضوع .

بعدها قمنا بالذهاب إلى مختلفالابتدائيات لإجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث عن عينة الدراسة والتي كانت في **8 و13 و14 فيفري 2017** ،ومن خلال ذلك استطعنا وضع أسئلة كل من استمارة المقابلة واستمارة الاستبيان والتي تم إجراءها في الفترة الممتدة من **فيفري 2017** إلى **بداية شهر مارس 2017** وعرضها على الأستاذة المشرفة ثم قمنا بتحكيمها من قبل الأساتذة المحكمين، وكانت بداية توزيع

الاستمارات واجراء المقابلات في **5 مارس 2017** ،وبعدها تم جمع الاستمارات إلى غاية **30 مارس 2017**.

ثانيا :منهج الدراسة

إن اختلاف المشكلات وتنوعها أدى بدوره إلى اختلاف المناهج التي تبحث فيها ،ومن المعروف أن مناهج البحث عديدة ومتنوعة مثل :المنهج التجريبي والمنهج التاريخي والنهج الوصفي ولكل هذه المناهج مجموعة من مواصفات يتبعها الباحث في إعداد بحثه ومن خلال هذه الخطوات يتمكن من الوصول إلى نتائج تثبت أو تعارض ما افترضه .

فالمنهج هو مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم (رشيد زرواتي ،2004 :24)

ويعرف المنهج بأنه :"مجموع العمليات الذهنية التي يلجأ إليها الباحث لتبيان حقيقة الظاهرة الاجتماعية التي يقوم بدراستها" (فريديك معتوق ،2012 :159)

واختيار المنهج المستخدم يتوقف على أهداف الدراسة وتساؤلات الانطلاق التي تحمل في ثناياها طبيعة الموضوع المدروس ،**"دور الاتصال التربوي في مواجهة السلوك العدواني عند التلميذ"** ،وبناءا على ذلك اعتمدت دراسة هذا الموضوع على **المنهج الوصفي .**

المنهج الوصفي: من الواضح أن أي باحث يتولى دراسة واقع أو ظاهرة معينة ،فإن أولى الخطوات التي يعتمدها هي وصف الواقع أو الظاهرة وصفا دقيقا من حيث الكم والكيف في توضيح الخصائص والأرقام والحجوم والدرجات والارتباطات ذات الصلة بموضوعية البحث (سلمان زيدان ،2011 :60)

وكان المنهج الوصفي ومازال مرتبطا بدراسة المشكلات المتعلقة بالروافد الإنسانية ،نتيجة توفر أدوات البحث كالاستبيان والمقابلة والملاحظة ،فضلا عن استخدامه في مجالات الوصف للظواهر الفيزيائية والطبيعية ومن بين إطارات المنهج الوصفي أن لا يتوقف الباحث عند الوصف وإنما يعمل على الوصول إلى استنتاجات تسهم في التطور والتغير نحو الأفضل (فريدريك معتوق ،2012 :15)

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه :"المنهج الذي يعنى بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة جماعة من الناس أو وضعهم أو عدد من الأشياء أو قطاعات من الظروف أو سلسلة من الأحداث أو منظومة فكرية أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا أو الموضوعات التي يمكن أن يرغب الباحث في دراستها (عزيز داوود ،2006 :7)

فهو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا ،عن ريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني ،2004 :168)

بناءا على ما سبق استخدمنا هذا المنهج من خلال جمعنا للبيانات المراد الحصول عليها من مجتمع البحث باستخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في استمارة المقابلة واستمارة الاستبيان ،ثم قمنا بعد ذلك بتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها بهدف الوصول إلى إجابة تتميز بالدقة العلمية والموضوعية لإشكالية البحث.

ثالثا :عينة الدراسة وكيفية اختيارها

إن هدف كل باحث هو التوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي الي نبعت منه المشكلة ويتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة لها المجتمع تمثيلا صحيحا .ها ما يسمى بالعينة .فهي إذن "ذلك الجزء من المجتمع التي يجرى اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا" (كامل محمود المغربي ،2007 :139)

وتبعا لطبيعة الموضوع المدروس والمجتمع الأصلي للدراسة ،فقد كانت **العينة قصدية** بحيث يقوم باختيار مفرداتها بطريقة محكمة لا مجال فيها للصدفة ،بل يقوم شخصيا بانتقاء المفردات المتمثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وها لإدراكه المسبق والمعرفة الجيدة لمجتمع البحث وللعناصر الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا(يحي مصطفى العليان وعثمان محمد غنيم ،2000 :42)

هذا وتعرف العينة القصدية بأنها :"ذلك النوع الذي يتعمد أو يقصد الباحث اختيار مفردات معينة يعتقد بخبرته السابقة أنها تمثل المجتمع الأصلي للبحث تمثيلا سليما .ويستخدم هذا النوع كثيرا في بحوث الرأي العام والبحوث التربوية والاجتماعية شريطة أن يكون الباحث جيد الحكم ،حسن التقدير وإلا لا يمكن قبول التعميم من نتائج البحث على المجتمع الأصل" (محمد برو ،2014 :192)

وهي تلك العينة التي يقتصد الباحث باختيارها ليعمم نتائج هذه العينة على الكل ،فكثير من الباحثين يختارون هذه العينة لسهولة جمعها أو لسهولة مراجعتها وتوفير المستلزمات الخاصة بالبحث بتلك الدراسة(وجيه محجوب ،2005 :101)

وقد طبقت المقابلة على **22** معلم ومعلمة لديهم تلاميذ عدوانيين في القسم من مختلف الأقسام (1 ،2 ،3 ،4 ،5) في المؤسسات الابتدائية التالية :(ابتدائية الاخوين الشهيدين رغيس محمد وعبد

العزيز ،ابتدائية الشهيد لهلالي عبد العزيز زميط ،ابتدائية المجاهد سليماني علي، ابتدائية التربية والتعليم و ابتدائية نصري محمد ،ابتدائية الجيل الصاعد)

وطبقت استمارة (الاستبيان) على **28** ولي لتلاميذ عدوانيين من نفس المؤسسات الابتدائية وقد تم تحديدهم من طرف معلمي هؤلاء التلاميذ وإعطاء التلميذ الاستمارة وملئها من طرف الولي ثم إرجاعها .

وبهذا تكون عينة الدراسة **(50) :22** معلم ومعلمة ،**28** ولي لتلاميذ عدوانيين.

وقد تم اختيار هذه العينة ل :

- لأن المعلم والولي هم الأكثر اتصالا بالتلميذ العدواني وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي .
- كذلك لأن المعلم عندما يكون لديه تلميذ عدواني داخل القسم فإنه يقوم باستدعاء ولي أمره ويحاول التعاون معه لمعالجة ومواجهة هذا السلوك العدواني .
- ولأن المعلم هو الي يكشف السلوك العدواني من خلال ملاحظته للسلوكيات الصادرة عن التلاميذ واتصاله الدائم معهم لساعات طويلة.
- هذا وقد تم اختيار المرحلة الابتدائية لأنها هي البداية الأولى لمشوار التلميذ الدراسي لمحاولة ايجاد حلول من البداية للسلوك العدواني كي نتفاداه في المراحل الأخرى ،ولأنه في هذه المرحلة يكون للتلميذ معلم أو معلمين على الأكثر فهم يعرفان كل التلاميذ جيدا وبالخصوص سلوكياتهم .

جدول رقم (01) : يوضح عينة الدراسة لكل من معلمي وأولياء التلاميذ العدوانيين

اسم المؤسسة الابتدائية	عدد معلمين التلاميذ العدوانيين	عدد أولياء التلاميذ العدوانيين
الأخوين الشهيدين رغيس محمد وعبد العزيز	03	05
الشهيد لهلالي عبد العزيز زميط	03	05
المجاهد سليماني علي	02	01
الشهيد نصري محمد	06	07
التربية والتعليم	03	05
الجيل الصاعد	05	05
المجموع	**22**	**28**

المصدر :من إعداد الطالبة .

رابعا :أدوات جمع البيانات

وهي ما يستعمله الباحث كمرتكزات لتعميم الظاهرة السوسيولوجية المدروسة والسعي وراء وضعها في أطرها الموضوعية اللائقة بها والتي من خلالها اعتمد على جملة من الأدوات المنهجية للتسلح بها لأجل خوض الدراسة الميدانية ،نبرزها في هذه التقنيات كالآتي :

أ- **المقابلة :**من أدوات البحث السوسيولوجي ،تعتمد المقابلة على إجراء تواصل علمي مفيد بين شخصين أحدهما باحث ،حيث إن المقابلة أداة لجمع المعلومات والمعطيات النوعية لفهم ظاهرة اجتماعية ما (فريدريك معتوق ،2012 :157)

وتعرف بأنها :"عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص ،تطرح من خلالها أسئلة ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة " (منذر الضامن ،2007 :96)

إن ما يؤسس المقابلة هو إنتاج كلام اجتماعي لا يكون مجرد وصف وإعادة إنتاج لما هو موجود لكنه اتصال حول ما يجب أن يكون للأشياء ووسيلة تبادل بين الأشخاص كما تتأسس المقابلة على خصوصية وهي إنتاج خطاب في عين المكان (سعيد سبعون وحفصة جرادي ،2012 :174)

وقد تم اعتماد **دليل المقابلة** وهي :"مقابلة وجها لوجه حيت يقوم من يجري المقابلة بتوجيه الأسئلة للمستجيبين بقصد استخلاص إجابات ات صلة بفروض البحث .تتحدد بنية المقابلة بالأسئلة وصياغتها وطريقة تتابعها (شاقا فرانكفورت وناشمیار ودافید ناشمیاز ،2004 :136)

وهي تحتوي على الأسئلة المغلقة والمفتوحة ،لأن أسئلتها تمزج بين الإجابات المتنوعة (غير المحددة ،والمحددة بنعم أو لا)

وقد تم الاعتماد على هذا النوع من المقابلات لأنه الأمثل والأصلح للحصول على معلومات وبيانات تفيدنا في الإجابة على التساؤل الأول لدراستنا ،وقد تم تطبيق هذا النوع من المقابلة التي تضمنت **(15)** سؤال من النوع المقفل والمفتوح (أنظر الملحق رقم) وطبقت على **(22)** معلم ومعلمة لديهم تلاميذ عدوانيين في مختلف الأقسام الابتدائية .

ولقد تم اختيار هذه العينة لأنها الأقرب إلى هؤلاء التلاميذ وهي التي تعمل على مواجهة مثل هذه السلوكيات العدوانية داخل المؤسسات التربوية .

وبالتالي وللأسباب المذكورة أعلاه تستطيع هذه العينة مساعدتنا في الإجابة على تساؤلنا المطروح: حول الدور الاتصال بين المعلم والتلميذ والاتصال بين الولي والتلميذ في مواجهة السلوك العدواني ؟

ب- **استمارة (الاستبيان) :**وهي شكل من أشكال البحث يستخدم فيه مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين وعادة ما يستخدم الاستبيان عندما يكون المجيب متعلما حيث يطلب منه أن يكتب بنفسه الإجابة على هذه الأسئلة ،وقد تستخدم أيضا في حالة المجيب غير المتعلم حيث يقوم بتدوين اجاباته نيابة عنه (غيث عاطف ،2012 :426)

ويعرف كذلك بأنه :"صيغة لجمع البيانات من الأفراد وهي مجموعة محددة من الأسئلة تهدف إلى جمع تلك البيانات المطلوبة لفرض الدراسة .وللاستبانة شروط لوضعها وكيفية تصميمها وعل الباحث أن يهتم بهذه الشروط " (محمد عبد العال النعيمي ،2010 :14)

ويعرف أيضا بأنه :"يتألف الاستبيان من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات ،مصاغة صياغة استفهامية أو خبرية ،يقوم كل مشارك في عينة الدراسة بالإجابة عنها بنفسه دون مساعدة من أحد أو استشارة أحد" (سيف الإسلام سعد عمر ،2001 :87)

وبناءا على ذلك اعتمدت الدراسة استمارة الاستبيان التي وزعت على أولياء التلاميذ العدوانيين ،حيث تم تطبيق الاستبيان بعد مناقشة أسئلته مع الأستاذة المشرفة ومجموعة من الأساتذة المحكمين وهم **(05)** :

جدول رقم (02) : يوضح الأساتذة المحكمين .

الاسم واللقب	الرتبة
1- نجاة يحياوي	- أستاذ محاضر قسم (أ)
2- فتيحة الطويل	- أستاذ محاضر قسم (أ)
3- سامية بن عمر	- أستاذ محاضر قسم (أ)
4- سماح علية	- أستاذ محاضر قسم (أ)
5- زهية دباب	- أستاذ محاضر قسم (ب)

ولقد احتوى الاستبيان على محورين هما : **(أنظر الملحق رقم 01)**

المحور1 :الموسوم ب: البيانات الشخصية ،والذي احتوى على: الولي (الأم، الأب ،أحد أفراد العائلة) المستوى الدراسي للولي ،مهنة الأولياء ،القسم الي يدرس فيه التلميذ ،هل أعاد الابن السنة وأخيرا الحالة العائلية .

المحور2 :الموسوم ب: الاتصال بين الأولياء والتلميذ ودوره في مواجهة السلوك العدواني ،ومن خلاله حاولنا معرفة المعاملة والأسلوب الذي يتبعه الأولياء مع الابن كذا المشاكل التي يعاني منها الولي بخصوص ابنه ،وكذا المشاكل التي يعاني منها الولي بخصوص ابنه ،وكذا الاتصال بين المعلم والولي .

وتجدر بنا الإشارة إل أن الاستمارة طبقت على **(28)** ولي لتلميذ عدواني وها على مستوى **(06)** مدارس ابتدائية .

حيث أننا ومن خلال ها الاستبيان أردنا الوصول إلى :

- الاتصال بين الولي والتلميذ ودوره في مواجهة السلوك العدواني.
- معرفة الأساليب التي يتبعها الأولياء عندما يكون لديهم طفل عدواني ،ومعرفة الصعوبات والمشاكل التي تقف حائلا أمام الأولياء بخصوص ابنائهم ذوي السلوكيات العدوانية .
- كذلك لكونه الأقدر على إجابتنا فيما كان الاتصال بينهم وبين ابنهم العدوانى وتعاونهم مع المعلم واتصالهم به يساهم في مواجهة هذه السلوكيات العدوانية ويعمل على زوال العدوانية باعتبارها أولى المراحل التعليمية ،والتي فيها يكون التلميذ أكثر احتكاكا بالوالدين .

خامسا :أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها ،تم الاستعانة بمجموعة من أساليب التحليل الإحصائي التالية :

1- التكرارات :وهو عدد المرات التي تكرر فيها الخيار أو الإجابة ،بحيث المجموع مساويا لعدد مفردات العينة (هناء برجي ،2015 -2016 :158)

2- النسبة المئوية : (فتيحة الطويل ،2012 – 2013 :210)

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$$

3- المتوسط الحسابي :

ويعرف بأنه :"حاصل جمع القيم مقسوما على عددها ،وهذا المقياس هو أكثر مقاييس النزعة المركزية شيوعا في البحوث العلمية

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع القيم}}{\text{عددها}}$$

(محمد السيد علي ،2011 :336)

4- الانحراف المعياري :هو القيمة الموجبة للجذر التربيعي لمتوسطه الحسابي .ويعد هذا المقياس أهم مقاييس التشتت وأكثرها شيوعا (محمد السيد علي ،2011 :336)

باعتبار جميع قيم المجموعة الاحصائية ذات الصلة عند حساب (جودت عزت عطوي ،2011 :293)

$$\text{الانحراف المعياري} = \frac{\text{مجموع (الدرجة – المتوسط)}}{\text{مجموع التكرارات}}$$

5- البرنامج الاحصائي : spss هي اختصارات statistical package for the social sciences يعد برنامج spss ومعناها الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ،أحد أهم وأشهر حزم البرنامج الجاهزة في مجال المعالجة الإحصائية للبيانات إذ يتمتع هذا البرنامج بالعديد من الخصائص الفريدة التي تميزه عن باقي البرامج المماثلة وأهم هذه الخصائص :بساطة الاستخدام وسهولة الفهم (أسامة ربيع أمين ،2007 :3)

الخلاصة :

لقد اشتمل هذا الفصل على الإجراءات المنهجية الميدانية المتبعة في هذه الدراسة ،عارضين مجالات الدراسة (المكانية والزمانية والبشرية) ،ثم منهج الدراسة ،وعينة الدراسة وكيفية اختيارها ثم الأدوات المعتمد عليها لجمع البيانات حول موضوع الدراسة (دور الاتصال التربوي في مواجهة السلوك العدواني عند التلميذ) ،وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية .

مراجع الفصل :

1- برو محمد (2014) :**الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية** (علم النفس ،علم الاجتماع، علوم التربية) ،الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ،تيزي وزو (الجزائر) .

2- داوود عزيز (2006) :**مناهج البحث العلمي** ،دار أسامة ،عمان (الأردن) .

3- ربيع أمين أسامة (2007) :**التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss** ،ج1، ط2، مكتبة انجلو المصرية ، القاهرة (مصر) .

4- زرواتي رشيد (2004) :**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط3 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،قسنطينة (الجزائر) .

5- زيدان سلمان (2011) :**مناهج البحث العلمي** ،دار ابن حزم ،بيروت (لبنان) .

6- سبعون سعيد وجرادي حفصة :**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر ،الجزائر .

7- سعد عمر سيف الإسلام (2001) :**الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية** ،دار الفكر ،دمشق (سوريا) .

8- سلاطنية بلقاسم والجيلاني حسان (2004) :**منهجية العلوم الاجتماعية** ،دار الهدى ،الجزائر

9- السيد علي محمد (2011) :**موسوعة المصطلحات التربوية** ،دار المسيرة ،عمان (الأردن) .

10- الضامن منذر (2007) :**أساسيات البحث العلمي** ،دار المسيرة ،عمان (الأردن) .

11- عطوي جودت عزت (2011) :**أساليب البحث العلمي** (مفاهيمه ،أدواته ،طرقه الإحصائية) ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن) .

12- العليان يحي مصطفى وغنيم عثمان محمد (2000) :**مناهج وأساليب البحث العلمي** ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن) .

13- غيث عاطف (2012) :**قاموس علم الاجتماع الحديث (فرنسي ،عربي)** ،ت :إبراهيم جابر ،دار المعرفة الجامعية ،مصر .

14- فرانكفورت شاقا وناشمبار ودافيد ناشمبار (2004) :**طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، ت :ليلى الطويل، بترا للنشر والتوزيع ،دمشق (سوريا) .

15- محجوب وجيه (2005) :**البحث العلمي ومناهجه** ،ط2 ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن) .

16- معتوق فريديرك (2012) :**الموسوعة المسيرة في العلوم الاجتماعية (عربي ،انجليزي، فرنسي)** ،مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت (لبنان) .

17- المغربي كامل محمود (2007) :**أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن) .

18- النعيمي محمد عبد العال (2010) :**تصميم وتحليل التجارب في البحث العلمي** ،الوراق لنشر والتوزيع، عمان (الأردن) .

الفصل الخامس :عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

أولا :عرض البيانات وتفسيرها .

ثانيا :عرض نتائج الدراسة .

مراجع الفصل

أولا :عرض البيانات وتفسيرها

أ- عرض بيانات دليل المقابلة مع المعلمين:

الجدول رقم 03:يوضح البيانات الشخصية للمعلمين

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	
				التكرار	النسبة
الجنس	1- ذكر	03	%14,6	22	100%
	2- أنثى	19			
معلم	1- لغة عربية	16	%72,7	22	100%
	2- لغة فرنسية	06	%27,3		
السن	1- 20 – 30	09	%40,9	22	100%
	2- 30 – 40	07	%31,8		
	3- 40 فما فوق	06	%27,3		
الشهادة المتحصل عليها	1- ثانوي + تكوين	0	0	22	%100
	2- جامعي	16	%72,7		
	3- خريج معهد	06	%27,3		

من خلال الجدول رقم (03) يتبين توزيع مفردات العينة حسب (الجنس ، اللغة التي يدرسها المعلم ،السن، الشهادة المتحصل عليها).

حسب متغير الجنس :الملاحظ أن جنس أفراد العينة متنوع بين (الذكور ،الإناث) حيث كانت نسبة المعلمين الإناث بتكرار (19) وبنسبة (86,4) في حين نجد الذكور بتكرار (03) وبنسبة (13,6)، وهي أقل مقارنة بالإناث ،وهذا التفاوت يدل على أن المعلمات هن الفئة الأكثر تعاملا مع التلاميذ العدوانيين داخل القسم ،وهن اللاتي يسعين لمواجهة السلوكيات العدوانية .

حسب اللغة التي يدرسها المعلم :نجد أن معلمي اللغة العربية هم الفئة الأكثر تكرار ب (16) وبنسبة قدرها (72,7%) أما معلمي اللغة الفرنسية فهم أقل تكرارا ب (06) وبنسبة (27,3)، وهذا يدل على أن معلمي اللغة العربية هو الذي يقضي أوقات أكثر مع التلاميذ داخل القسم ،وكما أنه على دراية بسلوكيات وتصرفات كل واحد من التلاميذ ،فهو دائم الاتصال بهم ويقضي برفقتهم ساعات طويلة كل يوم .

حسب متغير السن :فنجد أن النسب متقاربة حيث أن المعلمين الذين يتراوح سنهم ما بين (20 – 30) هم الفئة الأكثر تكرار (09) وبنسبة قدرها (40,9%) ،وهذه الفئة هم من خريجي الجامعات وليس لديهم خبرة كبيرة في ميدان التربية والتعليم ولكنهم شباب ويسعون إلى البحث في المشكلات التي تواجه التلاميذ ويسعون إلى إيجاد الحلول لها .

بينما تقل بالنسبة لمن تتراوح سنهم بين (30 – 40) وعددهم (07) و من 40 فما فوق نجد عددهم قليل (06) وهذه الفئة هم من خريجي المعاهد وهم من أصحاب الخبرة في التعامل مع مختلف سلوكيات التلاميذ وخاصة العدوانيين.

بالنسبة لمتغير الشهادة المتحصل عليها :نجد أن أغلب المبحوثين متحصلين على شهادات جامعية وعددهم (16) ،وهذا يرجع لشروط الالتحاق بمهنة التربية والتعليم في المرحلة الابتدائية ،كما أن المعلم الحاصل على شهادة جامعية لديه إمكانيات تؤهله للتعامل مع تلاميذه بشكل أكاديمي وعلمي، ويستطيع التحكم في مختلف سلوكيات الغير مرغوبة الصادرة عن التلاميذ داخل القسم .

ثم فئة المعلمين المتخرجين من معاهد تكوين المعلمين والين تتجاوز خدمتهم في هذه المهنة 18 سنة، وهذه الفئة من المعلمين لديهم خبرة تأهلهم لتصنيف سلوكيات التلاميذ إن كانت عدوانية أم لا .

الجدول رقم 04 :يوضح الطريقة التي يتبعها المعلم في تقديم الدرس داخل القسم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
طريقة الشرح والمناقشة	09	% 41
طريقة التلقين	00	% 00
الطريقتين معا	06	% 27
لا ترتبط بطريقة	07	% 32
المجموع	22	% 100

الشكل رقم :01

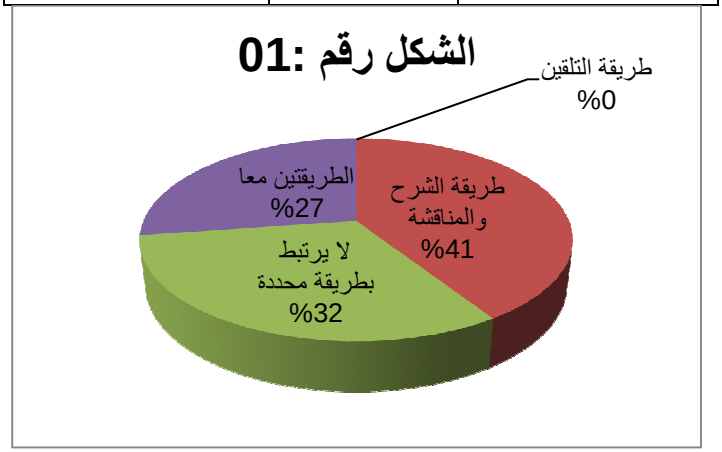

من خلال الجدول رقم (04) يتضح لنا أن نصف عدد المبحوثين يتبعون طريقة الشرح والمناقشة، وذلك بالاعتماد على عنصري الشرح والحوار في المقام الأول وهم يمثلون تكرار (09) ثم تليها فئة المعلمين الذين لا يرتبطون بطريقة معينة في التدريس وهم (07) ثم الفئة التي تتبع الطريقتين معا وهم (06) من مجموع أفراد العينة .

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها من إجابات المبحوثين أن نصف المبحوثين يتبعون طريقة الشرح والمناقشة في تقديم الدروس بغية إشراك التلميذ ومحاورته داخل القسم حتى لا يلتهي باللعب والمشاجرة مع زملائه ولا يشعر بالعزلة والإهمال . فهذه الطريقة لا تجعل المعلم فقط محور العملية التعليمية بل تجعل التلاميذ فاعلين في القسم فهي تساعدهم على مواجهة المواقف وعدم الخوف من ابداء آرائهم ،وهي تنمي لدى التلاميذ روح العمل الجماعي .

أما بخصوص المعلمين الذين لا يرتبطون بطريقة محددة فهم يتركون الدرس هو الذي يحدد لهم الطريقة فقد يتبعون أكثر من طريقة في درس واحد .

أما فئة المعلمين الذين يتبعون الطريقتين معا (الشرح والمناقشة والتلقين)فذلك بغية الجمع بين مزايا كلتا الطريقتين لفائدة التلميذ الذي هو بحاجة للمعلومة والنقاش والحوار معا لكي ينمي قدراته الاتصالية والمعرفية معا في نفس الوقت ،وهنا نجد أن التلاميذ العدوانيين ينتبهون أكثر إلى المعلم.

والنسبة تكاد تكون ضئيلة ومعدومة من المبحوثين الذين يفضلون إتباع طريقة التلقين لأجل ايصال المعلومة للتلميذ ليرسخها ويحتفظ بها. وهذه النتيجة توصلت إليها الباحثة في الدراسات السابقة (كهينة أورليس (2007 – 2008) :113)

الجدول رقم 05 :يوضح مدى مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين التلاميذ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	04	% 18
نعم	18	% 82
المجموع	22	% 100

الشكل رقم :02

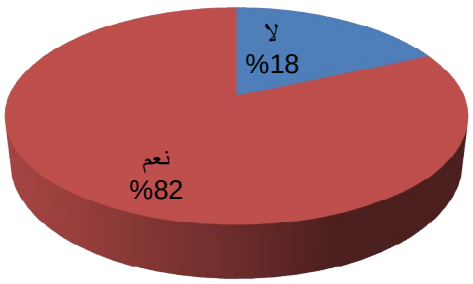

نلاحظ من خلال الشكل رقم (02) أن أغلب إجابات المبحوثين كانت بنعم بتكرار (18)، وبنسبة مئوية بلغت (81,8%) ،إلا (18,2%) كانت إجاباتهم لا ،ومتوسط الإجابات بلغ 0,82 والانحراف المعياري وصل إلى 0,395 ويعلل ذلك ب: أن الأغلبية من المبحوثين يراعون الفروق الفردية بين التلاميذ خلال الدرس ،مبررين ذلك بأن هذه الفروق شيء ظاهر لا يمكن الهروب منه، فالقسم فيه فئات متفاوتة في المستوى كل فئة تحتاج إلى معاملة خاصة مثل :التلميذ العدواني لجذب انتباههم إلى الدرس ،ولا شك أن ظاهرة الفروق الفردية تتأثر بفاعلية مجموعة من العوامل ،وكما أن العوامل المؤثرة تشير إلى أن المدى يختلف من صفة إلى أخرى ،كما يختلف من نو ع إلى آخر ،وكلاهما صفتان من صفات الجنس البشري ،ويختلف مدى القدرة على التذكر عن مدى القدرة على الاستدلال وهما أيضا صفتان عقليتان ،ومن الطبيعي هناك اختلاف واضح بين مدى الصفات الجسمية عن مدى الصفات العقلية ،وبذلك يختلف مدى الأنواع لتلك الصفات تبعا لاختلاف تلك الأنواع .أي أنه كلما زاد تأثير العوامل الوراثية في صفة من الصفات فإن مدى الصفة يميل إلى الانخفاض ،أما إذا كانت العوامل البيئية أكثر فاعلية في الصفة فإن مدى الصفة يميل إلى الزيادة

(أديب محمد الخالدي ،2003: 23)

الجدول رقم 06 :يوضح طبيعة علاقة المعلم بالتلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كأبناء	21	% 95,5
علاقة أكاديمية بحتة	01	% 4,5
المجموع	22	% 100

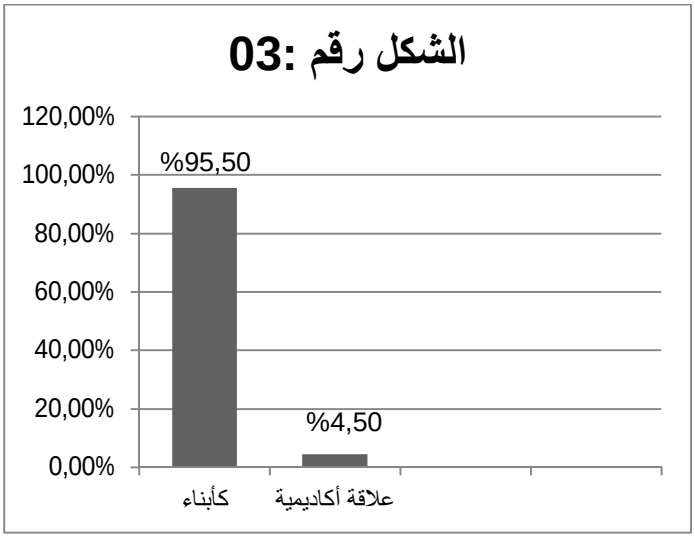

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة 95,5% من المعلمين يعاملون التلاميذ كأبناء لهم إلا نسبة 4,5% من المعلمين تربطهم بالتلاميذ علاقة أكاديمية حيث وصل متوسط الحسابي 1,05 والانحراف المعياري 0,213،حيث نجد أن أغلبية العينة إناث فهم يعاملون التلاميذ كأبنائهم لكسب ثقة التلاميذ وجذبهم إليهم لكي تسير العملية التعليمية بيسر ولا تكون هناك صعوبات وعراقيل ،وحتى لا يكون هناك ملل من المعلم ونفور وبهذه العلاقة يواجه المعلم السلوك العدواني الصادر من بعض التلاميذ .

الجدول رقم 07 :يوضح إذا كان للمعلمين صعوبة في التعامل مع التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	22	% 100
المجموع	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة 100 %من المبحوثين توحي بأنهم لا يواجهون صعوبة في التعامل مع التلاميذ ،وذلك لأن المعلمين لديهم خبرة في التعامل مع التلاميذ وهم مطلعين

على مختلف البحوث والدراسات التي أجريت بخصوص فن التعامل والاتصال مع التلاميذ لهذا فإنهم لا يجدون صعوبة في التعامل مع التلاميذ .

الجدول رقم 08 :يوضح مدى أخذ المعلم بالاتصال غير اللفظي في القسم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المسح باليد على الرؤوس	09	% 40,90	0,59	0,503
الابتسام في وجوه التلاميذ	08	% 36,40	0,64	0,492
القيام ببعض التحفيزات	05	% 22,72	0,82	0,395
المجموع	22	% 100	2,05	1,39

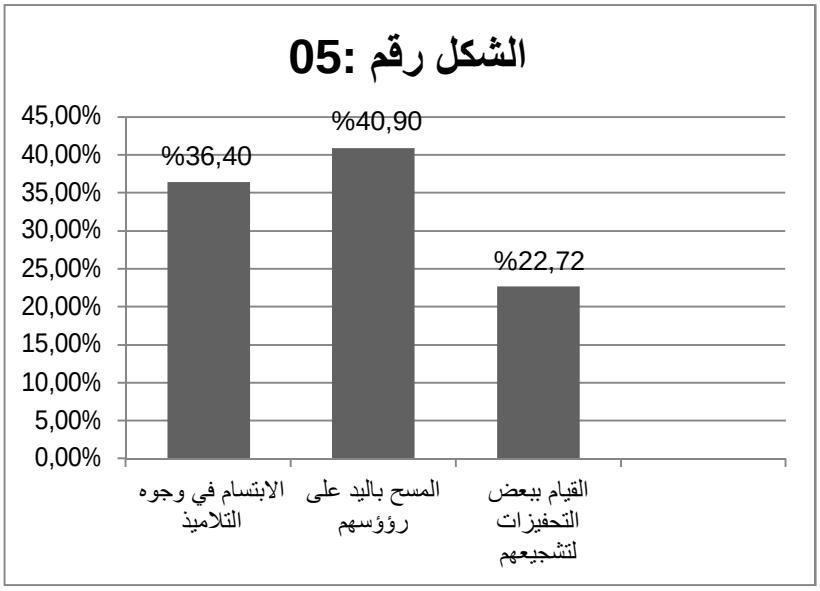

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن نسبة 41%من المبحوثين يأخذون الاتصال غير الفظي بعين الاعتبار أثناء اتصالهم بالتلاميذ داخل القسم وبلغ متوسطهم الحسابي 0,59 والانحراف المعياري 0,503 تليها نسبة 36% يستخدمون الابتسام في وجوه التلاميذ بمتوسط حسابي 0,64 وانحراف معياري قدر ب 0,492 ثم نسبة 23% الذين يقومون ببعض التحفيزات لتشجيع التلاميذ.

ويمكن أن نفسر هذه النتائج المتحصل عليها أن المعلمين يأخذون بعين الاعتبار الاتصال غير اللفظي داخل القسم وذلك لعدة عوامل منها :جذب انتباه التلاميذ دون أن ينقطع التركيز ،كما أن الأفكار تحتاج إلى تمثيل وتوضيح بالحركات والإشارات لتوصيلها بطريقة حسنة وكاملة للتلميذ ،ففي

بعض الأحيان الإشارة أحسن من الكلمة في التبليغ ،فإيحاءات المعلم لتلاميذه من خلال ما يقوله والطريقة التي يقول بها والإيماءات والحركات من شأنها أن تكسب التلميذ العدواني الثقة بالنفس وتحفزه على العمل والنشاط كما قد يستخدمها المعلم كأسلوب للتحذير من فعل غير مرغوب داخل القسم ليكف عنه .وكما للتوزيع البصري العادل على التلاميذ يشعرهم بأن المعلم مهتم ومتتبع لهم وحتى تنقله بين الصفوف لها أهمية كبيرة .

كما أن للتحفيزات والتشجيعات دور كبير كإعطاء التلميذ بطاقة استحسان ،كالتصفيق عليه إذا قام بعمل جيد أو اجابة صحيحة كل هذه التحفيزات تواجه العدوانية عند التلاميذ داخل القسم.

الجدول رقم 09 :يوضح إذا المعلم يخصص وقت للحديث مع التلاميذ حول انشغالاتهم ومشاكلهم الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	06	% 27
نعم	16	% 73
المجموع	22	% 100

الشكل رقم :06

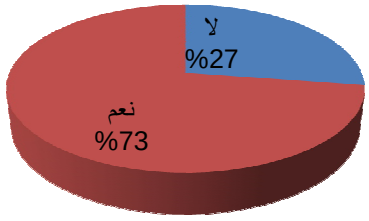

يلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة 73% من المعلمين يخصصون وقت للحديث مع التلاميذ حول انشغالاتهم ومشكلاتهم الخاصة ،أما 27% هم الذين لا يخصصون ،حيث بلغ المتوسط الحسابي 0,73 والانحراف المعياري 0,456.

ويعلل ذلك بأن المعلمين الذين يخصصون دائما الوقت المحاورة التلاميذ في انشغالاتهم ومشكلاتهم وخاصة التلميذ العدواني يبررون إجاباتهم بأنهم مربون قبل أن يكونوا معلمين ،كما أنهم يسعون ألا تكون حواجز بينهم وبين التلاميذ ويحاولون كسب ثقة التلاميذ ويؤمنون بأن هذا في حد ذاته استثمار

للوقت فحالتهم النفسية لها أثر على المردود الدراسي فهم في مرحلة بحاجة إلى من يأخذ بيدهم، فالاتصال يلعب دور أساسي في عملية تحريك الطاقة الكامنة داخل أفراد القسم ،وهنا يأتي دور المعلم في البحث عن المشاكل التي تجعل التلميذ عدواني .فعلى المعلم أن يشعر تلميذه العدواني بأهمية ما يقول حتى يكون بينهما شعور متبادل ومشترك ،يقوم على الاحترام المتبادل فمن أهم ما يوطد العلاقة بين المعلم وتلميذ عدواني عندما يسعى المعلم لمساعدته على تخطي المشكلات التي تواجهه ،كما عليه أن يعامله بلطف ويشعره كأنه والده أو أمه .

أما فئة المعلمين الذين لا يخصصون وقتا للبحث في مشكلات التلاميذ :فإنهم يبررون اجاباتهم بأنهم لا يريدون التدخل في خصوصيات التلاميذ ،كما أنهم يرون أن التلميذ العدواني يحب عدم الاهتمام به داخل القسم ،وإنما على مدير المؤسسة أن يوجههم إلى أخصائي نفساني ،فهم يرون أن الوقت لا يكفي للاهتمام بهه المشكلات فهم مرتبطون بالمنهاج ،وبهذا فعلاقتهم بالتلاميذ داخل القسم هي علاقة أكاديمية بحتة .

الجدول رقم 10 :يوضح رد فعل المعلم في حالة تصرف أحد التلاميذ بعدوانية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ترسله إلى الإدارة	04	% 18,20
تعاقبه في القسم	08	% 36,40
تستدعي ولي أمره	10	% 45,50
المجموع	22	% 100

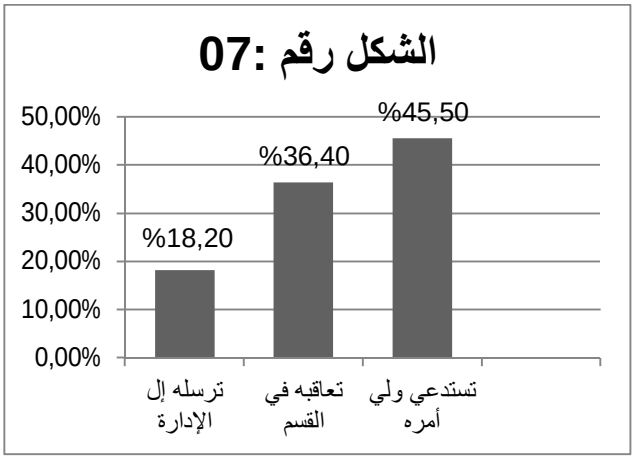

يلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن نسبة 46% من المبحوثين كانت إجاباتهم باستدعاء ولي أمر التلميذ ،أما نسبة 36% فهم يقومون بعقاب التلميذ في القسم وأخيرا 18% يقومون بإرساله إلى الإدارة وقدر المتوسط الحسابي ب 2,27 والانحراف المعياري ب0,213 .

ويعلل ذلك بأن :المعلمين الذين يقومون باستدعاء ولي أمر التلميذ العدواني ،فهم يحاولون بهذه الطريقة انشاء علاقات بين الأسرة والمدرسة ،لأن ذلك من الأمور الهامة في العملية التعليمية والتربوية ،وذلك اما لها من أثر إيجابي في تذليل وحل الصعوبات التي قد يتعرض لها التلاميذ داخل الأقسام بالإضافة إلى حل كثير من المشكلات السلوكية (وهذا ما توصل إليه محمد متولي قنديل ورمضان مسعد بدوي في الجانب النظري) ،فقد يستخدم التلميذ العدوان ليحافظ على ذاته وممتلكاته وهنا يكون للدفاع عن الذات والممتلكات (Drj- Malka ;pr pduverger p3)

أما فئة المعلمين الذين كانت إجاباتهم بأنهم يستخدمون العقاب إذا تصرف التلميذ بعدوانية فإنهم لا يقصدون العقاب البدني وأنما يستخدمون العزل وعدم الاكتراث به ومنعه من المشاركة في النشاطات الصفية وإما يعاقبونه بألفاظ تجعله يخجل من السلوك الذي قام به أمام زملائه.

أما فئة المعلمين الذين يفضلون إرساله للإدارة فهم الفئة التي ترى أن الوقت غير كافي لا بد عليها أن تنهي المنهاج .

الجدول رقم 11 :يوضح مدى بحث المعلم في الأسباب التي تجعل التلميذ عدوانيا أو عنيفا

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	00	% 00
نعم	22	% 100
المجموع	22	% 100

الشكل رقم :08

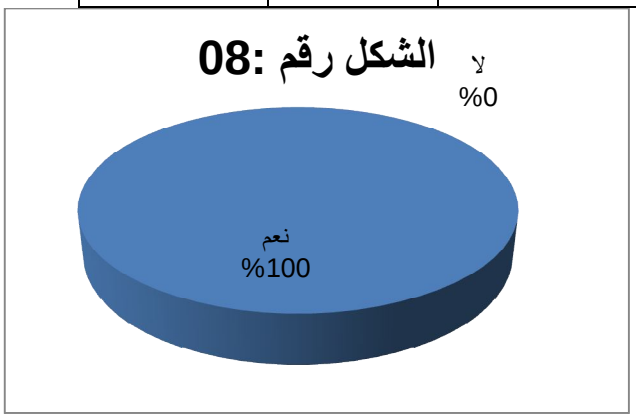

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة 100% كانت بأنهم يبحثون في الأسباب التي تجعل التلميذ عدوانيا وعنيفا ،ونلاحظ تناقض بخصوص إجابات المبحوثين من خلال إجابتهم حول السؤال (هل تخصص الوقت للحديث مع التلاميذ حول انشغالاتهم ومشاكلهم الخاصة) ،فكانت نسبة الإجابة ب "لا" (27,36%) ،فالذين يسعون للبحث في الأسباب كان تبريرهم لإجاباتهم بأن السلوك العدواني مرتبط بالتحصيل الدراسي ،فهو يجعل التلميذ قليل التركيز ،كثير الحركة ،سريع الانفعال وأحيانا انطوائيا ،مما يستدعي التدخل للبحث عن السبب وراء ذلك ،كذلك لمعرفة الظروف المحيطة به والتي تدفعه للقيام بهذه السلوكيات العدوانية ،كذلك من أجل مساعدته وضمان السير الجيد للعملية التعليمية والتربوية ،فالمعلم هو مربي قبل أن يكون معلم.

لأن سلوكيات التلاميذ في كثير من الاحيان يكون انعكاس لواقع أسري واجتماعي معين.

الجدول رقم 12 :يوضح الجنس الأكثر ميلا للسلوك العدواني حسب المعلمين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	17	% 77
الإناث	00	% 00
كلاهما	5	% 23
المجموع	22	% 100

الشكل رقم :09

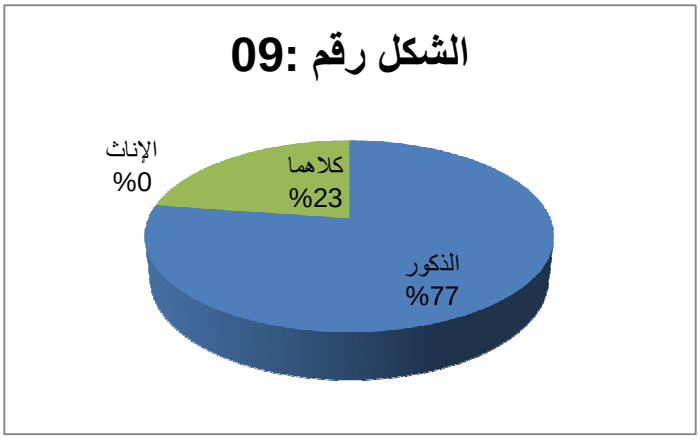

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة 77% من الذكور هم الأكثر ميلا للسلوك العدواني ثم 23% وهي نسبة كلا الجنسين ،ولقد بلغ المتوسط الحسابي 0,45 وقدر الانحراف المعياري ب 0,510 .

ويعلل ذلك ب: يرى (ماكوبي وجاكلين 1974) أن الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني لابد من أن يعكس الفوارق البيولوجية والثقافية بين الجنسين ،وأشار بصفة خاصة إلى أن السلوك العدواني يرتبط بمستوى الهرمونات الجنسية ونشاطاتها.

أما (Geen 1998) ويبدو أن مستوى نشاط الهرمونات الجنسية قد يساعد على تحديد نوع وشدة أو مقدار استجابة الفرد للاستقرار ،أو التحريض في موقف معين (كولن فريزر ،2012: 259)

وأظهرت مراجعة (Frodiet al – 1977 ,Eagly and Steffen 1986) وأجريت مؤخرا أن الفوارق بين عدوان الاناث وعدوان الذكور يعود إلى توقعات ثقافية والمعتقدات الاجتماعية .

وتوصلت دراسة أخرى (Frodiet al ,1977) إلى أن النساء يعتبرون العدوان استجابة غير ملائمة ويشعرون إزاءها بالندم والقلق .وقد يؤدي هذا المزيج من العمليات المعرفية والانفعالية إلى مواجهة السلوك العدواني .كما أن أكثر ميلا للعدوان الجسدي من الاناث

(كولن فريزر ،2012: 259)

الجدول رقم 13 :يوضح مساهمة الحرية في مواجهة السلوك العدواني وجعل التلميذ أكثر انضباطا

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	12	% 55
نعم	10	% 45
المجموع	22	% 100

الشكل رقم :10

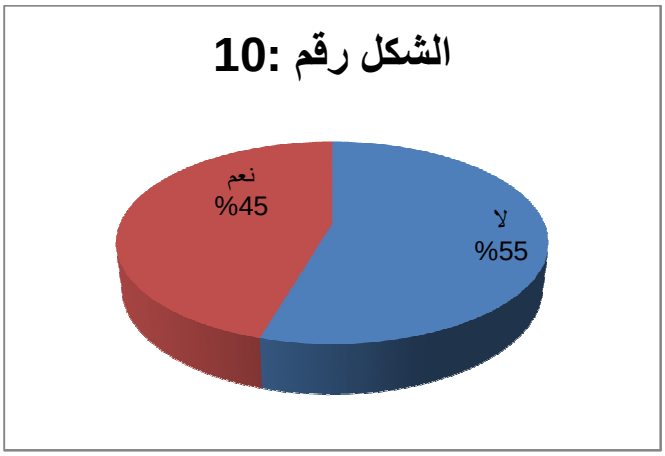

يلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن أغلب إجابات المبحوثين كانت ب "لا" بنسبة 54,5 % تليها الإجابة ب "نعم" بنسبة 45,5% وهي نسب متقاربة ،وبلغ المتوسط الحسابي 0,45 والانحراف المعياري 0,510 .

ويعلل ذلك بأن :معلمي التلاميذ العدوانيين يفضلون عدم إعطاءه الحرية داخل القسم لأنه بذلك سيزيد من عدوانيته ويتمادى في تكرار سلوكه ،أما فئة من المعلمين يفضلون اعطاء التلميذ العدواني الحرية لأنها تقلل من عدوانيته ،فعدم اعطاء التلميذ الحرية يعلمه الانضباط ويعلمه قواعد النظام داخل القسم .

وفي رأي المعلم الوسائل الكفيلة لمواجهة السلوك العدواني :الحرية في اطار النظام والانضباط ،تشجيع التلميذ العدواني المشاركة في النشاطات المدرسية حتى يصبح لديهم روح قيادية ،وثبات انفعالي ،وتفاعل اجتماعي ،وهذا ما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ،ويجعلهم أكثر إيجابية في علاقاتهم مع الآخرين ويملكهم القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم ،الحوار والتواصل الجيد واحترام شخصية التلميذ ورغباته في التعبير عن أفكاره ومشاعره ،للبد من تكاثف جهود كل من المعلم والولي والتلميذ لمواجهة السلوك العدواني ،تجنب العقاب البدني والعقاب اللفظي الجارح أمام الزملاء داخل القسم .....إلخ

ب-عرض بيانات استمارة الاستبيان مع الأولياء :

الجدول رقم 14:يوضح من أجاب من الأولياء على استمارة الاستبيان .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الأب	18	% 64
الأم	10	% 36
المجموع	28	% 100

الشكل رقم :11

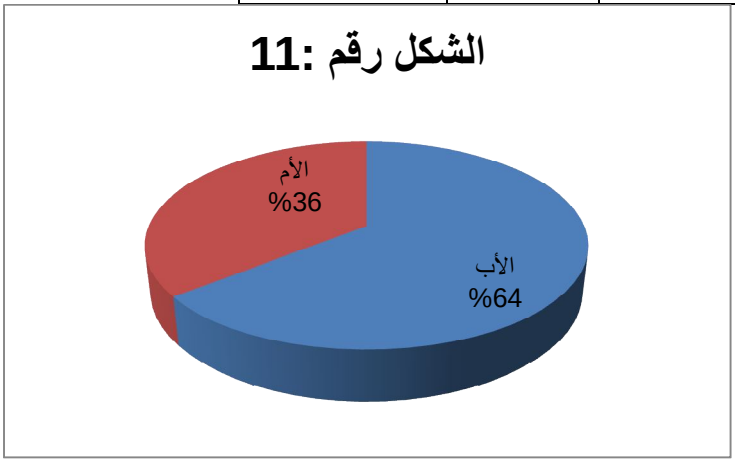

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) العينة المبحوثين وهم أولياء التلاميذ العدوانيين ،فنسبة الآباء 64,3% أما نسبة الأمهات 35,7% وهذا يدل على أن التلميذ عندما تم إعطاءه الاستمارة ليأخذها إلى الولي ،كان الاتصال بالآباء أكثر من الاتصال بالأمهات ،وهنا نلاحظ أن التلاميذ أكثر اتصالا بالآباء بما أن التلاميذ هم ذكور ،كما أن وبحكم أن الأب في الأسرة الجزائرية هو رب الأسرة والمسؤول الأول عن الأبناء ،فالتلاميذ في المرحلة الابتدائية يأخذون أي ورقة من المدرسة إلى الأب سواء للإمضاء أو للإجابة عن تساؤل ما ،هذا ولا يمكننا أن نستهين بنسبة التلاميذ الذين أجابت أمهاتهم عن استمارة الاستبيان بنسبة 36 % كون الأم أصبحت اليوم وبحكم ارتفاع مستواها التعليمي والثقافي تشارك الأب في قرارات الأسرة وفي تربية الأبناء وتعليمهم .

الجدول رقم 15:يوضح المستوى الدراسي لولي التلميذ العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	07	% 25
متوسط	09	% 32,10
ثانوي	08	% 28,60
جامعي	04	% 14,30
المجموع	28	% 100

الشكل رقم :12

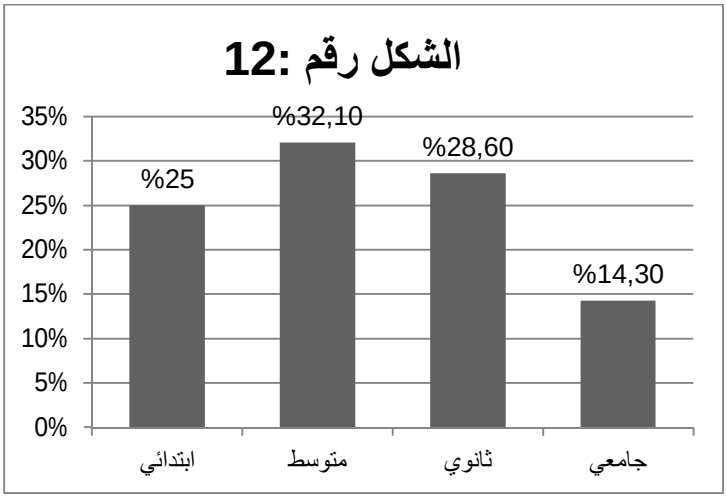

نلاحظ من خلال الشكل رقم (12) أن نسبة 32% من الأولياء مستواهم الدراسي متوسط، 29% مستواهم ثانوي ،و25% مستواهم ابتدائي ،و14% مستواهم جامعي ،ومتوسط الحسابي 2,32 ،والانحراف المعياري 1,020. وهذا ما يبين لنا أن أولياء التلاميذ العدوانيين ليس لديهم

مستوى عالي يؤهلهم لمعرفة وتصنيف سلوكيا أبنائهم إن كانت عدواني أم لا ،وحتى الحلول التي يضعونها لمواجهة السلوكيات الغير مرغوبة قد تكون غير معقولة .

الجدول رقم 16:يوضح مهنة الأولياء

مهنة الأب	التكرار	النسبة المئوية	مهنة الأم	التكرار	النسبة المئوية
سائق	03	%10,7	ربت بيت	20	%71,4
محاسب	01	%3,6	موظفة	07	%25
متقاعد	02	%7,1	أستاذة	01	%3,6
موظف	13	%46,4			
تاجر	04	%14,3			
بطال	02	%7,1			
أعمال حرة	03	%10,7			
المجموع	28	%100	المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن أولياء التلاميذ الآباء كلهم لديهم مناصب عمل حيث وصل المتوسط الحسابي إلى 3,14 والانحراف المعياري 1,860،أي للأسرة مردود مادي وعليه فالوضع المعيشي للأسرة جيد مما يضمن العيش الكريم وتوفير كل متطلبات اللأبناء فلا توجد عوامل اقتصادية قد تكون سبب في تدهور الوضع الأسرة ووجود المشاكل داخل هذا الكيان والتي قد تكون سبب في ظهور السلوكيات العدوانية عند التلميذ في المرحلة الابتدائية .

أما الأمهات فنلاحظ أن 71,4% والمتوسط الحسابي 1,32 والانحراف المعياري 0,548 ماكثات في البيت وهذا يساعد على متابعة الابناء وقضاء معهم أوقات طويلة في المنزل ومعرفة سلوكياتهم جيدا .ولقد أشار كل من (جولد فارب 1943 Gold farb ،وبولبي Bowlby 1952) إلى أهمية هذا الدور في عملية تطبيع ابنها اجتماعيا ،فقد أشار إلى أن الطفل عندما يتلقى العناية بالحاجات الفيسيولوجية الأساسية له ،دون أن يتلقى العناية نفسها بالجوانب الشخصية ،فإننا نلاحظ تعرض لآثر خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل حياته .

ولقد لاحظ بولبي من خلال دراساته وأبحاثه بعض الآثار المترتبة على حرمان الطفل من أمه وأهمها: حصول ذلك الطفل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء ،ضعف تحصيلهم الدراسي ،قدرة ضعيفة على إقامة العلاقات مع الآخرين ،تعرضهم لمشاكل سلوكية مثل القلق ،المخاوف ،التوتر العاطفي (زينب ابراهيم الغربي ،ب س ن :120)

أما فئة الأمهات العاملات واللاتي وصلت نسبتهن إلى 25% والأساتذة 3,6% فقد يكون عملهن سبب في ظهور السلوكيات العدوانية لانشغالهم بأعمالهم (زينب ابراهيم الغربي ،ب س ن :120) وعدم اهتمامهم بأبنائهم ومراقبة سلوكياتهم ،فهن لا يقضين أوقات طويلة بأبنائهم ومراقبة سلوكياتهم، فهن لا يقضين أوقات طويلة داخل المنزل معهم ،فبالتالي الابناء يحتكون بأشخاص آخرين قد يكونون سبب في ممارستهم لهذه السلوكيات العدوانية . (زينب ابراهيم الغربي ،ب س ن :120)

الجدول رقم 17 :يوضح عدد الأطفال في أسرة التلميذ العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
1	02	% 7,10
2	05	% 17,90
3	05	% 17,90
4	06	% 21,40
5	07	% 25
6	02	% 7,10
7	01	% 3,6
المجموع	28	% 100

الشكل رقم :13

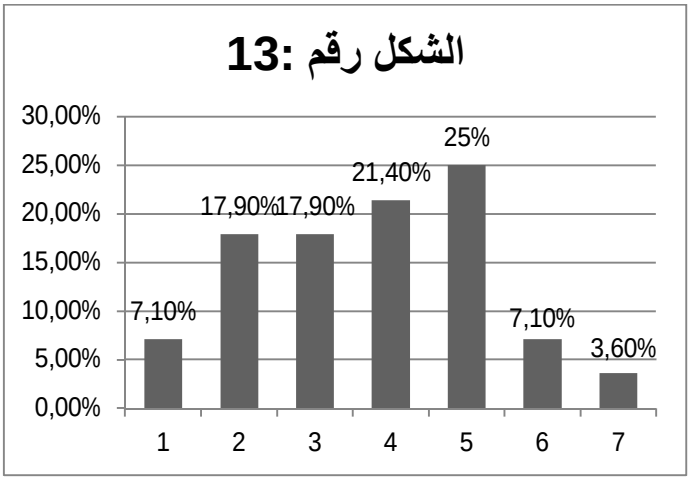

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن عدد الأطفال في الأسر التي يعيش فيها التلاميذ العدوانيين كبير حيث بلغ 5 أطفال في العائلة نسبة25% تليها أربعة أطفال بنسبة 21% ووصل المتوسط الحسابي 3,75 وقدر الانحراف المعياري ب1,555

ومن خلال هذه البيانات يتضح لنا أن الأولياء لديهم مسؤوليات كبيرة خاصة بما أن لديهم عدد (محمد عودة الريماوي ،2003 :351)

كبير من الأولاد ،حيث أن هناك دراسة (لهلين سمويل H.samule) تبين أن الأطفال الأصغر ينظرون إلى إخوتهم الأكبر ،باعتبارهم نماذج لهم ،في حين أن الأطفال الأكبر ينظرون بعدم اكتراث لإخوتهم الأصغر منهم.

وفي دراسة أخرى أجريت عام (1981) لسانتروك وآخرون Santrock et al حيث كشفت هذه الدراسة عن وجود التنافس بين الإخوة ،ويتمثل هذا التنافس في المقارنات التي يعقدونها فيما بينهم من حيث أيهم الأقوى ،أيهم الأذكى وأيهم الأكثر أناقة ...الخ ،ولكن في الوقت الذي تقرر فيه نتائج هذه الدراسة أن التنافس ظاهرة طبيعية ولكن قد تصبح صراعا وعدوانيتا فيما بينهم (محمد عودة الريماوي ،2003 :351)

الجدول رقم 18:يوضح ترتيب التلميذ العدواني بين إخوته

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الرتبة 1	12	% 42,90
الرتبة 2	04	% 14,30
الرتبة 3	04	% 14,30
الرتبة 4	05	% 17,90
الرتبة 5	02	% 7,10
الرتبة 6	01	% 3,60
المجموع	28	% 100

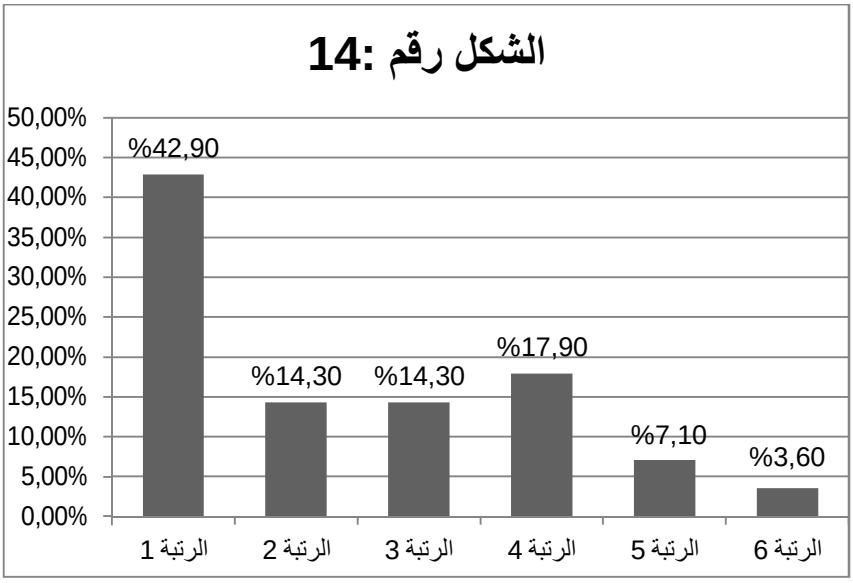

يلاحظ من خلال الشكل رقم (14) أن ترتيب التلاميذ العدوانيين في أسرهم كان في المرتبة الأولى بنسبة 43% تليها الرتب (4 ،3 ،2) بنسبة متقاربة وأخيرا الرتبتين (5 و6) ،وهذا يدل على أن التلاميذ العدوانيين هم الأكبر في الأسرة وإما الأصغر ،فعندما يكون الطفل هو الأكبر قد يشعر بأنه: هو المسؤول عن إخوته وخاصة بما أنهم من جنس الذكور ،كما أنهم يحبون ابراز ذواتهم وفرض آرائهم على الآخرين (أي زملائهم وإخوتهم) ويحبون امتلاك كل شيء ويستخدمون في ذلك القوة والسيطرة .

أما فئة الذين يحتلون الترتيب الأخير في الأسرة فإنهم يحبون كذلك الحصول على كل شيء كما اعتادوا في الأسرة ،ونجد أن الأولياء يستخدمون أسلوب التدليل والحماية الزائدة في معاملتهم وهذا ينعكس على شخصيتهم وعلى سلوكياتهم ويزيد من عدوانيتهم على الآخرين .

حيث يساعد الانسجام في العلاقة الأخوية على نمو الطفل نموا سليما ،فعدم تفضيل طفل على آخر ،وما ينشأ عنها من أنانية وغيره يؤدي إلى نمو نفسي غير جيد بين الأطفال ،ويرى **نيوكومب** أن ترتيب الطفل بين إخوته في حد ذاته ليس عاملا مؤثرا في شخصية الفرد ،وإنما يؤثر فيه هو اختلاف معاملة الوالدين ،كما يرى **ادلر** أن الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر ،مما يضطره إلى تعويض النقص بإظهار التفوق على من يكبره من إخوة وأخوات .

(زينب إبراهيم الغربي ،ب س ن :121)

الجدول رقم 19:يوضح القسم الذي يدرس فيه التلميذ العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	01	% 3,60
السنة الثانية	05	% 17,90
السنة الثالثة	08	% 28,60
السنة الرابعة	03	% 10,70
السنة الخامسة	11	% 39,30
المجموع	28	% 100

الشكل رقم :15

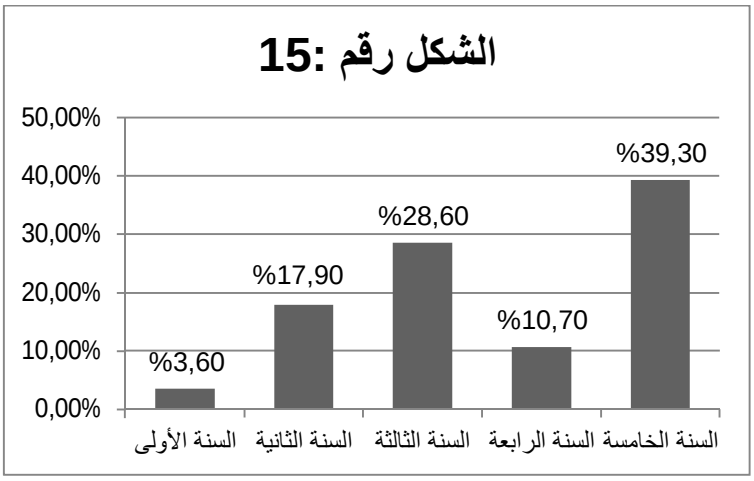

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن التلاميذ العدوانيين يدرسون في السنة الخامسة بنسبة 39% تليها السنة الثالثة بنسبة 4% ،أما السنة الأولى فهي بنسبة 4% والسنة الثانية بنسبة 18% والسنة الثالثة بنسبة 10,7% ،وكان المتوسط عال قدر بـ 3,64 ،والانحراف المعياري بـ1,283 .

ويعلل ذلك بأن :التلاميذ العدوانيين أغلبهم يدرسون في السنة الخامسة فسنهم (10 -11) سنة، فهم في مرحلة انتقالية من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط ،ومقبلون على اجتياز شهادة التعليم الابتدائي ،فهناك من تظهر لديهم علامات المراهقة المبكرة ،ويعتقدون أنهم كبروا ويستطيعون فرض آرائهم والسيطرة على زملائهم داخل القسم والاعتداء على من هم أقل منهم (بالضرب ،والشتم.....) ،أما التلاميذ العدوانيين الذين يدرسون في السنوات (الأولى والثانية والثالثة والرابعة) فهم يحبون إثبات ذاتهم وقد تتغير سلوكياتهم مع مرور الوقت لأنهم في مرحلة الطفولة .

الجدول رقم 20:يوضح إعادة التلميذ العدواني السنة من قبل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	20	% 71
نعم	08	% 29
المجموع	28	% 100

الشكل رقم :16

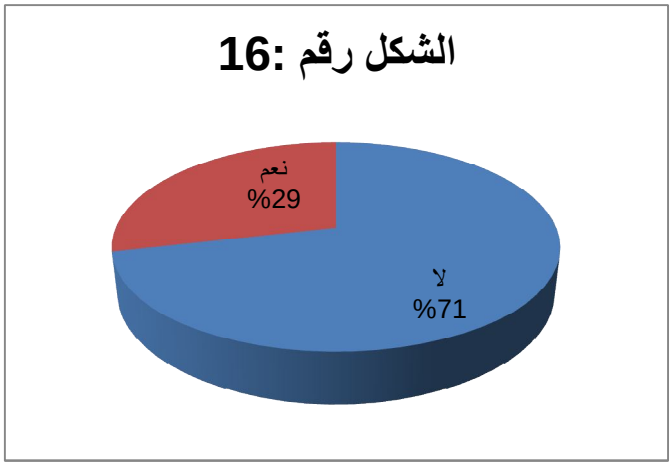

يلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن التلاميذ العدوانيين لم يعيدوا السنة من قبل حيث بلغت نسبتهم 71% في حين بلغت نسبة المعيدين 29% ،حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 0,460.

ويعلل ذلك بأن :التلاميذ العدوانيين ليس بالضرورة يكونون معيدين للسنة الدراسية ،فقد يكون هذا التلميذ عدواني يقوم بضرب زملائه وغير ذلك لكن نجده يهتم بدروسه ولا يفرط فيها .أما الفئة المعيدين فنجد أن سلوكياتهم الغير مرغوبة قد تكون هي السبب في ضعف تحصيلهم الدراسي وهذا ما جعلهم يعيدون السنة .

الجدول رقم 21:يوضح الحالة العائلية لأسرة التلميذ العدواني .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الوالدين معا	26	% 92,90
الوالدين منفصلين	01	% 3,60
أحد الوالدين متوفي	01	% 3,60
المجموع	28	% 100

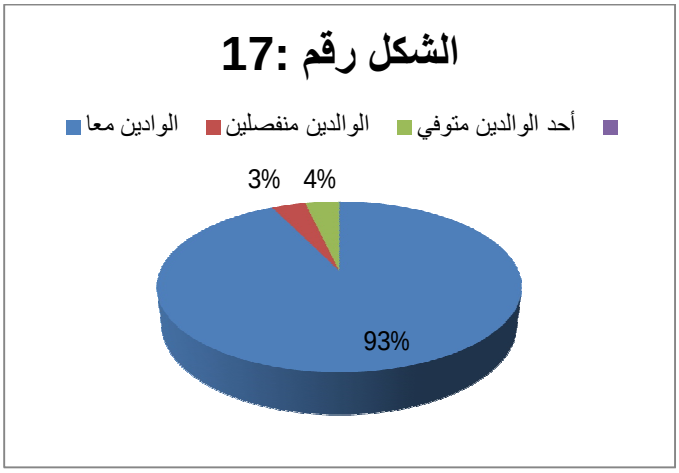

يلاحظ من خلال الشكل رقم (17) أن 93% من أولياء التلاميذ العدوانيين يعيشان معا في حين نجد نسبة 3% و4% أحد الوالدين متوفي ،حيث بلغ المتوسط الحسابي 1,11 وقدر الانحراف المعياري بـ 0,416 .

وعلي نخلص أن الوالدين هما مصدر إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية والانفعالية للتلميذ فوجوده مقترن بوجود الوالدين واللذان يمثلان مركز الاتزان للتلميذ ،ومنه فليس لهؤلاء التلاميذ أسباب أسرية أدت إلى عدوانيتهم .

الجدول رقم 22:يوضح الأساليب التي يتبعها الأولياء في تربية ابناء

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تتواصل معهم وتقربهم إليك	17	% 60,70
أن من يقرر كل ما يخص أبناؤك	10	% 35,70
تترك لهم حرية الاختيار في كل شيء	01	% 3,60
المجموع	28	% 100

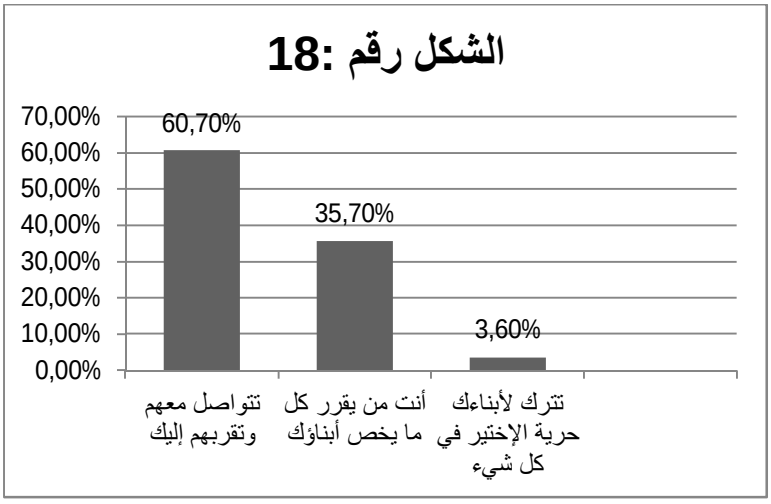

يلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن 61% من الأولياء يتواصلون مع أبنائهم ويقربونهم إليهم ويحاولون فهم أفكارهم ،تليها نسبة 36% من الأولياء هم من يقرر كل ما يخص أبناءهم أما 3% من الأولياء فهم يتركون للأبناء حرية الاختيار في كل شيء ،حيث بلغ المتوسط الحسابي 1,43 ،وقدر الانحراف المعياري بـ 0,573 .

ويعلل ذلك بأن :من الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم على تكوينهم النفسي والاجتماعي ،فإذا كان الآباء يتبعون أسلوب الحوار والتواصل مع أبنائهم وفهم أفكارهم حيث يستخدمون معهم :الضبط المعتدل ،الحزم والتواصل ،الحب ،العقاب البدني أحيانا ،المكافأة ،إعطاء تفسيرات للسلوك والقواعد المتبعة التي لابد عليه العمل بها ،فإن هذا الأسلوب سيواجه السلوكيات العدوانية عند الطفل ويصبح يمتاز بالضبط الذاتي والرضا والتعاون وحب الآخرين .

أما فئة الأولياء الذين يتبعون أسلوب الحماية الزائدة أو المفرطة حيث أن الأب والأم قد يقوم نيابة عن الطفل بالمسؤوليات أو الواجبات التي يمكنه أن يقوم بها ،والتي يحب تدريبه عليها إذا أردنا أن تكون له شخصية قوية استقلالية ،وهذا السلوك لا يتيح للطفل فرصة أن يتخذ القرارات بنفسه ،كما يتسم سلوك الطفل بالعناد والتمركز حول الذات وعدم تحمل مواقف الفشل والإحباط في حياته والإفراط في جب انتباه الآخرين ،فالحماية الزائدة من جانب الوالدين تلعب دورا كبيرا في نشأة أشكال من السلوك اللاسوي ،ويعتبر التراخي وهو مظهر من مظاهر الحماية الزائدة من الأسباب الرئيسية لاكتساب السلوك العدواني عند التلميذ .(منى زعيمية ،2012 -2013 :97)

أما بالنسبة لفئة الأولياء الذين يتركون الحرية لأبنائهم في الاختيار وهم فئة قليلة :فكلما زاد نبذ الوالدين للطفل وكلما كانت اتجاهاتهم غير متعاطفة ،كلما زاد الإحباط في الأسرة وزاد الدافع إلى العدوان عند الطفل وأصابه الانحلال الأخلاقي وزادت السلوكيات الغير مرغوبة .

الجدول رقم 23 :يوضح مدى إعطاء الأولياء الحرية في مناقشة الأمور الخاصة لابنهم العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	10	% 36
نعم	18	% 64
المجموع	28	% 100

الشكل رقم :19

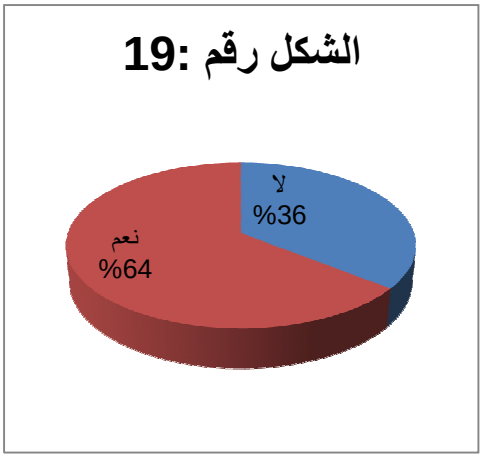

يلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن نسبة 64% من الأولياء يمنحان لأبنائهما الحرية في مناقشة أمورهم الخاصة ،أما نسبة 36% من الأولياء لا يمنحان لأبنائهما الحرية في مناقشة أمورهم الخاصة ،حيث وصل المتوسط الحسابي إلى 0,64 وانحراف معياري قدر بـ 0,488 .

ويعلل ذلك بأن الأولياء الذين يمنحان لأبنائهما الحرية في مناقشة أموره الخاصة يجعل الطفل يشعر بأن والديه يقدمان له الكثير من التضحيات في سبيل إسعاده ،كما تكون هناك روابط قوية بينه وبين أسرته ،كما أن تقبل الوالدين أخطاء ابنهم وتصحيحها دون عقاب وتخويف يشعر الطفل بحب والديه وتزيده اطمئنانا ،فالآباء الذين يهتمون بأطفالهم ولديهم الوقت والرغبة للتحدث مع أبنائهم والإجابة عن تساؤلاتهم يسهم بشكل كبير في مواجهة السلوك العدواني عند التلاميذ ،بخلاف الأولياء الذين لا يهتمون بهذا الأسلوب في التعامل مع أبنائهم .

الجدول رقم 24 :يوضح نصح وتوجيه الأولياء قبل عقاب الابن العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	00	% 00
نعم	28	% 100
المجموع	28	% 100

الشكل رقم :20

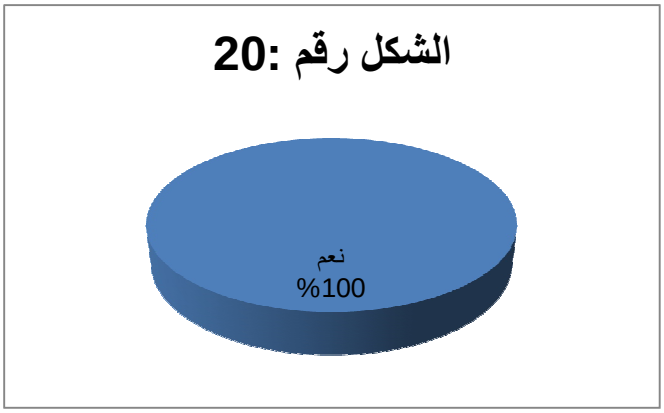

يلاحظ من خلال الجدول رقم :(24) أن نسبة 100% أن كل المبحوثين يقومون بنصح أبنائهم قبل عقابه ،حيث وصل المتوسط الحسابي 1,00 وقدر الانحراف المعياري بـ 00.

إذن الأولياء الذين يمنحون الطفل فرصة ويوجهانه وينصحانه ويبينان له السلوكيات السوية والغير سوية قبل أن يعاقبانه يعد من العوامل التي تساهم في مواجهة السلوك العدواني .

فالآباء طبقا لهذا الأسلوب يسلكون سلوكا إيجابيا تجاه سلوك أبنائهم ورغباتهم ،وذلك بالابتعاد عن فرض النظام الصارم على الأطفال ،والحوار والتشاور مع الأطفال فيما يتعلق بأمورهم الخاصة (أحمد نايل الغرير ،2009: 125)

الجدول رقم 25:يوضح إذا كان الضرب وسيلة من وسائل التربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	15	% 54
نعم	13	% 46
المجموع	28	% 100

الشكل رقم :21

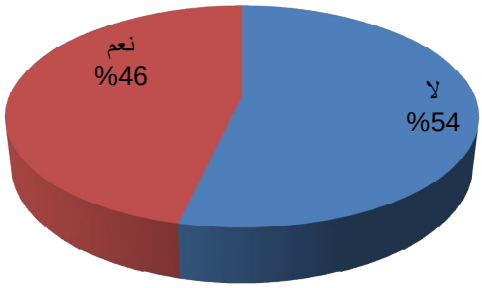

يلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن 46% من الأولياء يعتبران الضرب وسيلة من وسائل التربية ،أما 54% لا يعتبرانه وسيلة من وسائل التربية ،حيث وصل المتوسط الحسابي 0,46 والانحراف المعياري 0,508 .

حيث يعلل ذلك بأن :الأولياء الذين يستخدمون الضرب في تربية أبنائهم ،يصبح هذا الأسلوب مؤثرا على شخصيات الأبناء ومستقبلهم الدراسي ،فالأولياء الذين يتخذون العقاب البدني سبيلا لضبط السلوك العدواني الذي قد يأتي به الطفل ،من شئنها أن تشعر الطفل بالإحباط ويتفاقم غضبه ،وينتج عن هذا الأسلوب تجنب الطفل الاحتكاك بوالديه بغرض تفادي العقاب واللوم ،وتحت هذه الظروف يعبر عن عدوانيته بطرق غير مباشرة ،ويبتعد عن مجال الأسرة حيث عقاب الو الدين يتخذ مجالا آخر أكثر أمنا لا يخشى فيه العقاب كالأصدقاء أو الزملاء.

أما فئة الأولياء الذين لا يعتبرون الضرب وسيلة من وسائل التربية خوفا من زيادة الطفل التمادي في السلوك العدواني ،فقد يستخدمان معه أساليب عقاب كحرمانه من الأشياء التي يحبها.....الخ.

الجدول رقم 26:يوضح مراقبة الأولياء لابنهم العدواني خارج البيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	03	% 10
نعم	25	% 90
المجموع	28	% 100

الشكل رقم :22

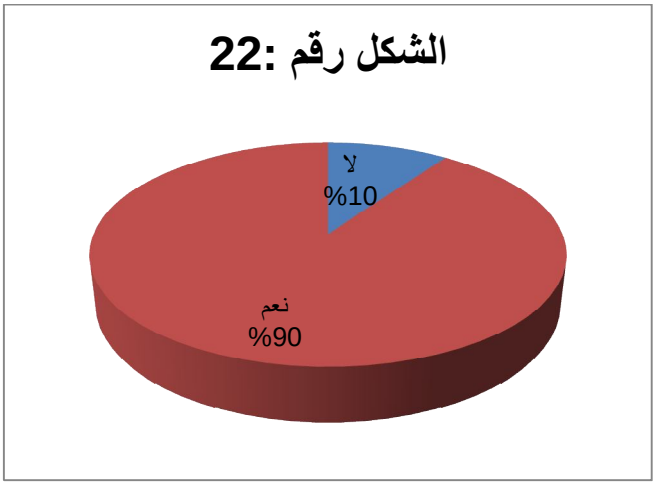

يلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أن نسبة 90% من الأولياء يراقبون علاقات ابنهم العدواني الخارجية في حين 10% لا يراقبون علاقاته الخارجية ،وقد وصل المتوسط الحسابي إلى 0,89 والانحراف المعياري قدر بـ 0,508.

ويعلل ذلك بأن أغلب الأولياء يراقبون علاقات أبنائهم العدوانيين الخارجية ،وهذا يعد ضغط على الطفل فهو يقلل من حريته واهتمامه ،فالطفل يحب إقامة علاقات مع الآخرين ويلعب معهم ،ففي بعض الأحيان يقف حائرا أمام تصرفات والديه والتي تتمثل في مراقبة سلوكياته الخاطئة ،ويصبح هذا شغلهما الشاغل ويصبح الطفل مقيد ودائم الخوف من والديه ،ولكن على الأولياء أن يشعرانه بنوع من الثقة حتى وإن كنا يراقبانه ،ولا بد أن يكون ذلك بدون أن يحس بذلك .

الجدول رقم 27:يوضح نوع البرامج التلفزيونية التي يفضل التلميذ العدواني مشاهدتها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-الإثارة والأكشن	05	%17,90	0,18	0,390
-ألعاب القتال والمصارعة	13	% 64,40	0,46	0,508
-أفلام الكرتون	10	% 35,7	0,36	0,60
المجموع	28	% 100	1	1,498

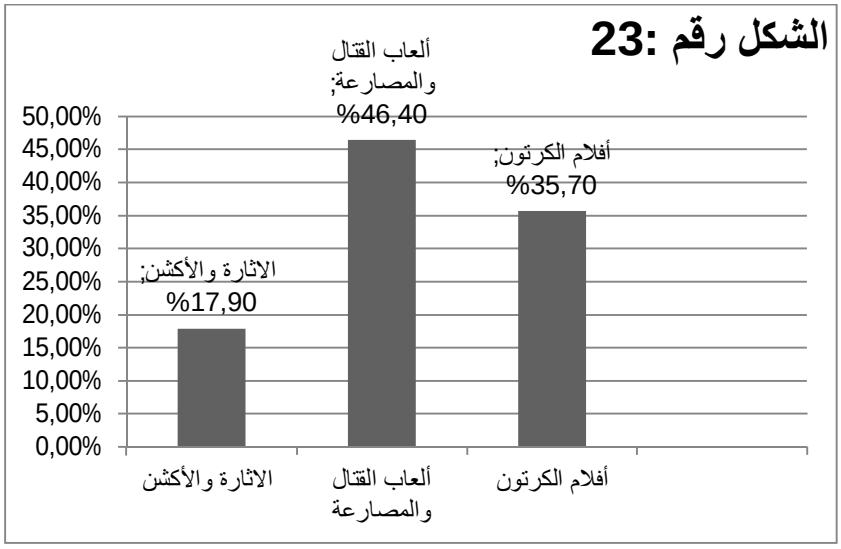

يلاحظ من خلال الجدول رقم (27) أن 50% هي نسبة مشاهدة ألعاب القتال والمصارعة حيث قدر المتوسط الحسابي إلى 0,64 والانحراف المعياري قدر بـ0,488 ،تليها نسبة36 نسبة مشاهدة أفلام الكرتون حيث قدر المتوسط الحسابي 0,36 والانحراف المعياري قدر بـ0,60 ،يليها 17,90% مشاهدة أفلام الأكشن حيث قدر المتوسط الحسابي بـ0,18 والانحراف المعياري قدر بـ0,390.

ويعلل ذلك بأن الطفل بمشاهدته ألعاب القتال والمصارعة وما تحمله من مظاهر للعنف والعدوانية هي التي ساهمت وبشكل كبير في ظهور السلوك العدواني عند تلاميذ المرحلة الابتدائية .حيث توصلت الدراسة السابقة التي قام بها " أحمد محمد عبد الهادي دحلان ،2009 " أن الأطفال مرتفعي المشاهدة التلفزيونية يسلكون عدوان أكثر من الأطفال منخفضي المشاهدة التلفزيونية .

ولقد دلت الأبحاث النفسية والاجتماعية على أن أفلام العنف التي يتابعها الأطفال في التلفزيون تؤثر تأثيرا سلبيا على سلو كهم حيث يقلدون ما يشاهدونه وبذلك يتجهون إلى العدوانية .

وهذه كما قلنا ما أشارت إليه نتائج الأبحاث الميدانية من تأثير سلبي على سلوك النشء ،ولن يجنبنا الصواب إذا قلنا حقيقة أن التلفزيون قد ألحق الضرر والإفساد بالكثير من أجيال المجتمعات وهناك من الأهل من يشاركون في هذا الإفساد عندما يتركون أولادهم بلا رقيب يشاهد أفلام العنف ولا يوجهون لهم أي اعتراض معتقدين أنهم بهذا التصرف يتخلصون من متاعب الصغار ومن كثرة مطالبهم واحتياجاتهم (مها عبد العزيز ،2005 :128)

أن الأطفال الذين يداومون على مشاهدة أفلام العنف يكونون أكثر عدوانية من غيرهم من الأطفال وتظل هذه العدوانية مصاحبة للطفل حتى سن المراهقة وسن الرشد .

ومعنى هذا أن الطفل يقوم بمحاكاة النماذج السلوكية التي يشاهدها باستمرار ويتأثر بها سلبا فإن كانت عدوانية وسلبية أصبح سلوك الطفل عدوانيا ،هنا الملاحظة والتقليد للسلوكيات .

الجدول رقم 28:يوضح مدى متابعة الأولياء البرامج التي يشاهدها التلميذ العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	% 29
أحيانا	18	% 64
أبدا	02	% 07
المجموع	28	% 100

الشكل رقم :24

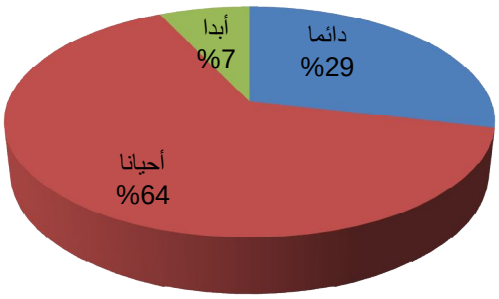

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن 64% نسبة أحيانا و29% دائما وأبدا 7% ،ووصل المتوسط الحسابي 1,79 والانحراف المعياري 0,568.

ويعلل ذلك بأن :أغلب الأولياء المبحوثين يتابعون أحيانا البرامج التي يشاهدها ابنهم وبالتالي هنا يكون عرضة للبرامج السيئة لعدم وجود الرقابة الدائمة من قبل الأولياء ،وهذا ما يفسر ضعف العلاقات الاتصالية بين الطفل العدواني والوالدين وهنا يكون الطفل حائرا بين الخطأ والصواب أي إهمال الوالدين.

أما الأولياء الذين يتابعون دائما ابنهم العدواني فهم بهذه الطريقة يساعدانه على فهم الأشياء الغامضة لكي لا يقلد كل ما يتم متابعته من سلوكيات سوية وغير سوية .

الجدول رقم 29 :يوضح استدعاء الأولياء من طرف المعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	% 29
أحيانا	16	% 57
أبدا	04	% 14
المجموع	28	% 100

الشكل رقم :25

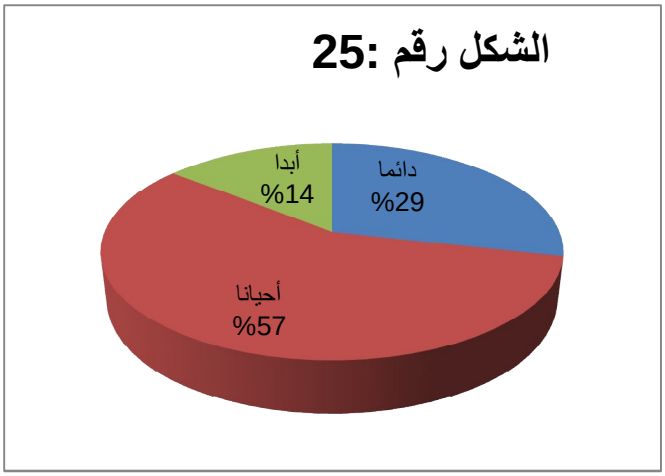

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن 57% من المبحوثين كانت إجاباتهم "أحيانا " أما 29% دائما و14% أبدا ،حيث بلغ المتوسط الحسابي :1,86 والانحراف المعياري قدر ب:0,651

ويعلل ذلك بأن :المعلم يسعى إلى التعاون مع الأولياء عن طريق الاتصال بهم لوضع خطة عمل مشتركة بينها لمواجهة السلوك العدواني عند التلميذ ،وحتى تتوافق المطالب الأسرية والمدرسية ،والتعاون بين الأولياء والمعلم يحقق حد أدنى من الفهم المتبادل وعدم التناقض الذي كثيرا ما يؤدي إلى نوع من الصراع النفسي الاجتماعي عند التلميذ العدواني .

الجدول رقم 30 :يوضح أسباب الاستدعاء من طرف المعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لغياب الابن	12	% 42,90
لتصرف غير لائق	16	% 57,10
المجموع	28	% 100

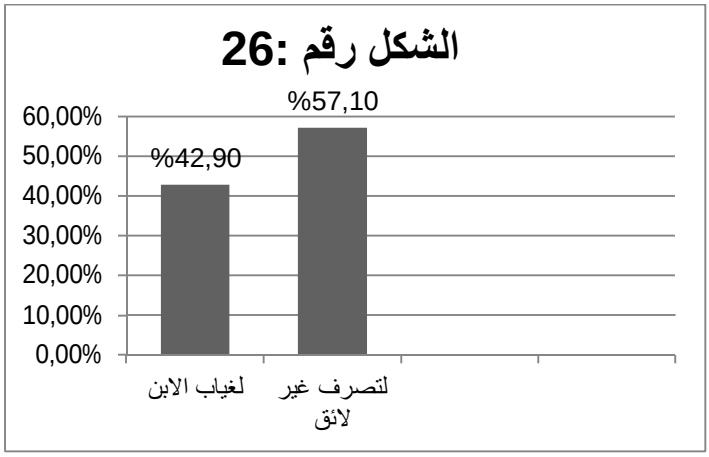

يلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن 57% هي استدعاء الولي لتصرف ابنه بتصرف غير لائق، أما 43% فهي بسبب غياب الابن ،ووصل المتوسط الحسابي إلى 1,57 والانحراف المعياري إلى 0,504 .

ويعلل ذلك بأن المعلم يسعى إلي الاتصال بالولي مهما كان السبب الغياب أو التصرف الغير اللائق، حيث يستدعي الولي بسبب الغياب لكي يرى إن كان على علم بغياب ابنه عن مقاعد الدراسة أم لا حيث نجد أولياء أكثر تسامحا مع ابنهم في الغياب وعدم الحضور إلى المدرسة، ولذلك لو أهملت متابعة حضور الأبناء لكثر تغيبهم عن المدر سة وانتهى بهم الأمر إلى التسرب

ويستدعيه عندما يتصرف ابنه بسلوك غير مقبول لكي يتعاون معه لوضع خطة مشتركة بينهما لمواجهة هذا السلوك العدواني ،وحتى تتوافق المطالب الأسرية والمدرسية ، ولكشف السبب أهو اجتماعي وأسري ولكي يجد كلا الطرفين طرق وخبرات تساعدهم على حل مشكلات التلميذ بطريقة أكثر علمية ،والتعاون بين المعلم والأولياء يحقق حد أدنى من الفهم المتبادل وعدم التناقض الذي كثيرا ما يؤدي إلى نوع من الصراع النفسي والاجتماعي عند التلميذ العدواني .

الجدول رقم 31:يوضح الاتصال بين أولياء التلميذ العدواني والمعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	06	% 21
أحيانا	21	% 75
أبدا	01	% 4
المجموع	28	% 100

الشكل رقم :27

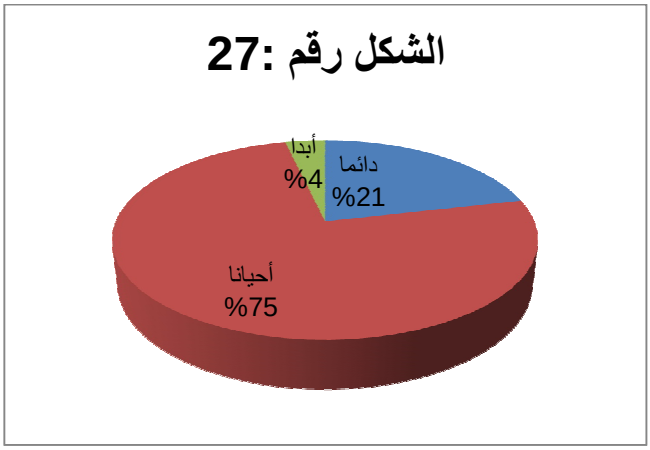

يلاحظ من خلال الجدول رقم (27) أن 75% أحيانا و21% دائما و4% أبدا ،ووصل المتوسط الحسابي إلى 1,82 والانحراف المعياري 0,476.

ويعلل ذلك بأن :أغلب الأولياء يتصلون أحيانا بالمعلم ربما لارتباطهم بانشغالات ،فهم يسعون لكي يكون هناك توازن بين في تربية وتنشئة أطفالهم وما تقدمه المدرسة ،فهذا الاتصال سيمكن من تزويد الطفل بالإرشادات اللازمة التي ينبغي عليه أن يسلكها ،وهذا ما يساعد على نمو التلميذ نموا سليما في جسمه وعقله وخلقه ووجدانه ،وبهذا لا تكون هناك فجوة بين الأسرة والمدرسة وهكذا لا يعاني التلميذ انفصالا وازدواجا في شخصيته .وبهذا تواجه السلوكيات العدواني عند التلميذ .

الجدول رقم 32:يوضح معاملة التلميذ العدواني لإخوته في البيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	12	% 43
أحيانا	13	% 46
أبدا	03	% 11
المجموع	28	% 100

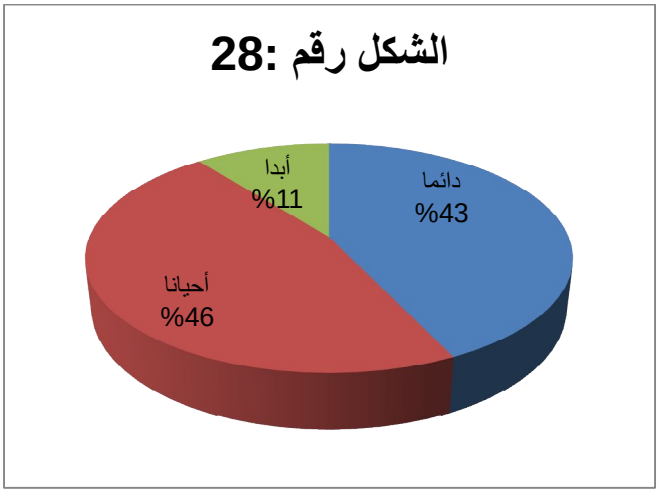

يلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أن تشاجر التلميذ العدواني مع إخوته بين دائما وأحيانا ،أما أبدا فهي بنسبة 11% ،حيث وصل المتوسط الحسابي 1,68 والانحراف المعياري 0,670.

ويعلل ذلك بأن :بعض الآباء يتخذ أسلوبا عدائيا ضد بعض الأبناء ،وقد يفرق الأب والأم في تدليله ويتهاونون ويتساهلون مع البعض على حساب البعض الآخر ،فيميز الوالدين الابن الأكبر أو الأصغر أو يميز الولد على البنت ،وقد يترتب هذا العداء لباقي الإخوة أو أحد الوالدين ،والغيرة والحقد على الآخرين ،أما الطفلالمفضل فيصبح أنانيا ،تعود أن يأخذ دون أن يعطي ،ويحب أن يستحوذ على كل شيء لنفسه حتى ولو على حساب الآخرين ،شخصية تصدر عن عدم انتهاك واجبات الآخرين نحوها فهي دائما لا ترى إلا ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار أو انتباه لواجباتها هي نحو هؤلاء الآخرين شخصية تعرف ما لها ولا تعرف ما عليها تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها (منى زعيمية ،2012 - 2013: 115)

الجدول رقم 33:يوضح المشاكل التي يواجهها الأولياء مع الابن العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	14	% 50
نعم	14	% 50
المجموع	28	% 100

الشكل رقم :29

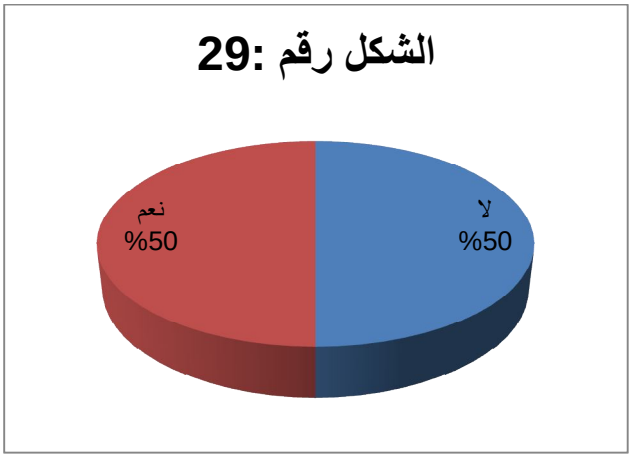

يلاحظ من خلال الشكل رقم (28) أن أغلب إجابات المبحوثين كانت متساوية 50% يواجهون مشكلات و50% لا يواجهون مشكلات ،حيث وصل المتوسط الحسابي 0,50 والانحراف المعياري قدر بـ0.509 .

حيث يبرر الأولياء الذين يواجهون مشكلات بخصوص تصرفات التلميذ العدواني أنه :كثير الحركة ومشاغب ،لا يركز في دراسته ،مهمل في دروسه وملابسه وأدواته ،أنه عندما يتحدث معه بشأن تصرفاته الغير لائقة في البيت أو خارجه ،ينزعج ولا يقبل النصيحة ويفضل أن يبقى ولدا مشاكسا ،العناد أثناء المراجعة ،إضافة إلى التدهور في اللعب مع زملائه في الحي وفي المدرسة ويتشاجر مع اخوته في البيت، كما يعامل في الوسط العائلي على أنه كبير والوالد يوبخه بكلام غير لائق والضرب بعنف، المعلم يشتكي دائما من تصرفاته .

أما فئة الأولياء الذين لا يواجهون صعوبات بخصوص تصرفات ابنهم فهم يستخدمون الضرب ووسائل أخرى لمواجهة هذه السلوكيات العدوانية عند طفلهم .

مراجع الفصل :

1- أورليس كهينة (2007 – 2008) :**الاتصال التربوي بين المعلم والتلميذ في الجزائر** (دراسة وصفية للعملية الاتصالية البيداغوجية في أقسام السنة الأولى بثانويات العاصمة وسط الثلاثي الأخير من العام الدراسي 2006 – 2007) ،مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة .

2- الخالدي محمد أديب (2003) :**سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي** ،دار وائل، عمان (الأردن) .

3- الريماوي محمد عودة (2003) :**في علم النفس الطفل** ،دار الشروق ،عمان (الأردن) .

4- زعيمية منى (2012 – 2013) :**الأسرة ،المدرسة ومسارات التعلم** (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال) ،مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي ،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ،جامعة منتوري قسنطينة .

5- عبد العزيز مها (2005) :**مشاكل الطفل الطبية والصحية والتربوية** ،مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية (مصر) .

6- الغربي زينب إبراهيم (ب س ن) :**علم الاجتماع العائلي** ،مدارس علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة بنها .

7- الغرير أحمد نايل وآخرون (2010) :**العب وتربية الطفل** (للمعلمات في الروضة والآباء والأمهات في المنزل) ،دار إثراء ،عمان (الأردن) .

8- فريزر كولن وآخرون (2012) :**تقديم على علم النفس التربوي** ،ت:حلمي فارس ،دار المسيرة، عمان (الأردن) .

9- J .Malaka ,pduverger, **Les troubles du comportement de L’enfant et de L’adolesscent ,**service de pédopsychiatrie chuangers .

ثانيا :عرض نتائج الدراسة

2-1 عرض نتائج المقابلة مع معلم التلميذ العدواني:

من خلال التراث النظري ودراستنا الميدانية واحتكاكنا ببعض معلمي ابتدائيات مدينة بسكرة توصلنا إلى أن :

- أن للمعلم دور مهم في العملية التربوية والتعليمية ،وخاصة في تشكيل شخصية التلميذ العدواني، وهذا راجع حسب الدراسات الإحصائيات إلى أن عدد الساعات التي يقضيها الطفل بين جدران المدرسة أصبحت أكثر من تلك التي يقضيها مع والديه في البيت زمن هنا تبدأ المهمة الموكلة إلى المعلم ،من حيث أن دوره لي يعد تلقينيا محضا ،بل أصبح تربويا تعليميا في أن واحد .
- إن 41% من المعلمين المبحوثين يتبعون طريقة الشرح والمناقشة أثناء تقديم الدروس ،وذلك لأنها لا تجعل المعلم وحده محور العملية التعليمية بل التلاميذ فاعلين داخل القسم ،وهي تساعد التلميذ العدواني على مواجهة المواقف وعدم الخوف من إبداء آرائه وتنمي لديه روح العمل الجماعي ،كما أن المعلم بهذه الطريقة لا يترك مجالا له للعب والمشاجرة مع زملائه داخل القسم ،ولا يشعره بالعزلة .
- أكد معظم المعلمين 82% بأنهم يراعون الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء تقديم الدروس بإعادة الشرح والتبسيط للأفكار حتى تتسنى له الفرصة كغيره من زملائه من أجل نفس الفرص للجميع حسب قدراتهم .
- أثبتت الدراسة أن المعلم يعامل التلاميذ داخل القسم كأبناء له 96% من المبحوثين وهذا يكسب التلميذ العدواني ثقة وحبا للمعلم ومنه ضمان السير الجيد للعملية التعليمية وتخطي لكل الصعوبات والعراقيل .
- يهتم معظم المعلمين بالاتصال الغير اللفظي أثناء تقديمهم للدروس وهذا ما يعطي دفعا للاتصال داخل القسم فبالإشارات والحركات وكذا التمثيل والتوضيح بها يستطيع المعلم أن يشعر التلميذ العدواني بالثقة ويشجعه على النشاط بجذب الانتباه وبالتفاعل داخل القسم وفي النهاية التحصيل الدراسي الجيد ،وكذا استخدام هذه الإشارات كأسلوب للتحذير من فعل غير مرغوب فيه يعد أفضل من استخدام العقاب بأنواعه (الفظي ،الجسدي) .

- كما أن التشجيع والتحفيز بأنواعه :التحفيزات المادية (إعطاء بطاقة استحسان ،هدية...) والتحفيزات المعنوية (أحسنت ،جيد ، ممتاز ....)الذي يتلقاه التلميذ العدواني من المعلم يزيد من مثابرته واجتهاده وحبه للعمل ،ويشعره بقيمته أمام زملاءه وأن له مكانة عند معلمه .

- بلغت نسبة اتصال المعلمين بأولياء التلاميذ العدوانيين 46% ،فالمعلم يسعى إلى البحث في الأسباب التي جعلت التلميذ يقوم بتصرفات غير مرغوبة ،ومحاولة التنسيق بين الطرفين لإيجاد حلول لمواجهة السلوك العدواني عند التلميذ .

- يخصص المعلمين وقت للاتصال بالتلميذ العدواني حيث بلغت نسبتهم 73% لمساعدته على حل مشاكله وإزالة اللبس والإبهام في الأشياء الغامضة لديه ،وهكذا يكسر المعلم الحواجز بينه وبين تلميذه .

- بحث المعلمين في الأسباب التي تجعل التلميذ عدوانيا وعنيفا داخل القسم في المرحلة الابتدائية وتعريفه بحقوقه وواجباته ،وأساليب ضبط انفعالاته ،والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين وتعليمه التعاون مع غيره يساعد على مواجهة السلوك العدواني في وقت مبكرة .

- أثبتت الدراسة أن المعلم يبصر التلميذ العدواني بالقيم والسلوكيات المرغوب فيها والعمل على تكوين المعلومات والمعارف التي يواجهها التلميذ العدواني وأن تكون ذات فاعلية في التأثير على مشاعره واتجاهاته النفسية ويسعى إلى تحقيق التربية الجماعية بمراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ ،غرس فيه حب النظام وتنمية الروح الاجتماعية بما ينمي صفات التعاون والتكامل الاجتماعي .

- بينت الدراسة أن من بين الوسائل الكفيلة التي يرأى المعلم أنها تساعد على مواجهة السلوك العدواني الحرية في اطار النظام والانضباط ،تشجيع التلميذ العدواني المشاركة في النشاطات المدرسية حتى يصبح لديهم روح قيادية ،وثبات انفعالي ،وتفاعل اجتماعي ،وهذا ما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ،ويجعلهم أكثر إيجابية في علاقاتهم مع الآخرين ويملكهم القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم ،الحوار والتواصل الجيد واحترام شخصية التلميذ ورغباته في التعبير عن أفكاره ومشاعره ،للبد من تكاثف جهود كل من المعلم والولي والتلميذ لمواجهة السلوك العدواني ،تجنب العقاب البدني والعقاب اللفظي الجارح أمام الزملاء داخل القسم .....إلخ

2-2 عرض نتائج استمارة الاستبيان مع ولي التلميذ العدواني :

- أثبت الدراسة أن للأم دور في عملية تطبيع ابنها اجتماعيا ،فحرمان الطفل في المرحلة الابتدائية من أمه يفقده القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين والتفاعل معهم ،ويعرضه للمشاكل السلوكية مثل :القلق ،المخاوف ،التوتر العاطفي ،حيث أن نسبة الامهات العاملات 29% .
- تبين أن الشجار الدائم بين الإخوة ينقض التفاعل فيما بينهم ،فنسبة 43% من التلاميذ هم الأكبر بين إخوتهم وهذا ما يزيد من حب السيطرة عند التلميذ العدواني ،وهنا يأتي دور الآباء في عدم التفريق في إعطاء وتدليل والتساهل والتهاون مع البعض على حساب البعض الآخر .
- بينت الدراسة أن الاولياء يتبعون بنسبة 61% أسلوب الحوار مع الآبناء والاتصال بهم لفهم أفكارهم ،وهذا يساعد على تكوين التلميذ العدواني من الناحية النفسية والاجتماعية فهو يعلمه: الضبط المعتدل وحب التواصل ،مع وجود العقاب في بعض الأحيان والمكافأة ،وإعطاء تفسيرات للسلوك والقواعد التي لابد عليه العمل بها ،سيعلمه الضبط الذاتي والرضا وحب الآخرين .
- أثبتت الدراسة أن تجنب الأولياء استخدام الضرب كأسلوب من أساليب التربية يعد أمرا هاما بالنسبة للتلميذ في المرحلة الابتدائية ،واستخدام أساليب أخرى للعقاب كحرمان الابن من الأشياء التي يحبها ...
- توصلنا ألى أن أغلب التلاميذ العدوانيين يفضلون البرامج التلفزيونية التي تحمل مظاهر العنف والقتال الذي يؤدي إلى انحراف الأطفال وإكساب السلوك العدواني لديهم ،وهذا ما يؤثر في نمو الجانب الانفعالي عندهم ومنه التنشئة السيئة .
- بينت الدراسة أن نسبة 90% من الأولياء يتابعون البرامج التي يشاهدها أبنائهم ويعملون على تنظيم ومراقبة العادات التي يكتسبها الطفل بعد مشاهدة البرامج التلفزيونية من طرف الآباء ومتابعة المحتوى الذي يشاهدونه وشرح الأشياء الغامضة لهم ،فهذا من شأنه أن يساعد التلميذ العدواني في القضاء على الهوة بينه وبين الواقع والخيال .
- توصلنا إلى أن من أسباب استدعاء المعلم للولي هو تصرف التلميذ بسلوكيات غير مرغوبة داخل القسم ،فالمعلم يسعى لمواجهة هذه السلوكيات العدوانية بالتعاون مع الأولياء حتى يكون هناك تطابق بين التنشئة الأسرية والمدرسية وهذا لتجنب حدوث الصراع النفسي والاجتماعي عند التلميذ العدواني .

- توصلنا إلى أن الأولياء يتصلون أحيانا بالمعلم بنسبة 75% ،وهذا للتعاون مع المعلم على تعديل ومواجهة العدوانية عند أبنهم في المرحلة الابتدائية باعتبارها اولى الخطوات في مشواره الدراسي، وحتى لا تكون فجوة بين ما يتلقاه التلميذ في الأسرة وما يتلقاه في المدرسة ،وبهذا يتفادى حدوث انفصال وازدواجية في شخصية التلميذ .

خـــاتـمة

إن ظهور السلوكيات الغير السوية والغير المرغوبة "كالسلوك العدواني" عند التلميذ في المرحلة الابتدائية باعتبارها أولى المراحل التعليمية في مسار التلميذ الدراسي ،دفعنا إلى البحث عن دور الاتصالات التربوية التي يمكن لها أن تساهم في مواجهة السلوك العدواني ، حيث نجدهما أهم فاعلين قريبين إلى التلميذ في فترة الطفولة وهي مرحلة انتقالية ،فالتلميذ ينتقل من مؤسسة الأسرة باعتبارها أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسة المدرسة عليه أن يرتبط بنظام يحكم هذه المؤسسة .

فموضوع السلوك العدواني عند التلميذ يعد من الموضوعات التي تستحق البحث والدراسة في ميدان علم الاجتماع التربية ،لذا فإننا لم نقف عند التعرف على هذه السلوكيات العدوانية وأشكالها وأسبابها والعوامل المؤدية إلى حدوثها ،وإنما سعينا إلى ربطها بعنصر هام هو الاتصال التربوي لمعرفة دور كل من المعلم والولي في ظل وجود سلوك عدواني .

فالاتصال والتكامل والتعاون بين هذين الفاعلين كفيل لمواجهة هذه السلوكيات العدوانية ابتداء من المرحلة الابتدائية وتفاديا لانتقالها إلى المراحل التعليمية الأخرى (المتوسط والثانوي) .

حيث توصلنا إلى أن الاتصال بين المعلم والتلميذ له دور فعال وهام في مواجهة السلوك العدواني، وذلك من خلال بحث المعلم في الأسباب التي تجعل التلميذ يقوم بهذه السلوكيات داخل القسم ومحاولة تعريفه بحقوقه وواجباته ،وتعليمه حب ومساعدة الآخرين واحترام ممتلكاتهم وكذا اتصال المعلم مع الأولياء لإيجاد حلول لهذه السلوكيات العدوانية في المرحلة الابتدائية .

كما أن اتصال الأولياء مع التلميذ العدواني وإعطائه فرصة للحوار لحل مشكلات التي تواجهه،وكذا المتابعة الدائمة له ولعلاقاته الخارجية مع الآخرين ،والاتصال بالمعلم لإيجاد حلول هذه التصرفات يسهم بشكل كبير في مواجهة السلوك العدواني .

ومن هنا نكون قد أنهينا هذه الدراسة التي تعتبر دراسة جزئية وتحتاج للمزيد من البحوث والدراسات المعمقة للتحقق من صحة نتائجها والتوصل إلى التعميمات والتنبؤات الصحيحة لاستكمال البيانات والمعطيات اللازمة فيما يخص دور الاتصال التربوي في مواجهة السلوك العدواني عند التلميذ في المرحلة الابتدائية .

المـــــراجع

أولا :المراجع بالغة العربية

1- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل بن مكرم محمد (1986) :**لسان العرب** ،ج15 ،ط3 ،دار إحياء التراث الغربي ،بيروت (لبنان) .

2- أورليس كهينة (2007 – 2008) :**الاتصال التربوي بين المعلم والتلميذ في الجزائر** (دراسة وصفية للعملية الاتصالية البيداغوجية في أقسام السنة الأولى بثانويات العاصمة وسط الثلاثي الأخير من العام الدراسي 2006 -2007 ،مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة .

3- بدران شبل (2000) :لحمر فاروق محفوظ ،**أسس التربية** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية (مصر) .

4- برجي هناء (2015 – 2016) :**صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي** (دراسة ميدانية بمدينة بسكرة) ،أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة .

5- برهم نضال عبد الطيف (2005) :**المشكلات الصفية** ،مكتبة المجتمع العربي ،عمان (الأردن) .

6- برو محمد (2014) :**الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية** (علم النفس ،علم الاجتماع، علوم التربية)، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ،تيزي وزو (الجزائر) .

7- بسطي نور الدين (2007 – 2008) :**دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية** (دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية حسوني رمضان 1 بجامعة محمد بوضياف المسيلة ،مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التنظيم ،قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة .

8- بطرس حافظ بطرس (ب س ن) :**طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا** ،دار المسيرة ،عمان (الأردن) .

9- بكار عبد الكريم (2010) :**مشكلات الأطفال** "تشخيص وعلاج لأهم عشر مشكلات" دار السلام، القاهرة (مصر) ،2010 .

10- بوخملة سفيان (2001) :**السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "خلال حصة التربية البدنية والرياضية"** (دراسة نفسية واجتماعية لأسباب ظهور العدوان) ،مذكرة ماجستير في النشاط البدني المكيف ،قسم التربية البدنية والرياضية ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الجزائر دالي براهيم .

11- الترتوري محمد عوض والقضاة محمد فرحان (2005) :**المعلم الجديد** (دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة) ،دار حامد ،عمان (الأردن) .

12- جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي (2006) :**مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي** ط2، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ،جامعة منتوري قسنطينة (الجزائر) .

13- جدة مروان وسعودي مراد (2014 – 2015) :**السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة الطفولة المتأخرة** (دراسة ميدانية لخمسة حالات) ،مذكرة ماستر في علم النفس العيادي ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة آكلي محند أولحاج البويرة .

14- حارث عبود (2009) :**الاتصال التربوي** ،دار وائل ،عمان (الأردن) .

15- حسين حمودة رامي (2011) :**مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية والتعليمية والمدرسية** ،دار أسامة ،عمان (الأردن) .

16- الحلية محمد محمود (2004) :**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق** ،ط4 ،دار المسيرة، عمان (الأردن).

17- الحميدي محمد الضيدان (2003) :**تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض** ،مذكرة ماجستير في العلوم الاجتماعية ،كلية الدراسات العليا ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .

18- الخالدي محمد أديب (2003) :**سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي** ،دار وائل، عمان (الأردن) .

19- خليل سالم رائدة (2010) :**المدرسة والمجتمع** ،مكتبة المجتمع العربي ،عمان (الأردن) .

20- الخولي محمود سعيد إبراهيم (2010) :**فاعلية برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية** ،أطروحة دكتوراه في فلسفة التربية ،قسم الصحة النفسية ،كلية التربية ،جامعة الزقازيق ،مصر .

21- داود عزيز (2006) :**مناهج البحث العلمي** ،دار أسامة ،عمان (الأردن) .

22- دباب زهية (2014 – 2015) :**دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر** (دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة) ،أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية ،قسم العلوم الاجتماعية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة .

23- الدعس زياد أحمد خليل (2009) :**معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة** ،مذكرة ماجستير في التربية، قسم أصول التربية ،الجامعة الإسلامية ،غزة (فلسطين) .

24- دفي جمال (2014 -2015) :**سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة** (دراسة ميدانية برياض الأطفال مدينة بوسعادة) ،مذكرة ماجستير في علوم التربية ،قسم علم النفس ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة مولود معمري تيزي وزو .

25- ربيع أمين أسامة (2007) :**التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss** ،ج1 ،ط2 مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة (مصر) .

26- الرشيدي خالد عبيد خالد (2008) :**وجهة التحكم وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل** ،مذكرة ماجستير في الرعاية والصحة النفسية ،قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا ،جامة نايف العربية للعلوم الأمنية .

27- الريماوي محمد عودة (2003) :**في علم النفس الطفل** ،دار الشروق ،عمان (الأردن).

28- زرواتي رشيد (2004) **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ط3 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،قسنطينة (الجزائر) .

29- زعيمية منى (2012 – 2013) :**الأسرة ،المدرسة ومسارات التعلم** (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال) ،مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي ،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ،جامعة منتوري ،قسنطينة .

30- زيدان سلمان (2011) :**مناهج البحث العلمي** ،دار ابن حزم ،بيروت (لبنان) .

31- سبعون سعيد وجرادي حفصة (2012) :**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ،دار القصبة للنشر ،الجزائر .

32- سعد عمر سيف الإسلام (2001) :**الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر ،دمشق (سوريا) .

33- سعيدي نصيرة وقوراري مريم (2015 – 2016) :**السلوك العدواني للأزواج اتجاه زوجاتهن** (دراسة ميدانية لعينة من النساء بولاية المدية) ،مذكرة ماستر في علم اجتماع جريمة وانحراف، قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة يحي فارس بالمدية .

34- سلاطنية بلقاسم ،الجيلاني حسان (2004) :**منهجية العلوم الاجتماعية** ،دار الهدى ،الجزائر

35- سلامة عبد الحافظ (أ) (2007) :**الاتصال وتكنولوجيا التعليم** ،دار اليازورى ،عمان (الأردن) .

36- سلامة عبد الحافظ (ب) (2007) :**علم النفس الاجتماعي** ،دار اليازورى ،عمان (الأردن).

37- السيد علي محمد (2011) :**موسوعة المصطلحات التربوية** ،دار المسيرة ،عمان (الأردن) .

38- الشافعي ناصر (2014) :**موسوعة مشكلات الطفل وسبل علاجها في البيت والمدرسة**، دار الفنار للعلوم والآداب ،بومرداس (الجزائر) .

39- الضامن منذر (2007) :**أساسيات البحث العلمي** ،دار المسيرة ،عمان (الأردن) ،2007.

40- طويل فتيحة (2012 – 2013) :**التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة** (دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة) ،أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص تنمية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة .

41- عبد الرحمن محمد وآخرون (2013) :**المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي (عربي ،انجليزي ،فرنساوي)** ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية (مصر) .

42- عبد العزيز إبراهيم سليم (2011) :**المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال** ،دار المسيرة ،عمان (الأردن) .

43- عبد العزيز مها (2005) :**مشاكل الطفل الطبية والصحية والتربوية** ،مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية (مصر) .

44- عز الدين خالد (2010) :**السلوك العدواني عند الأطفال** ،دار أسامة ،عمان (الأردن) .

45- عطوي جودت عزت (2011) :**أسالب البحث العلمي** (مفاهيمه ،أدواته ،طرقه الاحصائية) دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن) .

46- العليان يحي مصطفى وغنيم عثمان محمد (2000) :**مناهج وأساليب البحث العلمي** ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن) .

47- العناتي خاتم والعياصرة علي (2007) :**الاتصال المؤسسي في الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق** ،دار حامد ،عمان (الأردن) .

48- عوين محمد الهادي (2000 – 2009) :**نمط الاتصال الصفي اللفظي لدى معلمي التعليم الابتدائي** (دراسة ميدانية لعينة مدارس بولاية ورقلة) ،مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

49- الغربي زينب ابراهيم (ب س ن) :**علم الاجتماع العائلي** ،مدارس علم الاجتماع بكلية الآداب ،جامعة بنها ،مصر .

50- غريب عبد الكريم (2009) :**سوسيولوجيا المدرسة** ،منشورات عالم التربية ،ب ب ن .

51- الغرير أحمد نايل وآخرون (2010) :**اللعب وتربية الطفل** (للمعلمات في الروضة والآباء والأمهات في المنزل)،دار إثراء ،عمان (الأردن) .

52- غيث عاطف (2012) :**قاموس علم الاجتماع الحديث (فرنسي ،عربي)** ،ت :إبراهيم جابر، دار المعرفة الجامعية ،مصر .

53- فرانكفورت شاقا ،ناشمبار ودافيد ناشمبار (2004) :**طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، ت :ليلى الطويل ،بترا للنشر والتوزيع ،دمشق (سوريا) .

54- فريزر كولن وآخرون (2012) :**تقديم على علم النفس التربوي** ،ت :حلمي فارس ،دار المسيرة ،عمان (الأردن) .

55- قحطان أحمد الظاهر (أ) (2004) :**مصطلحات ونصوص انجليزية في التربية الخاصة** ،دار اليازوري، عمان (الأردن) .

56- قحطان أحمد الظاهر (ب) (2004) :**تعديل السلوك** ،ط4 ،دار وائل ،عمان (الأردن) .

57- قدور كمال (2011 – 2012) :**اتجاهات الطلبة الراسبين في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية وعلاقتها ببعض الخصائص الديموغرافية** (دراسة ميدانية بكلية الطب – جامعة باجي مختار عنابة_) ،مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي ،قسم علم النفس ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة باجي مختار عنابة .

58- قنديل محمد متولي وبدوي رمضان مسعد (2005) :**مهارات التواصل بين المدرسة والبيت**، دار الفكر ،عمان (الأردن) .

59- لطفي السيد ماجدة (2011) :**تقنيات الاعلام التربوي والتعليمي** ،دار أسامة ،عمان (الأردن) .

60- لكحل وهيبة (2011 – 2012) :**الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب** (محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفسو اجتماعية) ،مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي ،كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة باجي مختار عنابة .

61- محجوب وجيه (2005) :**البحث العلمي ومناهجه** ،ط2 ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن) .

62- مسيلي ياسين (2008 – 2009) :**العلاقات العامة في المؤسسة الصحية الجزائرية** (دراسة ميدانية بالمستشفى الجامعي ابن باديس قسنطينة) ،مذكرة ماجستير في الاتصال والعلاقات العامة ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة منتوري ،قسنطينة .

63- المطرفي ذياب سعد جبير (2012) :**فاعلية أساليب الاتصال الإداري ومعوقاتها لدى مديري المدارس الابتدائية في مدينة مكة المكرمة من و جهة نظر المعلمين** ،مذكرة ماجستير قسم الإدارة التربوية والتخطيط ،كلية التربية ،جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية .

64- المعايظة عبد العزيز ،الجغيمان محمد (2005) :**مشكلات تربوية معاصرة** ،دار الثقافة ،عمان (الأردن) .

65- معتوق فريديرك (2012) :**الموسوعة المسيرة في العلوم الاجتماعية (عربي ،انجليزي، فرنسي)** ،مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت (لبنان) ،2012 .

66- معمرية بشير وآخرون (2009) :**السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته،** المكتبة العصرية المتطورة ،مصر .

67- المغربي كامل محمود (2007) :**أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية،** دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن) .

68- ملحم سامي محمد (2002) :**مشكلات طفل الروضة** (الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية) ،دار الفكر ،عمان (الأردن) .

69- مواهب إبراهيم عياد ،الخضري ليلى محمد (1995) :**إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة،** الناشر للمعارف ،الإسكندرية (مصر) .

70- ناصر إبراهيم (ب س ن) :**علم اجتماع التربوي** ،دار الجيل ،بيروت (لبنان) .

71- نصر الله عمر عبد الرحيم (2007) :**مبادئ الاتصال التربوي والإنساني** ،دار وائل ،عمان (الأردن) .

72- النعيمي محمد عبد العال (2010) :**تصميم وتحليل التجارب في البحث العلمي** ،الوراق لنشر والتوزيع ،عمان (الأردن) .

73- هاشم الهاشمي مجد (2007) :**تكنولوجيا الاتصال التربوي** ،دار المناهج ،عمان (الأردن) .

74- وطفة أسعد علي والشهاب علي جاسم (ب س ن) :**علم اجتماع المدرسي** ،كلية التربية، جامعة الكويت.

ثانيا :المراجع باللغة الأجنبية

74 – J .Malaka ,Pduverger , **Les troubles du comportement de L'enfant et de L'adolescent ,**Service de pédopsychiatrie chuangers.

75- John E. Lochman ,phd ,**Programmes et services efficaces pour réduire l'agressivité chez les jeunes enfants** ,saacon chair in cliniçal psychologu ,university of alabama ,Etats –unis, 08 septembere 2003.

76- G. jousselme ,**T roubles du comportement chez L'enfant en maternelle :Diagnostic et prévention réalités pédiatriques,** Université paris –sud ,Mai 2012 .

الملاحق

الملحق رقم :01

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص:تربية

الموضوع: دليل مقابلة

دور الاتصال التربوي في مواجهة السلوك العدواني للتلميذ

دراسة ميدانية ببعض الإبتدائيات بولاية بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربية

إعداد الطالبة:

- عبير رتمية

إشراف الدكتورة:

- حنان مالكي

السنـــة الجامعيـــــة

2016- 2017

مقابلة مع المعلم

المحور1:البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- معلم (ة): لغة عربية ☐ لغة فرنسية ☐

3- السن: 20- 30 ☐
30- 40 ☐
40- فما فوق ☐

4- الشهادة:
- ثانوي + تكوين ☐
- جامعي ☐
- خريج معهد ☐

المحور2: الاتصال بين المعلم والتلميذ ودوره في مواجهة السلوك العدواني.

5- ما الطريقة التي تتبعها في تقديم الدرس داخل القسم؟
- طريقة التلقين ☐
- طريقة الشرح والمناقشة ☐
- الطريقتين معا ☐
- لا ترتبط بطريقة محددة ☐

6- هل تستشير التلاميذ في اختيار الطريقة المناسبة لهم لتسهيل فهم الدرس؟
- نعم ☐ لماذا؟.....
- لا ☐ لماذا؟.....
لماذا؟

7- هل تراعي الفروق الفردية في معاملة التلاميذ؟
- نعم ☐
- لا ☐

8- ماهي طبيعة علاقتك بالتلاميذ؟

- كأبناء لك ☐
- علاقة أكاديمية بحتة (معلم وتلميذ) ☐

9- هل تجد صعوبة في التعامل مع التلاميذ؟

- نعم ☐ - لا ☐

10- هل تأخذ بعين الاعتبار الاتصال غير اللفظي في القسم كالابتسام في وجوه التلاميذ والمسح باليد على الرؤوسهم ،أو القيام ببعض التحفيزات لتشجيعهم؟

- نعم ☐ - لا ☐

11- هل تخصص وقتا للحديث مع التلاميذ حول انشغالاتهم ومشاكلهم الخاصة؟

- نعم ☐ لماذا؟.....
- لا ☐ لماذا؟.....

12- في حالة تصرف أحد التلاميذ بسلوك لا يعجبك ،ماهي ردة فعلك؟

- ترسله إلى الإدارة ☐
- تعاقبه في القسم ☐
- تستدعي ولي أمره ☐

13-هل تحاول البحث في الأسباب التي تجعل التلميذ عدّوانيا أو عنيفا؟

- نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما الذي يدفعك لذلك؟

.....

.....

.....

14- أي الجنسين في رأيك أكثر ميلا للسلوك العدواني؟

- الذكور ☐ - الاناث ☐ - كلاهما ☐
- لماذا؟.....

.....

15- هل إعطاء التلميذ الحرية يساهم في مواجهة السلوك العدواني ويجعل التلميذ أكثر انضباطا؟

- نعم ☐ - لا ☐

16- في رأيك كيف يمكن للمعلم مواجهة السلوك العدواني عند التلاميذ؟

.....

.....

.....

استمارة خاصة بأولياء التلميذ

المحور1:البيانات الشخصية:

1- الولي: الأب ☐ الأم ☐ أحد أفراد العائلة ☐

2- المستوى الدراسي:

- ابتدائي ☐
- متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐

3- مهنة الأولياء:

- مهنة الأب:.....
- مهنة الأم:.....

4- عدد الأطفال:.....

5- ترتيب إبنك:.....

6- القسم الذي يدرس فيه:.....

7- الحالة العائلية:

- الوالدين معا ☐
- الوالدين منفصلين ☐
- أحد الوالدين متوفي ☐

المحور2: الاتصال بين الأولياء والتلميذ ودوره في مواجهة السلوك العدواني.

8- ما هي الأساليب التي تتبعها في تربية أطفالك؟

- تعاملهم كأصدقاء لك وتترك لهم حرية التعبير ☐
- أنت من يقرر كل ما يخص أبناؤك ☐
- تترك لأبناء حرية الاختيار في كل شيء ☐

9- هل تعطي لطفلك الحرية في مناقشة أموره الخاصة؟

- نعم ☐ - لا ☐

10- هل تقوم بنصح وتوجيه طفلك قبل أن تقوم بعقابه؟

- نعم ☐ - لا ☐

11- هل تعتبر الضرب وسيلة من وسائل تربية الأبناء؟

- نعم ☐ - لا ☐

12- هل تقوم باختيار زملاء ابنك؟

- نعم ☐ - لا ☐

13- ما نوع البرامج التلفزيونية التي يفضل ابنك مشاهدتها؟

- الاثارة والأكشن ☐
- ألعاب القتال والمصارعة ☐
- أفلام الكرتون ☐

14- هل تقوم بمتابعة البرامج التي يشاهدها أم تترك له الحرية ؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

15- هل يتم استدعاءك من طرف معلم ابنك؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

16- ما سبب الاستدعاء؟

- لغياب ابنك ☐
- لتصرف غير لائق ☐
- آخر ☐

17- هل يوجد بينك وبين المعلم اتصال؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

18- هل يتشاجر ابنك مع إخوته في البيت؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

19- هل تجد مشاكل مع ابنك بخصوص تصرفاته؟

- نعم ☐ - لا ☐

- في حالة اجابتك بنعم ماهي هذه المشاكل؟

.....

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم معنا

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة بالعربية :

انطلقت دراستنا من سؤال مفاده : **"ماطبيعة الدور الذي يقوم به الاتصال التربوي لمواجهة السلوك العدواني عند التلميذ؟ "**،وللإجابة على التساؤل المطروح تم طرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ❖ هل لاتصال المعلم بالتلميذ دور في مواجهة السلوك العدواني عند التلميذ ؟
- ❖ هل لاتصال الولي بالتلميذ دور في مواجهة السلوك العدواني عند التلميذ ؟

حيث كان الهدف من الدراسة في مجملها :محاولة للكشف عن دور كل من المعلم والولي لمواجهة السلوك العدواني عند التلميذ في المرحلة الابتدائية ،وذلك من خلال الوقوف على :

- مختلف الأساليب الاتصالية والتفاعلية التي تسهم في تعديل سلوك التلميذ العدواني من خلال فاعلين أساسين هما :المعلم والولي .
- محاولة الكشف عن التعاون بين الأسرة والمدرسة لحل المشكلات التي تواجه التلميذ في المرحلة الابتدائية وخاصة المشكلات الغير سوية (السلوك العدواني) .
- تقديم إطار نظري تحليلي لكل من الاتصال التربوي والسلوك العدواني .

ولتحقيق الهدف من الدراسة ،تم إعداد دليل مقابلة موجه لمعلمي التلاميذ العدوانيين وكذا استمارة استبيان لأولياء هؤلاء التلاميذ .

أجريت المقابلة على عينة قصدية مكونة من :(22) معلم (ة) و (28) ولي (ة) تلميذ عدواني في المرحلة الابتدائية .

كما تم الاستعانة بالمنهج الوصفي كمنهج للدراسة يسمح لنا برسم خطوات دراستنا الميدانية وربطها بالجانب النظري ،للوصول في الأخير إلى تحقيق الهدف من دراستنا هذه ،وذلك من خلال مناقشة وتحليل وتفسير النتائج الميدانية ،للوصول إلى استنتاجات كإجابة لتساؤلات الدراسة .